الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب واللغات

دلالة الجمل الانشائية دراسة دلالية بلاغية في جزء الملك

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس LMD في اللغة العربية و آدابها

❄ إعداد الطالبات :

✍ أحلام زريق

✍ إيمان غمام نواس

✍ غانية قمودي

✍ مايسه حفوضه

❄ إشراف الأستاذ :

- محمد شادو

السنة الجامعية : 1434-1435 هـ / 2013 - 2014 م

أولا:علم الدلالة مبادئها واجرائتها ونظرية حقول الدلالية :

تمهيد :

لقد استقطبت اللغة اهتمام المفكرين منذ أمر بعيد ، لأن عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية و بها قوام في كتبهم المقدسة ، كما كان شأن الهنود قديما حيث كان كتابهم الديني (الفيدا)منبع الدراسات اللغوية والألسنية على الخصوص التي قامت حوله ومن ثمة غدت اللسانيات الإطار العام الذي اتخذت فيه اللغة مادة للدراسة والبحث وكان الجدل الطويل الذي دار حول نشأة اللغة قد أثار عدة قضايا تعد المحاور الرئيسية لعلم الألسنة الحديث فمن جملة الآراء التي أردها العلماء حول نشأة اللغة قولهم " بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة اللزومية بين النار والدخان " ، إن المباحث الدلالية قد أولت اهتمامًا كبيرًا علاقة اللفظ بالمعنى ، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجهل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى [1] .

[1] . منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق . د ط . 2001 م ، ص :15 .

المبحث الأول :

تعريف الدلالة :

أ. **لغة** : (دلل) أدل عليه وتدلل : انبسط وقال ابن دريد : أدل عليه وثق بمبحثه فأفرط عليه .وفي المثل : أدل فأمل والاسم الدالة وفي الحديث : يمشي على الصراط مدلا أي منبسطًا لا خوف عليه وهو من الادلال والدلالة على من لك عنده منزلة . [1]

ويقال : دلَهُ على الطريق يدله ، دَلالة ودِلالةً . [2]

جاء في المقاييس :إبانة الشيء بأمارة تعلمها يقال دَلَلْتُ فلان على الطريق ،والدليل:الإمارة في الشيء [3] .

لفظ الدلالة في القرآن الكريم :

لقد أورد القرآن الكريم صيغة "دلّ" بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة، وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريداً أم حساً ويترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال وطرف مدلول يقول تعالى في سورة "الأعراف" حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجه: ﴿ فَدَلاّهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [4]. أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها [5]. فإشارة الشيطان دال والمفهوم الذي استقر في ذهن آدم وزوجه وسلكا وفقه هو المدلول أو محتوى الإشارة، فبالرمز ومدلوله تمت العملية البلاغية بين الشيطان من جهة، وآدم وزوجه

[1]. ابن منظور، لسان العرب ، الدار المصرية لتأليف والترجمة ،ج/ 1 ،ص: 1005.

[2] . المرجع نفسه، مجلد 11 ،ص: 249 .

[3] . سالم الخماش المعجم وعلم الدلالة ،جامعة لملك عبد العزيز بجده كلية الأدب قسم اللغة العربية ، د ط، (د ت) ، ص: 3 .

[4] . سورة الأعراف، الآية 22 .

[5]. أنظر تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج/13 ،ص: 37 .

من جهة ثانية، وإلى المعنى ذاته، يشير قوله تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ سورة القصص الآية 12 [1] .

كما ورد قوله تعالى في سورة "طه" حكاية عن إبليس: ﴿ قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾ سورة طه الآية 120[2] ، فهاتان الآيتان تشيران بشكل بارز إلى الفعل الدلالي المرتكز على وجود بات يحمل رسالة ذات دلالة .

ب. اصطلاحا :ما يقتضيه اللفظ عند انطلاقه مثال:قوله تعالى﴿ وَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾كلمة أُفٍ لفظ فهي دلالة لابد أن تدل على مدلول وهو عدم الملل أو الضرب أو الشتم أو التأفف . [3]

1. الدلالة عند القدماء :

– الدلالة كما عرفها الشريف الجرجاني (740 – 816) « هي كون الشي ء بحالة يلزم من العلم به ، العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول » وهذا معنى عام لكل رمز إذا عُلم ،كان دالا على شيء أخر ، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة فيقول : « والدلالة اللفظية الوضعية : هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه :وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ،وعلى جزئه بالتضمن ،وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام

[1] . انظر تفسير الكشاف الإمام الزمخشري ،ج4 ،ص : 217 .

[2] . انظر تفسير ابن كثير ج4 ،ص :542 .

[3] . محي الدين الصافي ، توضيح المنطق القديم ، دار الطباعة المحمدية ، ط 1 ، 1982 ، ص: 19 .

، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام »

وترتبط دلالة لفظ " الدلالة " في الاصطلاح بدلالته في اللغة حيث انتقلت اللفظية من معنى الدلالة على الطريق ، وهو معنى حسي إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ ، وهو معنى عقلي مجرد .[1]

- الجهود الدلالية عند ابن سينا (373 هـ / 427 هـ): ما يميز التحليل الدلالي عند ابن سينا هو وقوفه على البعد النفسي والذهني اللذين يصاحبان العملية الدلالية، فهو يكثر من ذكر الوجود الذهني للعلامة اللغوية وارتسامها في النفس والخيال في رصده لمراحل العملية [2] الدلالية، حيث يتم نقل المفاهيم المودعة في الذهن لمدلولات في العالم الخارجي إلى أدوات دالة كالألفاظ والكتابة ."

ومدار الدلالة عند ابن سينا هو القصد و الإرادة لأنها دلالة وضعية متعلقة بإرادة المتلفظ الجارية على قانون الوضع فيما يتلفظ به ويراد به معنى ما ، ويفهم منه ذلك المعنى يقال له : انه دال على ذلك المعنى وما سواه ذلك المعنى ، مما لا تتعلق به إرادة التلفظ ، وان كان ذلك اللفظ أو جزء منه بحسب تلك اللغة ، أو لغة أخرى أو بإرادة أخرى ، يصلح لأن يدل به عليه فلا يقال له : انه دال عليه أو لا يراد " لا معنى قولنا اللفظ دال هو أنه يراد به الدلالة.[3]

إن الدلالة عند العرب القدامى هي مصدر كالكتابة والإمارة وهي ما يمكن أن يستدل به سواء تحت قصد واضعها ، أم عن غير قصد .[4]

---

[1] . فريد عوض حيدر ، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية ، جامعة القاهرة دار النشر الآداب ، ط 1 ،2005 م . ص :8 . 9 .

[2] . منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ،ص :138 .

[3] . المرجع نفسه ،ص :140 .

[4] . هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،دار الأمل للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2007 م ،ص : 31 .

2. **الدلالة عند المحدثين** : كان علم الدلالة مرتبط بعلوم البلاغة في الثقافة الغربية القديمة ولم ينفصل عنها إلا بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Sémantique، على يد عالم اللغة يريل Bréal صاحب أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى في كتابه Essai de Sémantique 1897 [1] .

وقد وضع يريل هذا المصطلح Sémantique ليميز دراسته هذه ، عن غيرها من الدراسات اللغوية ، وليعبر به عن فرع من فروع علم اللغة العام ، وهو علم الدلالة في مقابل علم الصوتيات phouetics.

والمصطلح مشتق من الأصل اليوناني Sémantique المؤنث ، ومذكر semontihos أي يعني ويدل ومصدره كلمة sema وتعني إشارة [2].

إن دراسة بريل تعد نقطة تحول لها أهميتها في دراسة المعنى ، ومنهج البحث فيه فقد ذهب في بحثه مذهبين :

الأول : يذهب فيه إلى تحديد المعاني عبر الزمان.

الثاني : كان يهدف من ورائه إلى استخراج القوانين المتحكمة في تغيير المعاني حولها ومن هنا اكتسب البحث في الدلالة سمة العلمية واستقل عن علوم البلاغة في الغرب [3].

[1] . محمود العوام ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار الفكر العربي ،د ط ، د ت ، ص :317 .

[2] . فايز داية ،علم الدلالة العربي دراسة تاريخية تأصلية نقدية ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1992 م .ص :8-9 .

[3] . فريد عوض حيدر ،علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ،ص: 13 .

أنواع الدلالة :

1.الدلالة الصوتية : وأعنى بها المعنى المستفاد من نطق ألفاظ معينة وأما كانت اللغة في جوهرها وسيلة من وسائل الاتصال التي عرفها الإنسان فإن الأداء الصوتي vocal performance للكلام يسهم بدور فعال في تحديد مفهوم الرسالة اللغوية في مثل قول أحدهم :(اسمع يا فلان) والذي قد يتحول من مجرد عبارة عادية إلى توجيه التهديد أو تقديم النصح، كما قد تتحول عبارة(مع السلامة) من دلالة التوديع إلى دلالة الطرد أو السخرية .[1]

وذلك لما يكتشفها من قرائن حالية ونبرة صوت أو نغمة معينة

ولما كان الصوت هو البنية الصغرى للغة فقد عنيت به الدراسات الحديثة فظهر له علم خاص يعني بدراسة الأصوات وعرفة خصائصها وخارجها ، للوقوف على طبيعتها ووظيفتها ، ويتفرع هذا الدرس إلى(علم الأصوات المجرد phoneties وعلم الأصوات الوظيفي phonology) [2] .

أما أولهما فيعني بالجانب المادي من الكلام الإنساني . على حين يركز الثاني على يؤديه الصوت من وظيفة محددة في البنية اللغوية [3] .

ونمثل على ذلك (النون) صوت يختلف عن (القاف) في"نام وقام " فلا يحل أحدهما محل الآخر إلا مع تغير المعنى ، ومن ثم عُد كل منهما صوتا مختلفا عن الآخر أما إذا أردنا التفريق بي (إنشاء ، وان ثاب) في فونيم (النون) لاحظنا أن كلاً منهما مختلف عن الآخر في نقطة إما يجاوره ، ومن ثم لا

[1] . كريم حسان الدين ،الدلالة الصوتية دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل ،مكتبة الإنجلو المصرية ،د ط ،1990 م ، ص: 10 .

[2] . ماريو باي .أسس علم اللغة ، ت ر / أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ، ط1، 1987 م ،ص : 43 .

[3] . كلاوس هيشن ، القضايا الأساسية في علم اللغة ، ت ر: سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار ، د ط ،2002 م، ص: 54 .

يجوز وضع أحدهما محل الآخر ، فكلتهما صورتان لصوت واحد عُرفَ في الدرس الصو تـــي بـــ (الفونيم phonème) [1].

2.الدلالة الصرفية :هي الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغ وأبنيتها وتغير تلك الأبنية يعين تغير في دلالتها و(البحث في الاشتقاق والتصريف،والأبنية وتغيرهما بتغير المعنى ،وهو المسمى بعلم الأبنية) .

إذن ترفد الدلالة الصرفية علم الدلالة بنوع آخر من أنواع الدلالة التي أقرها علماء اللغة المحدثون ، وأرسى دعائمها علماء اللغة العرب الأوائل ببحوث مستفيضة عن طريق المعاجم بصورة عامة والمعاجم الصرفية بصورة خاصة .

وتهتم الدلالة في تغير الصيغة أو وزن ، فكلمة كذاب تزيد في دلالتها عن كلمة (كاذب) ، فالصيغة الأولى على وزن (فعال) أقوى دلالة من (كاذب)على وزن (فاعل) والصيغة الأولى مؤثرة أكثر من الثانية ومن المظاهر الأخرى ففي العربية مثلا : نجد أن الباء عي علامة التصغير وأن الكسرة علامة التأنيث [2].

3.الدلالة النحوية : يقصد منها الدلالة التي تكتسبها الجملة أو الجمل عن طريق القواعد النحوية القاضية بترتيب الألفاظ وفق المعنى المراد . فترتيب الكلمات والعبارات محكوم بقواعد ونظم تختلف من لغة لأخرى ، فإذا تغير ترتيب الألفاظ ولم توجد قرينة تغير المعنى ، فإذا قلنا مثلا .(رصد علماء العربية القدامى الكثير فيها فقلنا :"علماء رصد العربية القدامى الدلالية من الكثير من ترتيب الكلمات فيها " فقلنا : "علماء رصد العربية القدامى الدلالية من الكثير من الظواهر ") . لأدى

[1] . كمال بشر ،علم اللغة العام الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، د ط ، 1990 م ،ص: 157 .

[2] . جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2007 م ، ص: 109 .

ذلك إلى فساد المعنى ولذا يشترط علماء النحو أن يجري ترتيب الكلمات بحسب ما رسموه من قواعد فلا يخل المتكلم بشيء منها حق لا يؤدي إلى غموض عباراته أو فساد تراكيبه وقد عولجت صلاحية التراكيب وسقمها من (علم البلاغة) الذي وضع القوانين الضابطة ومن ذلك ما نجده من تعسر فهم المعنى نتيجة ركاكة العبارة وسوء التركيب [1].

4.الدلالة المعجمية : وهي (عبارة عن المعنى الذي يستقيل به اللفظ في المعاجم اللغوية أو أثناء التخاطب) ،وهذا غير دلالته الصرفية ، فلفظ غفور مثلا : يدل على شخص متصف بالغفران غير أن هذه الصيغة الصرفية تزيد معنى أزيد وهو الكثرة والمبالغة ولهذا المصطلح تسميات أخرى مثل : الدلالة اللغوية والاجتماعية التي تأخذ من المعاجم التي تبحث في معاني الألفاظ لغة ويكتب أبناء اللغة كل هذه الدلالات عن طريق التلقي والمشافهة ويتطلب هذا الكسب زمنا ليس بالقصير قبل أن يسيطر المرء على لغة أبويه وتصبح أنظمتها بمثابة العادات الكلامية يؤديها دون شعور بخصائصها [2].

-ولأن الهدف الأساسي في كل كلام وليست العمليات العضوية التي تقوم بها في النطق بالأصوات إلا وسائل يرجوا المتكلم أن يصل عن طريقها إلى ما يهدف من فهم أو إفهام .

وقد اختص المحدثون من اللغويين تلك الدلالة الاجتماعية بالدراسة وللبحث وجعلوا منها فرعا دراسيا مستقلا سموه semontica ، زادت عنايتهم به خلال القرن العشرين [3].

[1] .محمد علي عبد الكريم الديني ، فصول في علم اللغة العامة ،كلية العلوم والآداب جامعة ناصر ليبيا دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ،د ط ،2007 م ،ص: 98 .

[2] . جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية ،ص : 115 .

[3] . إبراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية لنشر ،ط 5 ، 1984 م ،ص: 49 . 50 .

أهداف الدلالة :

الهدف الذي ينشده علم الدلالة هو الوقوف على القوانين التي تنتظم تغير المعاني وتطورهما والقواعد التي تسير وفقهما اللغة ، وذلك بالاطلاع على النصوص اللغوية بقصد ضبط المعاني المختلفة بأدوات محددة وفي هذا سعي الحثيث إلى التنويع في التراكيب اللغوية لأداء وظائف دلالية معينة ، وهذا التنويع هو الذي يثري اللغة إثراء بحفظ أصول هذه اللغة ، ولا يكون حاجزا أمام تطورها وتجددها ويمكن في خضم البحث عن هذه النواميس " خلق " نواميس لغوية جديدة لكي تشرف على النظام الكلامي بين أهل اللغة لأن " عالم اللسان يكون همه الوعي باللغة عبر إدراك نواميس السلوك الكلامي " [1].

[1] . منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص :18 .

ماهية نظرية الحقول الدلالية :

- فهي تعني بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية .

-ويتكون المجال الدلالي من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة "ويرى أصحاب هذه النظرية إننا إذا أردنا إن نحدد بدقة دلالة كل كلمة من هذه المجالات أو الحقول ، إن نبدأ أولا بتحديد العلاقات الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيها بينها داخل هذا المجال أو ذاك ، لأن الكلمة طبقا لهذه النظرية لا تحدد قيمتها في نفسها وإنما تتحدد بالنسبة لموقعها الدلالي في داخل مجال دلالي معين [1].

-يعرف جورج مونان في مؤلفه مفاتيح إلى علم الدلالة الحقل الدلالي قائلا : أنه نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات الأخرى بصفة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل مثلا لو أخذنا مثالا في حقل العربات نجد تمثيلا لهذا ، حيث إن كل من السيارات والشاحنة والحافلة تتفق في صفة وتختلف في أخرى :

سيارة	شاحنة	حافلة
1 -تسير بمحرك	-تسير بمحرك	-تسير بمحرك
2 -أربع عجلات	-أربع عجلات أو أكثر	-أربع عجلات أو أكثر
3- عدد الركاب أقل من10	-بضائع	-عدد الركاب أكثر من10 [2]

[1] . عبد الكريم محمود حسن جبل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنبا ري للمفضليات ، مدرسة العلوم اللغوية كلية الآداب ،دار المعرفة الجامعية ، جامعة طنطا ، مصر ، د ط ، سنة 1997 ، ص :23 .

[2] . خولة طالب إبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر الجزائر ، ط 2 ، (د ت) ، ص 123 .

-وتمثل هذه النظرية منهجا ملائما للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة ، أو للمقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين ن كما أنها تعد منهجا ملائما كذلك للمقارنة بين مجموعات الألفاظ بداخل المجالات الفكرية المختلفة في نفس اللغة ن وقدر رصد الباحثون بعض العلاقات التي تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد ن ومنها علاقة الترادف synouymy ، التضاد Antonymy ، الاشتمال (العموم) Hyponymy وغيرها .

- وقد تنبه لغويو العرب القدامى إلى فكرة الحقول الدلالية ، وكان من مظاهر ذلك تصنيفهم للرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات [1].

- وكما تهدف نظرية الحقول الدلالية إلى تصنيف المداخل المعجمية في أنساق بنيوية وفق علائق دلالية مشتركة ويمكن لهذا أن تكون مبنية من بني النظام اللساني [2] .

- وأن كل حقل دلالي له جانبان : حقل تصوري ويتم فيه تحليل الكلمات إلى عناصر تصورية مشتركة في نقل الحقل الدلالي ، وحقل معجمي أن يكون فيه مدلول الكلمة مرتبطة بالكيفية التي تعمل مع كلمات أخرى في نفس الحقل لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي .

- ويجب التفريق بين نوعين من المفاهيم : مفاهيم مركزية مثل : اللون والقرابة والحركة ، ومفاهيم تراودنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول كالفضاء ، الزمن ، الكم ، العلة [3].

[1] . عبد الكريم ، محمود حسن جبل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية، ص : 23 ، 24 .

[2] . احمد حساني، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، 1994 م ، ص:74

[3] . عبد القاهر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، دار توبقال للنشر المغربي، د ط، 1982 م ، ص: 370 .

ثانيا :الجملة الانشائية أنواعها وأغراضها البلاغية

I .مفهوم الجملة:

أ. **لغة** : من جمل يجمل أجمل إجمالا أي أجمع إجماعا أي الإجمال أو المجموع .

ب.اصطلاحا : تأليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض فتحمل الجمل المعنية ، وهذا هو النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطبتهم وقضاء حاجاتهم ن ويقال له ك المنثور من الكلام [1].

كما عرف القدماء والمحدثين الجملة :

- **القدماء**:وأول من ذكر مصطلح الجملة "المبرد"(ت 285هـ) في كتابه "المقتضب" **في قوله**:« إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب» [2] .
- **ابن جني** : (ت 392 هـ) نجده في قوله « وإما الكلام لكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي سميه النحاة : الجمل »[3] .

أما عند المحدثين :

- **"الدكتور إبراهيم أنيس"**: بقوله « إن الجملة في أقصر صورها هي:أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر »

ومن هنا نجد أن د/إبراهيم أنيس قال: "بإمكانية تكون الجملة من كلمة واحدة " .

---

[1] . جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة ،ص :113 .

[2] . ينظر ، كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 3 ، 2001 م ، ص :205 .

[3] . عثمان ابن جني ، الخصائص ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، محمد على النجار ، د ط ، (د ت) ، ج 1 ، ص: 17 .

- **"الدكتور كريم زكي حسام الدين"**: في كتابه أصول تراثية في اللسانيات الحديثة في قوله « مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا نحويا تكون وحدة لغوية كاملة ، تعبر عن معنى مستقل » [1] .

الجملة عند البلاغين :

-نظر البلاغيون في المسند والمسند إليه – الجملة – إلى معنى في التركيب نظرة فاصحة أكثر من النحويين ، وذلك لأن علم البلاغة قائم على علم المعاني والبيان والبديع ، وعلم المعاني هو الأساس عند البلاغيين لسببين :

- الأولى :معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك ،وحسن الوصف ، وبراعة التركيب ، ولطف الإيجاز .
- الثاني :فمن أجل الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منشور العرب ، ومنظومة ومن الجدير بالذكر أن الجملة عند البلاغيين أخذت بعناية واهتمام كبيرين ، فقد تناولوها من حيث التقديم والتأخير والذكر والحذف ، والفصل والوصل .... الخ .

-والجملة هي المركب الذي تتم به الفائدة ، فإن قلت : إن تأته واسكت ، لم يفد كما لم يفد إذا قلت (زيد) وسكت ، فلم تذكر اسم آخر ولا فعلا ولا كان منويا في النفس معلومًا من دليل الحال ، وذكر الخفاجي أن الجملة : " ما دلت على معنى يحسن السكوت عليه " [2].

[1] . إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ، مكتبة الأنجلو ، ط 4 ، 1978 ، ص :276 ،

[2] . عاطف فضل ، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي ، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 1 ، 2005 م ، ص :125 ، 126 .

II.ماهية الإنشـاء :

1. مفهوم الإنشاء :

أ. **لغة** : مأخوذ من قولهم أنشأ الشيء أوجده من بعد عدم ولذا فالإنشاء " لا يدل عل حصول أمر بل من حقيقة الطلب أن لا يكون مطلوبا إلا مع كونه معدوما في حال طلبه ، ليتحقق الطلب في دقة .... فإذا ماهيته استدعاء أمر غير حاصل ليحصل "

ب. **اصطلاحا** : الإنشاء هو ما ليس يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب فيه ، لأن المتكلم لا يخبر عن شيء بل يطلب إيجاد معدوم فمثلا قولك لزميلك : أنصت إلى الشرح ، فإنك تأمره بشيء وهو الإنصات الذي لم يكن موجودًا قبل إنشائك هذه الجملة وبالتالي لا يمكننا أن نحكم عليك بالصدق أو الكذب ولذلك أيضا فإن الإنشاء لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا نطق المتكلم بالجملة فتتحدد ماهيتها كما يتحدد المطلوب منها وهل هو على سبيل الحقيقة أو خرج إلى غير المجاز [1].

-ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب .

-ويعرف الإنشاء أيضا : إذا كان الإنشاء قسيم الخبر وكان الخبر هو ما لا يحتمل الصدق والكذب فإن الإنشاء إذن هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، وذلك لأنه ليس فيه تقرير أوصف وليس لمدلول لفظة قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطبقه [2].

---

[1] . عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ،كلية التربية جامعة مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية – مصر – د ط ، (د ت) ، ص :75

[2] . ابن عبد الله شعيب ،الميسر في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان ، البديع ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ط ،(د ت) ، ص: 142 ، 171 .

الإنشاء عند البلاغيون: بأنه الكلام الذي لا يجوز أن يوصف قائله بأنه كاذب أو صادق ،قال صاحب الطراز "هو استدعاء أمر غير حاصل ليحصل " وقد درس البلاغيون الإنشاء دراسة تقوم على معنى التركيب مبينين أنواعه وتراكيب كل نوع ،والمعاني التي تؤديها هذه التراكيب ،فماهية الإنشاء إذا ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في وقت الطلب وهو قسمان طلبي وغير طلبي . وملاك الأمر فيه مؤسس علم المعاني .

2.أقسام الإنشاء:

أ.الإنشاء الطلبي :

1.أ. تعريفة : هو ما استلزم مطلوبا ليس حاصل وقت الطلب ، أما اهتمام البلاغيين بدراسة الإنشاء الطلبي فلأنه مؤسس على علم المعاني ، الذي يجعله من الأساليب الفنية الغنية بالعطاء والتأثير ، وهذا أمر أكده د/ تمام حسان بقوله :

« إن النحو العربي أحوج ما يكون إلى أن يدعى لنفسه هذا القسم من أقسام البلاغة الذي سمي علم المعاني ، حتى إنه ليحسن في رأي أن يكون علم المعاني قمة الدراسات النحوية »[1] .

وإذا استعمل الإنشاء الطلبي في طلب الشيء حاصل قبل طلبه وجب تأويله وجعله غير حقيقي ، لامتناع تحصيل الحاصل ،كما قال القزويني ففي قوله تعالى:﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾ [2]. وقوله تعالى :﴿يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾ [3]، يؤول الأمر في الآيتين الكريمتين إلى طلب دوام

[1] . عاطف فضل ، مقدمة في اللسانيات ، ص: 129 ، 130 ، 131 .

[2] . سورة الأحزاب ، آية 1 .

[3] . سورة النساء ، آية 136 .

التقوى حتى يصل النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الدرجة القصوى من التقوى وإلى طلب دوام الإيمان حتى يصل المؤمنون إلى درجة عالية من الإيمان [1].

2.أ. أنواعه :

1: الأمر :

تعريفه : هو طلب حصول الفعل

كما قال السكاكي والقز ويني وسائل البلاغيين قدماء والمحدثين بل اقتصر على قول عن الأمر هو طلب حصول الفعل ، ذلك إننا ندرسه من وجهة نظر البلاغة والأمر البلاغي أكثر من الأمر الحقيقي كما سنرى ن ثم إنني لن أقصر في حق الأمر على سبيل الاستعلاء والإلزام ، فإذا تحقق هذان الشرطان كان الأمر حقيقا ، أما إذا تخلفا كلاهما فإن الأمر حينئذ يخرج عن معناه الحقيقي ويكون أمرا بلاغيًا .

صيغ الأمر :

- **فعل الأمر** : كقولي لابني :ذاكر دروسك ن وحافظ على تفوقك ، كقول الله تعالى لمريم [2]

﴿ فكلي وشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت لرحمان صوما ....﴾ [3].

- **المضارع المجزوم بلام الأمر**:كقوله تعالى ﴿ لينفق ذو سعه من سعته ﴾ [4].

- **اسم فعل الأمر** : كـ (صَهْ) بمعنى اسكت ، (مه) بمعنى أكفف و (عليكم) بمعنى الزموا

[1] . عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط 4 ، 2001 م ، ص: 142 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 146 .

3 . سورة مريم ،الآية 26 .

4 . سورة الطلاق ،الآية 7 .

(بله) بمعنى دع و(دونك) بمعنى خذ ، و(رويد) بمعنى أمهل كقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾ [1] .

- **المصدر النائب عن فعل الأمر** : كقوله تعالى ﴿وبالوالدين إحسانا ﴾ [2]

أ. **الأمر الحقيقي** : سبقت الإشارة إلى أن الأمر الحقيقي هو طلب الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام .

كقول الضابط لجنوده في ساحة القتال : تقدموا ، اضربوا .

كقول الله تعالى مخاطبا محمدًا (صلى الله عليه وسلم) : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ﴾ [3] ، وقوله تعالى مخاطبًا المؤمنين ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ [4]. فقد جاءت أفعال الأمر في الأمثلة السابقة على سبيل الاستعلاء أولا ، وعلى سبيل الإلزام ثانيا ، وهي لذلك من نوع الأمر الحقيقي الذي يمكن أن تعرفه بأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء وعلى وجه الإلزام .

ب. **الأمر البلاغي** : فإذا اختل الشرطان السابقان كلاهما أو أحدهما لم تدل صيغ الأمر على معاينتها الحقيقية وإنما تدل على معاني بلاغية نهتدي إليها بذوقنا وبسياق الكلام وقرائن الأحوال [5]

1 .سورة المائدة ،الآية 105 .

2 . سورة النساء ،الآية 36 .

3 .سورة التوبة ،الآية 103 .

4 . سورة البقرة، الآية 83 .

5 . عبده عبد العزيز قليقلة ،البلاغية الاصطلاحية ، ص :146، 147 .

أغراض الأمر البلاغية :

1.الدعاء :وهو يتحقق إذا كان الأمر من أدنى إلى أعلى ، كقول العبد مخاطبا ربه ، افتح لي أبواب الرزق واجعلن من المقبولين ومنه لقوله تعالى ﴿ أهدنا الصراط المستقيم ﴾ [1]. ولقوله أيضا ﴿ قال ربي اشرح لي صدري ويسري لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ﴾ [2] .

2.النصح : وهو يتحقق إذا كان الأمر من أعلى إلى أدنى لكن لا على سبيل الإلزام ، أو كان من كلاما الحكماء .

الأولى : كقوله لأبنى " نمْ مبكرًا لتستيقظ مبكرًا "

والثاني : كهذا البيت :

أحسن على الناس تستعبد قلوبهم ◎◎◎ فطالما استعبد الإنسان إحسان [3].

3. الامتنان والإنعام : ويكون في مقام ظهار المنة من الله على عباده [4].كما في قوله تعالى :﴿ فكلوا مما رزقكم الله ﴾ [5] .

4. الإكرام : ويكون في مقام إكرام المأمور نحو في قوله تعالى ﴿ ادخلوها بسلام آمنين ﴾ [6] فأسلوب فأسلوب الأمر في الآية يراد به إكرام المؤمنين عند دخولهم الجنة .

---

[1] . سورة الفاتحة ، الآية 6 .

[2] . سورة طـه ،الآية 28 .

[3] . عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، ص: 147 ، 148 ، 149 .

[4] .مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر إسكندرية مصر ، 2004 ، ص: 135 ، 137 .

[5] .سورة النحل ، الآية 14 .

[6] .سورة الإسراء ،الآية 50 .

5. **التأديب** : وهو إتيان الأمر حاملا للمأمور تأديبًا وتهذيبا، ومنه قوله تعالى﴿واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ [1]. فغرض الهجر والضرب تأديب النسوة الناشزات .

6. **الإرشاد** [2]:كقوله تعالى﴿إذا تداينتم بدين على اجل مسمى فاكتبوه وليكب بينكم كاتب بالعدل﴾ [3] .

7. **الدوام** : كقوله تعالى ﴿انظروا إلى ثمرة إذا أثمر﴾ [4].

8. **الاعتبار** : وفيه يحمل الأمر حثا على استحضار العظة والعبرة ومنه [5]، قوله تعالى ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ [6] .

9. **الإذن** : كقولك لمن طرق الباب " أدخل ".

---

[1] .سورة النساء ،الآية 34 .

[2] .السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أعدها ، حسن نجار محمد ، مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ،د ط ، 1999 م ، ص: 60 .

[3] .سورة البقرة ،الآية 282 .

[4] . سورة الأنعام، الآية 99 .

[5] . مختار عطية ،علم المعاني ، ص: 236 .

[6] . سورة النمل ، الآية 91 .

10. **التكوين** : كقوله تعالى : ﴿كن فيكون﴾ [1].

11. **التعجب** : كقوله تعالى ﴿أنظر كيف ضربوا لك الأمثال﴾[2] .

12. **الالتماس** : وذلك إذا كان الأمر موجها إلى مساوي كقول امرئ القيس :

قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل ◎◎◎ بسقط اللوى لبن الدخول محوصل

13. **التمني** : وهو يتحقق إذا كان الأمر موجها إلى ما لا يعقل كقول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ◎◎◎ بصبح وما إلا صباح منك بأمثل

14. **التعجيز** : وهو أمر المخاطب بما يعجز عنه إظهارًا لضعفه عن القيام به كقولك لمن يدعي أمرًا تعتقد أنه ليس في وسعه " افعله "[3] ، وقوله تعالى ﴿فأتو بسورة مثله﴾[4] .

15. **التهديد** : وذلك إذا الأمر قد أمر بها هو غير راض عنه كقول لابني : تزوجها وسأحرمك من الميراث ، وكقول الله تعالى ﴿اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير﴾ [5].

16. **الإباحة** : وهو تتحقق إذا كان المخاطب يتوهم أن المأمور به محظور عليه فيكون الأمر إذنا له بفعله ولا حرج عليه في تركه ، وقد استحسن القز ويني في التمثيل لهما قول كثير :

أسئ بنا أو أحسن لا ملومة ◎◎◎ لدينا ولا مقيلة إن نقلت

17. **التسوية** : وهي تتحقق إذا كان المخاطب بصيغة الأمر يتوهم رجحيان أحد الشيئين على الآخر كقـول الله تعالـى :﴿ قل أنفقوا طوعًا أو كرهًا لن يتقبل منكم ﴾ [6].

---

[1] . سورة آل عمران ،الآية 91 .

[2] . سورة الفرقان ، الآية 9 .

[3] . عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، ص :149 .

[4] .سورة يونس ،الآية 38 .

[5] .سورة فصلت ،الآية 40 .

[6] . سورة التوبة ،الآية 53 .

18. الإهانة : وهي تتحقق باستعمال صيغة الأمر في مقام عدم الاعتداد بشأن المأمور وبدون قصد من الأمر إلى فعل ما أمر به ، والمأمور في الاهانة يكون خسيسًا أولا ، وغير مقدور عليه ثانيا قوله تعالى ﴿قل كونوا حجارة أو حديد﴾ [1].

19. التحقير : قيل هو قريب من الإهانة ، وقيل هما بمعنى واحد ، ومثاله قول الله تعالى على لسان موسى لسحرة فرعون ﴿ألقوا ما أنتم ملقون﴾ [2].

20. التسخير : إلى جعل الشيء مسخرا ومقادا لما أمر به .

وهو يتحقق إذا وجد المأمور نفسه قد تحول دون إرادة منه إلى ما أمر به [3] كقول الله تعالى ﴿كونا قردة خاسئين﴾ [4]. فما أمر الله تعالى به قد وقع للمأمورين إذا تحولوا من آدميين إلى قردة دون أن يكون لهم دخل في هذا التحول با لإيجاب أو السلب ، والفرق بين الإهانة والتسخير أن الإهانة لا يحصل فيها المأمور به أما التسخير فيحصل معه المأمور به .

21. الخبر : وهو يتحقق إذا كان اللفظ أمرا والمعنى خبرا كقوله تعالى ﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا﴾ [5].إذًا المعنى أنهم سيضحكون قيلا وسيبكون كثيرا .

22. التسليم : وهو يتحقق إذا جاءت صيغة الأمر بمعنى التفويض كقول الله تعالى ﴿فاقض ما أنت قاضٍ﴾ [6]، أي افعل ما تشاء .

---

[1] . سورة الإسراء ،الآية 50.

[2] .سورة يونس ،الآية 80 .

[3] . عبده عبد العزيز قليقلة ، بلاغة اصطلاحية، ص: 150، 151 .

[4] .سورة البقرة ،الآية 65 .

[5] . سورة التوبة ،الآية 82 .

[6] . السورة طـه ،الآية 72 .

23. التحسير : كقول الله تعالى ﴿قل موتوا بغيضكم﴾ [1].

24. التخيير:وهو يتحقق إذا كان الأمر مقصودا به تخيير المخاطب بين شيئين أو أكثر مع عدم السماح له بالجمع بين هذين الأمرين أو بين هذه الأمور كقول لأبني:تزوج عائشة أو أختها ، وكقولي له بمناسبة نجاحه : اختر هدية أو رحلة أو مبلغًا من المال [2].

وظيفة الأمر في النص وتجلياته في القرآن :

يسهم الأمر داخل النص إسهاما كبيرا في بناء دلالات الجمل وإدراك نحوى الكلام ولذا جعله بعض شيوخنا من البالغين قاعدة منا قواعد الشعر الأربع مع النهي والخبر والاستخبار وجعله بعضهم أحد السبيل التي تعين توخي معاني النحو وأحكامه ووجهة فروقه،وتلك هي أسس نظرية النظم.

كما يساهم الأمر في بناء فلسفة اللغة التي تقترن بمدلولات التراكيب ثم بالأغراض التي يصاغ لها الكلام ،فلم يقم الكلام على تلك الدلالة التركيبية محجب أن يقوم أيضا على الغرض من الكلام وهذا الغرض وهو صانع الاختلاف بين أوضاع الخطاب بما يعقد الصلة المباشرة بين طرفي الكلام المتكلم والسامع ، ويحقق تلك الدلالات المتنوعة التي أجهد البلاغيون أنفسهم في استنباطها كما أن دلالات الأمر في القرآن الكريم تمثل قواعد أساسية لفهم المراد وتلقى الأحكام بما يتلاءم مع سياجات السياق ومحمولات الآيات .

ويكثر ورود الصيغ اشتقاقية بعينها لأفعال الأمر في القرآن الكريم تبعا لما تمثله هذه الصيغ من ارتباط بأصول التشريع ومراودات السياق داخل النص ، كاعتماد القرآن على التبليغ القولي من قبل الرسول

[1] .سورة آل عمران ،الآية 119 .

[2] .عبده عبد العزيز قليقلة ،بلاغة اصطلاحية ، ص: 152 .

(صلى الله عليه وسلم) حيث نجد أن الفعل (قل) هو أكثر أفعال الأمر ورودًا، إذ ورد في ثلاثمائة واثنين وثلاثين (323) موضعا يليه الفعل (اتقوا) وهو آخذ بناصية التكليف أيضا ، وقد ورد في القرآن الكريم في (99) موضعا ، يليها الفعل (اذكروا) الذي يحمل دلالة المن ويومئ إلى وجوب التفكر للتوصل إلى أساس العلاقة بين العبد وربه ، ثم (اعملوا) و (كلوا) و (انظر) و(ذوقوا) و(أصبر) و(أطيعوا) و(أغفر) وهي جميعا تتعلق بالتكليف الذي هو أساس التشريع وغاية الشارع [1].

2: النهي :

تعريفه : وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والالتزام ، نحو قوله تعالى﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ، ولا تقتلوا أنفسكم ، إن الله كان بكم رحيما﴾ [2] ونحو قوله صلى الله عليه وسلم "لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، ولا تقاطعوا ، وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يجر أخاه ف ـوق ثلاث " [3].

صيغه : وله حرف واحد ، وهو " لا " الجازمة في قولك " لا تفعل "وهو كالأمر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك ، كالتهديد ، كقولك لعبدٍ لا يتمثل أمرك : لا تمتثل أمري .

[1] . مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم ، ص: 357 .

[2] . سورة النساء ، الآية 29 .

[3] . ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، ص: 147 .

وأعلم أن هذه الأربعة : أعني التمني ، والاستفهام ، والأمر ، والنهي ، تشترك في كونها قرينة دالة على تقدير الشرط بعدها كقولك : ليت لي مالا أنفقته ، أي : أن أرزقه ، وقولك : أين بيتك أرزك ، أي : أن فنية ، وقولك : أكرمني أكرمك ، أي : أن تكرمني [1].

أغراض النهي البلاغية :

1. **الدعاء** : وذلك عندما يكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى منزلة وشأنا ، نحو « ربي لا تؤاخذني إن نسيت أو أخطأت » .

2. **الالتماس** : وذلك عندما يكون صادرا من شخص إلى آخر يساويه قدرا ومنزلة نحو قول الشاعر:

لا تحسبوا البعد ينسي مودتكم ◎◎◎ هيهات أن تنسى على الزمن [2]

3. **التمني** : نحو قول الشاعر :

ياليل طلْ ، يا نومُ زُلْ ◎◎◎ يل صُبْح قِفْ ، لا تطلعُ

ومنه – يا ليلة الإنس لا تنقضي ◎ ◎ ◎ فإنَّ الحبيب علينا رَضِي

4. **السخرية** : نحو يقول الرضى في قومه الخانعين :

يا قوم لا تتكلموا ◎◎◎ إن الكلام محرَّمٌ

5. **التهديد** : الذي يحمل معنى الإنذار والتخويف ، نحو قول المتنبي :

---

[1] . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المكتبة العصرية صيدا بيروت ، ت ح : محمد عبد القادر الفاضلي ، ط 1 ، 2001 م ، ص: 147 .

[2] . إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، البديع ، البيان والمعاني ، أحمد شمس الدين، دار الكتب الجديدة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1996 م، ص: 669.

فلا تلزمنَّ الناس غير طباعهم ◎◎◎ متعب من طوال العتاب ويتعبوا [1]

6. النصح والإرشاد : وذلك عندما يكون النهي يحمل ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد نحو قوله صلى الله عليه وسلم « لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق » .

ومنه نثرا أيضا القول المعروف : لا تكن رطبًا فتعمر ، ولا تكن يابسًا فتكسر .

ومنه شعرًا قول الأنصاري التلمساني :

ولا تحصرن واقتصِدْ ◎◎◎ فما الحرص مغنيكا

وقول آخر :

لا تأسف الدهر على ما مضى ◎◎◎ وألق الذي ما دونه من محيص

قد بدرك المبطئ من خطه ◎◎◎ والخبر قد يسبق جهد الحريص

التوبيخ : وذلك عندما يكون المنهيُّ عنه أمراً قبيحا تمجد النفوس ولا يشرف الإنسان الذي صدر عنه [2] نحو قوله تعالى ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيرًا منهنَّ﴾ [3].

ومنه شعر قول أحدهم :

لا تبغ ولا تظلم ◎◎◎ فإن الظلم لوم

وقول أبي أسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله ◎ ◎◎ عار عليك إذا فعلت عظيم

[1] . عاطف فضل ، البلاغة العربية للطالب الجامعي ، دار الرازي للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2004 م ، ص :208.

[2] . ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، ص :187 .

[3] . سورة الحجرات ، آية 11 .

7. التحقير : وذلك عندما يراد بالنهي استصغار المخاطب وازدرائه ، والحط من شأنه وقدره ، نحو قول أحدهم :

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله ◎◎◎ لن تبغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقول ابن الرومي :

فلا تخشى من أسهمي قاصدا ◎◎◎ ولا تـأمنن من العائر

ولكن وقـاك معرَّاتهـا ◎◎◎ تضاؤل قدرك في الخاطر

8.التيئيس : ويكون في حال من يريد القيام يأمر هو عاجز عنه أولا نفع فيه من جهة نظر المتكلم نحو : قولنا الشخص نعرف عنه عدم قدرته على الكتابة الروائية ومع ذلك هو يريد التأليف فيها " لا يحاول التأليف في الفن الروائي " .

ونحو قوله تعالى ﴿اخسأ وافيها ولا تكلمون﴾ [1].

ومنه شعرا قول أحدهم :

لا تعرضن لجعفر متشبها ◎◎◎ بندى يديه فلست من أنداده [2].

[1] . سورة المؤمنون ، آية 108 .

[2] . ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، ص :187 .

3: الإستفهام:

أ. **لغة** : طلب الفهم

ب.اصطلاحا : طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، بواسطة واحدة من أدواته [1].

ت.أدوات الاستفهام : إحدى عشرة كلمة : حرفان وهما الهمزة وهل ، وتسعة أسماء هي : من ، ومن ، متى ، أيان ، أنى ، كم ، كيف ، أي ، والهمزة تكون تارة لطلب التصديق ، وتارة لطلب التصور وهل ، وهي مختصة بطلب التصديق ، وباقي ، الأدوات مختصة بطلب التصور[2] .

وهذه الأدوات على ثلاث أقسام من حيث ما يطلب بها :

1. ما يطلب به التصور تارة والتصديق أرى . وهو الهمزة

2. ما يطلب به التصديق فحسب وهو بقية أدوات الاستفهام

3. ما يطلب به التصور فحسب ، وهو بقية أدوات الاستفهام

الهمزة ولها حالان :

الحالة الأولى : أن يطلب به تصور المفرد ، كإدراك المسند إليه وحده أو المسند وحده تقول في طلب تصور المسند إليه :أعليٌّ زَارَكَ أم أحمدُ ؟ أنت هنا تعرف أن أحدهما زار ولكنك لا تعرف أهو علي أم أحمد ، فتطلب بالسؤال بالهمزة تعينه وتصور ، فتطلب بالسؤال بالهمزة تعينه وتصوره ، فتجاب حينئذ بأنه علي مثلا وتقول في طلب تصور المسند : أشاعِرٌ عليٌّ أم كاتب؟

[1] . عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة – المعاني –البيان – البديع دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ،ط 1 ،1997 م ، ص : 263 .

2 . عبد العاطي غريب علام ، دراسات في البلاغة العربية ،جامعة فاز جونس بنغازي ،ط 1، 1997 ، ص: 43 .

وأنت هاهنا تعرف أنه يتصف بإحدى هاتين الصفتين : الشعر والكتابة ، ولكنك لا تعرف تحديدا أهي الشعر أم الكتابة ، فطلب بالسؤال بالهمزة تعين الصفة ، فتجاب بأنه : شاعر مثلا وهكذا يظهر أن التصور يعني إدراك المفرد وتعينه ،ولذا يجاب بالتعين وفي مقدورنا القول إن التصور [1].

هو طلب معرفة المفرد وتحديده ، ويتوصل إلى ذلك باستعمال الهمزة وحكم همزة التصور هذه إن يليها المسؤول عنه بها والمفرد الذي يطلب تصوره وتحديده بالهمزة قد يكون :

1.مسندًا إليه : وكقولك:أَأَنت نظمت هذه القصيدة أم أخوك ؟ تعرف أن هذه القصيدة قد نظمها ناظم ، ولكنك لا تعرف تحديداً أن ناظمتها هو مخاطبك أم أخوه ، ولذلك تستعمل الهمزة التصور لطلب تحديدًا هذا الناظم الذي جاء مسندًا إليه " مبتدأ " وجاء بعد الهمزة .

2.مسندا : كقولك أمدّرسٌ أنت أم قاضي ؟ وأنت تعرف أنه متصفٌ بإحدى الصفتين ، لكنك لا تعرف تحديدا أي الصفتين له فتستعمل الهمزة لتصور لطب المعرفة المفرد (كونه مدرسًا أو قاضيًا) وتعينه .

3.مفعولا به : كقولك أَحَلَبْ زُرْتَ أم دمشق ؟ تعرف أنت أن الزيارة منه حاصلة لا محالة ، لكنك لا تعرف تحديدًا أزار حلب أم دمشق ، ومن هنا تستعمل الهمزة التصور تطلب بها تحديدا المفرد (المكان المزور : حلب ، دمشق) .

[1]. عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة العربية ، ص : 263 ، 264 .

4.حالاً:كقولك أَمُبْتَسِمًا تلقاكَ أم مُتَجَهَمًا ؟تعرف أنت أن الشخص تلقى مخاطبك في إحدى حالتين : مبتسمًا ، مشرف الوجه ، أو متجهمًا ، منقبض الأسارير ، وابتغاء أن تتصور الحال التي تلقاه فيها تستعمل الهمزة لتطلب تعرف المفرد: (كونه مبتسما أو متجهما) [1].

وقد لاحظت في الأمثلة المتقدمة جميعا مجيء المسؤول عنه بعد الهمزة

التي للتصور، ومجيء معادل لهذا المسؤول عنه بعد "أم" غالبا وتسمى "أم" هذه متصلة ويجوز حذف المعدل .

الحالة الثانية : أن يطلب بالهمزة التصديق بنسبة بين الشيئين ، ثبوتا أو نفيا وهن التصديق انقياد الذهن وإذعانه لوقوع نسبة تامة بين شيئين . فعندما تقول : " أجاء أخوك "؟ لا تسأل عن ذات المجيء . ونسبة المجيء إلى الأخو هذه تردد عقلك بين أن تكون محققة في الواقع الخارجي أو غير محققة ، ويكثر دخول الهمزة التصديق على الجملة الفعلية كقولك : أتقرأ القصص ؟ أتُحبُ السفر ؟ أتحافظُ على الصلوات الخمسة ؟ . ويقل دخولها على الجملة الاسمية كقولك " أعليّ شاعر "حيث تسأل عن نسبة الشعر إليه ، حاصلة أو غير حاصلة . ويجاب التصديق بـ " نعم" أو " لا " ولا يليه المسؤول عنه الهمزة ، وليس لها لفظ خاص يمكن أن يلي الهمزة .

وحاصل القول أن الهمزة تكون للاستفهام عن التصور والاستفهام عن التصديق ، والاستفهام عن تصور يكون عند العلم بثبوت أمل الحكم للأحد الشيئين وتردد في واحد منهما ،والاستفهام عن تصديق يكون عند الجمل بثبوت أصل الحكم وتردد الذهن في النسبة (الحكم) بين ثبوتها ونفيها .

[1] . المرجع السابق، ص: 264 ، 265 .

هل : لها صفتان هي :

1. الصفة الأولى : اختصاصها بطلب التصديق بنسبة بين الشيئين ثبوتا أو نفيا ، بمعنى أن السائل بها ينشد المعرفة حصول النسبة أو عدم حصولها .

وتدخل على جملتين ، الفعلية كقولك:" هَلْ زارَكَ أحمدُ ؟ "والاسمية كقولك :" هل أحمد زائرك ؟ ". ويذهب البلاغيون إلى أن " هَلْ " لما كانت تجيء لطلب التصديق أمتع أن تأتي في كل تركيب يذكر فيه المعادلة كقولك :"هل زارك أحمد أم علي ؟" لان ذكر المعادلة يفيد العلم السائل بثبوت أصل الحكم [1].

وهو وقوع الزيادة ، وبطلب التعين الزائر أهو أحمد أو علي "وهل" تفيد جهل السائل في أصل الحكم (وهي لطلب التصديق به) ،ومن ثم فالجميع بين الذكر المعادلة (المفيد العلم السائل بثبوت أصل الحكم) وهل(المفيد الجمل السائل بأصل الحكم) في تركيب الواحد يقضي إلى التناقض ، ويقبح استعمال "هل"في كل تركيب يقدم فيه معمول على العامل كقولك : هَلْ أحمد قابلت ؟ لأن تقديم المعمول على العامل يعني غالبا تخصيص العامل بالمعمول ؟ هَلْ أحمد قابلت ؟ يفيد أنك مقر بوقوع المقابلة فيها وإنما حصلت حقا ، لكنك تسأل عن الشخص الذي خصه مخاطبك بالمقابلة. فتقديم مفعولا هنا "أحمد" يفيد بأصل الحكم (حصول المقابلة).(هَلْ) المخصصة لطلب التصديق بأصل الحكم وهكذا يجتمع لدينا في التركيب الواحد ما يفيد التصديق بأصل الحكم (التقديم) وما يسأل به

[1] . المرجع السابق ، ص :265 ، 266 .

عن أصل الحمك (هَلْ)،ويؤدي ذلك إلى النهاية لأ ي طلب حصول الحاصل والاستفهام وتقرأ بأنك تعرفه،وهو ضرب من العبث .

2. **الصفة الثانية:** تخليصها المضارع للاستقبال وضعا،بعد أن كان محتملا للاستقبال والحال ومن ثم لا يصح أن يسأل بها عن الفعل الواقع في الماضي أو الحال فلا يجوز أن تقول:"هل تضرب زيدا أو هو أخوك" ؟. فمثل هذا الاستفهام توبيخ ،ويكون التوبيخ على الفعل حصل في الماضي أو يحصل الآن ولأنه مختصة بالتصديق وتخصص المضارع للاستقبال اختصت بدخولها على الفعل لفظا وتقديرًا .

وقد تدخل على الجملة الاسمية لغرض بلاغي هو تصوري ما سيحصل مستقبلا في صور الحاصلة،اهتماما بشأنه وتدليلا على شدة الرغبة فيه تقول:"هل أيامنا الخوالي عائدة "؟ تريد:هل ستعود أيامنا الخوالي في ما بعد؟ لكنه لما كانت عودتنا مما يحبه القائل ويحرص عليه كثيرًا أبرزت في صورة الحاصل الآن .

وهكذا عبر بجملة الاسمية :لأنها أدل على الطالب حصول عودة أيام الخوالي [1].

نوعا هل : هل نوعان : بسيطة ومركبة .

1. **البسيطة** : فهي التي تستفهم بها عن وجود الشيء في نفسه ، أو عدم وجوده كقولنا :هَلْ الحركةُ موجودةً ، أو هَلْ هي غيرُ موجودة ؟ وكقولنا : هَلِ العنقاةُ موجودة ؟ أو هَلْ هي غير موجودة ؟ وسميت هذه بسيطة لأنه يلحظ فيها شيء واحدً غير الوجود هو «الحركة» في المثال الأول « العنقاة » في الثاني .

[1] . عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية، ص : 266 ، 267 .

2. **المركبة** : في التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أولا وجوده له كقولنا : هَلْ الحركةُ دائمةُ ؟ أو هَلْ هي غيرُ دائمةُ وكقولك : هل الشمسُ طالعةً أو هَلْ هي غيرُ طالعةً ؟ وقد سميت هذه مركبة ؟ لأنها يلحظ فيها شيئان غي الوجود هما « الحركة » و « الدوام » في المثال الأول « والشمس » « والطلوع » في الثاني . وفارق ما بين الاثنتين إننا في « البسيطة » نسأل عن وجود الشيء نفسه أو عدم وجوده وفي « المركبة » نفترض أن الشيء موجود مسلمً بوجوده ، ونحن نسال عن صفةٍ من صفاته هل هي موجودة أولا ، وعلى الجملة فإن مطلوب هل البسيطة هو التصديق بوجود الشيء ووجود شيء له [1].

أدوات الاستفهام الأخر :

من: ويسأل بها عن العاقل:كقوله تعالى ﴿فلما نبأها به قالت من أنبأك قال نبأني العليم الخبير﴾ [2].

﴿ فمن ينصُرُنَا من بَأْسِ الله إن جاءنا ﴾ [3].

﴿ ومن أظلَمُ مِمَّن افترى على الله كذبًا ﴾ [4].

ما : ويسألون بها عن غير عاقل : كقوله تعالى﴿ ويسألُونكَ ماذا ينفقون قُلِ العَفْو﴾ [5].

وقوله تعالى ﴿يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ [6].

---

[1] . عيسى علي العاكوب و علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة المعاني ، (البيان ، البديع)، منشورات الجامعة المفتوحة ، ط 1 – 1993 م ، ص: 268 .

2 . سورة التحريم، الآية 03 .

3 . سورة غافر ،الآية 29 .

[4] . سورة الأنعام ،الآية 144 .

[5] . سورة البقرة ،الآية 219 .

[6] . سورة الانفطار ،الآية 06 .

وكقوله تعالى ﴿وما أعْجَبكَ عن قومك يا موسَى﴾ [1].

متى : ويسأل بها عن الزمان في الماضي والمستقبل :

كقوله تعالى ﴿وزُلزِلُوا حتى يقُولَ الرسُولُ والذين آمنوا معَهُ متى نَصْرُ اللِه﴾ [2].

كقوله تعالى ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ [3].

كيف : ويسأل بها عن الحال كقوله تعالى ﴿انظرْ كَيْفَ يفْتَرونَ على اللهِ الكذب وكفَى بهِ إثما مبينًا﴾[4] مبينًا﴾[4]

وكقوله تعالى ﴿وانظرُوا كيف كان عاقِبَةُ المفْسدين﴾ [5].

أيان : ويسأل بها عن الزمان والمستقبل :

كقوله تعالى ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ [6].

[1] . سورة طه ،الآية 83 .
[2] . سورة البقرة ،الآية 214 .
[3] . سورة الأنبياء ،الآية 03 .
[4] . سورة النساء ،الآية 50 .
[5] . سورة الأعراف ،الآية 06 .
[6] . سورة الأعراف ،الآية 187 .

أين : ويسأل بها عن المكان كقوله تعالى ﴿يقُولُ الإنسان يومئذٍ أين المَفَرُّ﴾ [1].

وكقوله تعالى ﴿أين شركائي الذين كنتم تَزْعَمُونَ﴾ [2].

كم : يسأل بها عن العدد كقوله تعالى ﴿قال قائِلٌ منْهُمْ كَمْ لبثتُمْ قالُوا لبِثْنَا يَومًا أو بَعْض يَوْمٍ﴾ [3].

وكقوله تعالى ﴿سَلْ بني إسرائيل كَم آتَيْنَاهُمْ من آيةٍ بيّنةٍ﴾ [4].

أي : بحسب ما تضاف إليه فتفيد المعنى الذي تفيده أدوات الاستفهام من السؤال عن العاقل ، وغير العاقل ، والزمان والمكان والحال وغير ذلك [5].

أنّى : ورد هذا النمط حتى الشكل التالي :

أنّى + فعل ناقص " مضارع " + خبر محذوف مقدم + اسم مؤخر

ورد هذا الشكل في الموضعين في الآيتين التاليتين [6].

أ. الآية الثامنة : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ .

[1] . سورة القيامة ،الآية 10 .

[2] . سورة القصص، الآية 74 .

[3] . سورة الكهف ،الآية 19 .

[4] . سورة البقرة ،الآية 211 .

[5] . عبد القادر حسين ، فن البلاغة ،دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة – د ط ، 2006، ص: 124 .

[6] . حفيظة أرسلان شاسموغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالة ،عالم الكتب الحديث اربد الأردن ، ط 1 ، 2004 م ، ص: 216 .

نلحظ في قوله تعالى (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ) [1] ، أن سؤال زكريا ربه تضمن معنى كيف أو من أين سيكون له ولد ، وقد أشار إلى دلالات ثلاثة هي :

الأولى : تعجبه وفرحه عندما يُشير بالغلام ؟ وقد حمل هذا التعجب معنى الشكر لله الذي رزقه الولد في سن متقدمة هو وزوجته .

الثانية : دل سؤاله على الاستخبار ، لأنه لم يكن يعلم أن الله سيرزقه الولد من زوجته العاقر كبيرة السنِّ ، أم بزواجه من امرأة أخرى فأراد في سؤاله هذا أن يعرف الحقيقة .

الثالثة : دلالة سؤاله على الاستكشاف فهو لا يشك بقدرة الله ولكن حال امرأته لا تسمحان بإنجاب الولد ،وهذه الحال ليست حالة وحده ، وإنما حال كل من هم في مثل سنه ، فـ " زكريا " في هذا المقام يسأل عن الكيفية التي سيولد له الولد بها ، والوجه الذي يأتيه منه [2].

أغراض الاستفهام البلاغية :

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي إلى معان أخرى مجازية ، تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال وأشهر هذه المعاني :

1. **الأمر** : كقوله تعالى ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [3] ، أي انتهوا .

ومن الاستفهام الذي خرج إلى معنى الأمر وورد كثيرًا في القرآن الكريم صيغة « أرأيت »بمعنى أخبرني .

2. **النهي** : كقوله تعالى ﴿أتخشَونَهُمْ فالله أحقُ أن تخشَوْهُ﴾ [4].

---

[1] . سورة مريم ،الآية 8 .

[2] . حفيظة اسلان شابسوغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالة ، ص: 216 ، 217 .

[3] . سورة المائدة ،الآية 91 .

[4] . سورة التوبة الآية 13 .

3.**النفي** : كقول المتنبي :

ومن لم يعشق الدنيا قديما ۞ ۞ ۞ ولكن سبيلَ إلى الوِصال

أي لا أحد لم يعشق إلينا قديمًا .

و كقوله تعالى﴿هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [1] ،أي ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان [2].

4.**التشويق** : كقوله تعالى على لسان إبليس﴿يا آدَم هَـــلْ أَدُلُّـك على شَجَ ــرةِ الخُلْدِ ومُـــلكٍ لا يُبْلَـــى﴾ ؟ [3].

5.**التعجب** : ويكون في مقام يتعجب فيه المتكلم ،من مضمون الكلام . والتوبيخ اللوم والتفريع عن أمر يكون وقع في الماضي،أو على أمر يخاف المرء أن يقع

في المستقبل بأن كان المخاطب بصدد أن يفعله،والتحقير والتهكم [4].

6.**التمني** : كقوله تعالى ﴿فَهَلْ لَنَا من شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ ؟ [5] .

وكقول الشاعر :

أسرب القَطَا هَلْ من يعيرُ جنَاحَهُ ۞۞۞ لَعَلّي إلى من قَدْ هويتُ أطيرُ

فالشاعر يتمنى أن يكون له جناحان كالطير ، ليصل إلى محبو بته .

7.**التهكم** : كقول المتنبي في دمشق :

أفي كل يوم ذا دمشق مقدمٌ ۞۞۞ قفاهُ على الأقدامِ للوجهِ لائمُ ؟

---

[1] . سورة الرحمان الآية 60 .

[2] . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني ، (البيان ، البديع)، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 ،2007 م ، ص :76 ، 77 .

[3] . سورة طه، الآية 120 .

4 . حفيظة أرسلان شامبسوغ ،الجملة الخبرية والجملة الطلابية تركيبا ودلالته ، ص: 215 .

5 . سورة الأعراف الآية 53 .

8.**التحقير** : كقول المتنبي :

من أية الطرق يأتي مثلكَ الكرمُ ◎◎◎ أين المحا جم يا كافورُ والحلم

وهو حمل المخاطب على الإقرار بأمر يعرفه كقوله تعالى﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ ؟[1] .

9.**التسوية** : كقوله تعالى﴿وسَوَاءٌ عليهمْ ءَأنذرْتَهُم أَمْ لَمْ تُـنذِرْهُمْ لا يؤمِنُونَ﴾[2]

أي أن انذرا الرسول صلى الله عليه وسلم وكدمه سواء عند هؤلاء .

10. **الاستبطاء** : كقوله تعالى﴿مَتىَ نَصْرُ الله﴾ ؟ [3].

11. **الاستبعاد** : وهو اعتداء الشيء حسًا ومعنى ، ومنه قوله تعالى ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِكْرىَ وقد جَاءَهُمْ رَسُولٌ مبينٌ﴾ [4].

أي لا يمكن أن يذكروا أو يعتبروا .

12. **التعظيم** : كقول المتنبي في الرثاء :

مَنْ للمحافلِ والجحافلِ والسري ◎◎◎ فقدتْ بفقْدِكَ نيّرا لا يطلعُ [5].

13. **الإنكار** : ويكون بخروج الاستفهام عن معناه لدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفًا وشرفًا ويكون على أوجه هي : إنكار للتكذيب في الماضي وإنكار للتوبيخ عن أمر وقع في الماضي ،

1 . سورة الانشراح ،الآية 01 .

2 . سورة البقرة ،الآية 06 .

3 . سورة البقرة ،الآية 214 .

4 . سورة الدخان ،الآية 13 .

5 . يوسف أبو العدوس ،مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان ، البديع ،ص :78 ، 97 .

وإنكار للتكذيب في الحال أو في المستقبل بمعنى لا يكون وإنكار للتوبيخ عن وقع في الحال أو خيف وقوعه في المستقبل [1].

14. **التوبيخ** : كقوله تعالى﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكُمْ ثُمَ يُميتُكُمْ ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ [2].

15. **التحسر** : كقول شمس الدين الكوفي في نكبة بغداد

ما للمنازل؟ أَصْبَحَتْ لا أهلُها ◎◎◎ أهلي ولا جيرانها جيراني

16. **الاستئناس** : كقوله تعالى ﴿وما تِلْك بيُمينكَ يَا مُوسَى﴾ ؟ [3].

17. **التهويل** : كقوله تعالى ﴿الحاقةُ ما الحاقةُ وما أدراك ما الحاقةُ﴾ [4].

18. **التنبيه** :على الخطأ أو الباطل أو الضلال : كقوله تعالى ﴿أتستبدلُونَ الذي هُوَ أدنى بالذي هُوَ خيرٌ﴾ [5].

وقوله تعالى ﴿أفأنت تُسْمِعُ الصُمَّ أو تهدي العُمَى﴾ [6]؟

[1] . حفيظة ارسلان شابسوغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالته ، ص :215.

[2] . سورة البقرة ، الآية 28 .

[3] . سورة طه ، الآية 17 .

[4] . سورة الحاقة ، الآية ، 01، 02، 03 .

[5] .سورة البقرة ، الآية 61 .

[6] . سورة الزخرف ، الآية 40 .

19. **التكثير** : كقوله تعالى ﴿سَلْ بني إسرائيل كَمْ أتيناهم مِنْ ءايةٍ بيِّنةٍ﴾ [1].

20. **الوعيد والتخويف** : كقوله تعالى ﴿ألم نُهلِكِ الأوَلينَ﴾ [2] ؟

21. **الاستنكار** : مثلا في قول الشاعر :

أيقتلني والشر في مضاجعي؟ ◎◎◎ ومسنونة رزق كأنياب أغوال ؟

فالشاعر يستنكر قدرة عدوه على قتله وهذه حالة أي و اسقه بجانبه هو والسنونة الزرق أو الرماح النافذة نفاذ أنياب الأغوال التي لا تخطئ هدفها ، فالبلاغة هنا في هذه المعاني الثانوية التي جاء بها الاستفهام عندما خرج عن معناه .

والبلاغيون يوجبون في مثل هذا الاستفهام الاستنكاري أن يقع الأمر المستنكر بعد الاستفهام مباشرة، فإن قلت أهو يقتلني والشر في مضاجعي ؟كنت قد استنكرت القائل أن يقتل ، لا القتل أن يقع واستنكار القاتل لا يعني استنكار القتل ، لان القتل في هذه الحالة قد يقع من غيره فلا يستنكر ، لان الاستنكار واقع على الفعل كقوله تعالى ﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾ [3]؟

والاستنكار قد يقع على المفعول به إذا جاء هو الأخر بعد الاستفهام [4].

كقوله تعالى ﴿ الله اتخذ وليا ﴾ وهذا دواليك [5].

---

[1] . سورة البقرة ، الآية 211 .

[2] . سورة المرسلات ، الآية 16 .

[3] . سورة الزخرف ، الآية 32 .

[4] . حلمي مرزوق ، في فلسفة البلاغة العربية علم المعاني ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1 ،2004م ، ص :183 .

[5] .سورة الأنعام ، الآية 14 .

4 . التمني :

التمني هو نوع من الإنشاء الطلبي وقد عرفه سعد الدين التفتا زاني بقوله "التمني" هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة .

وعرفه ابن يعقوب المغربي بقوله هو طلب حصول الشيء بشرط المحبة ونفي الطماعية في ذلك الشيء فخرج ما لا يشترط فيه المحبة كالأمر والنهي والنداء والرجاء بناء على أنه طلب وأمر نفي الطماعية فلتحقيق إخراج نوع الرجاء الذي فيه الإدارة وإخراج غيره مما فيه من الطماعية .

ومن ذالك يتضح إن التمني :طلب أمر محبوب لا يرجي حصوله: إما لكونه مستحيلا و الإنسان كثير ما يجب المستحيل ويطلبه وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

فالأول : وهو طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجي حصوله لكونه مستحيلا مثل

قول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يومًا ◎◎◎ فاخبره بما فعل المشيب.

وقول ابن الرومي في شهر رمضان :

فليت الليل فيه كان شهرا ◎◎◎ ومر نهاره مر السحاب .

والثاني : وهو طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه ممكنًا غير مطموع في نيله ، نحو قوله تعالى ﴿يا ليت لنا مثل ما أتى قارون﴾ [1].

وكقول مروان بن أبي حفصة في رثاء معن بن زائدة :

[1] . سورة القصص ، الآية 79 .

فليت الشامتين به قدوه ◎◎◎ وليت العمر مدله فطالا [1] .

واللفظ الموضوع للتمني ليت وقد يتمنى بِهَلْ ، ولَوْ ، ولعل لغرض بلاغي .

أغراض التمني البلاغية :

الغرض في هل ولعل ، هو إبراز المتمني في صورة الممكن الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه [2].

والغرض البلاغي من استعمال " لو" في التمني هو الإشعار بعزة المتمني وقدرته لأن المتكلم يظهر في صورة الممنوع ، إذا أن (لو) تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط ومن أمثلة ذلك لقوله تعالى ﴿فلو أن لنا كرة فتكون من المؤمنين﴾ [3].

وقال حرير :

ولى الشباب حميدة أيامه ◎◎◎ لو كان ذلك يشتري أو يرجع [4].

وقال آخر :

أسرب القطا هل من يعير جناحه ◎◎◎ لعلى إلى من قد هويت أطير ؟

ولقوله تعالى ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾ [5].

- الأمثلة المتقدمة جميعا من باب الإنشاء الطلبي ، وإذا تأملت المطلوب في كل مثال وجدته أمرًا محبوبًا لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلا كما في الأمثلة الأربعة الأولى ، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله ، والأدوات التي أفادت التمني في الأمثلة المتقدمة هي : ليت ، هل ، لو ، لعل . غير

[1] . عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، د ط ، (د ت)، ص: 111 ، 112 .

[2] . علي الجازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني ، البديع ، دار المعا رف، كورنيش النيل ، القاهرة ، 1999م ، ص: 206 .

[3] . سورة الشعراء، الآية 102 .

[4] . عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص: 112 .

[5] . سورة الأعراف ، الآية 53 .

أن الأدوات الأولى إفادته بأصل الوضع إما الثلاث الأخرى فإنها استعملت فيه للطائف بلاغية والغرض هو إبراز المرجو في صورة المستحيل المبالغة في بعد نيله [1].

- التمني أدت طلب الشيء المحبوب، وقد يكون ممكنا وقد يكون مستحيلا فالنفس كثيرا ما تطلب المستحيل فإن كان الشيء المتمني ممكنًا فيحب أن لا يكون مما تتوقعه نفسك ، لأنك إذا توقعته كان ترجيا فإذا قلت : ليت لي دارا فينبغي أن لا تكون متوقعًا لما تتمناه ، لقلت ذات اليد ولكثره [2]. التكاليف ، وغيرها من الأسباب ، وهذا أمر ممكن غير مستحيل لكن صعوبة تحققه تجعلك غير متوقع له ، أما إذا كانت الأسباب مهيأة لك ، وكنت تتوقع الحصول على تكاليف الدار فإنك تستعمل لعل فتقول : لعل لي دارًا .

5. النداء :

تعريفه : هو طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية .

والنحويُّون يَرَون في حرف النداء والمنادى بعد جملة مقدّرة بالفعلية فقولك : يا زيد بمنزلة قولك : أدعو زيدا . وهو من قبيل الإنشاء الوارد بصيغة الخبر ، كما نَصَّ السيوطي في الهمع [3].

أدواته : ثمانية وهي : يا والهمزة وأي و آ وأيها وهيا و فالهمزة وأي للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر :

1 .علي الجازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني ، البديع ، ص :207 .

2 . المرجع نفسه، ص : 113 .

3 . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب في النحو العربي ،مكتبة الخانجي ،مصر ، ط2 ، 1979 م، ص: 21 .

أسُكَّانَ نعمانِ الأراك يتقنوا ◎◎◎ بأنكم في رَبْع قلبي سُكَّان [1]

وقد تستعمل أدوات النداء للبعيد فينادي بها القريب ، لمعنى يرد الاشارة اليه كأن يريد أنه رفيع المنزلة عالي المقام . فهو الارتفاع منزلته وبعد مقامه لمثابة البعيد الى الأعلى في جسده فالائق به أن ينادى بأدوات النداء التي للبعيد .وكأن يريد أنه منحط المنزل جدا ، فهو لانحطاط منزلته بمثابة البعيد في جسده فالآئق به أن ينادى بأدوات النداء التي للبعيد وكأن يريد التعبير عن حالة تلممه بشدة طلبه فهو بمثابة المستغيث الذي يمد صوته في النداء فيستعمل أدوات النداء التي للبعيد لما فيها من مدٍّ الصوت وطول النفس معه ، وكأن يريد أن المنادى غافل شارد الذهن أو غير مستعدّ للاستجابة فهو بمثابة [2].

أغراض النداء البلاغية :

1. **الإغراء** : نحو قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم .

2. **الزجر** : نحو أفؤادي متى المتاب ألم◎◎◎ تصح والشيب فوق رأسي ألما

3. **التخيير والتضجر**: نحو يا منازل سلمى أين سلماك

ويكثر هذا نداء الأطلال والمطايا ونحوها .

4. **التحسر والتوجع** : كقولك :

يا قبر معن كيف واريت جوده ◎◎◎ وقد كان منه البر والبحر مترعا .

1 . المرجع نفسه ، ص 22 .

2 .عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1996 ، ص 241 .

5. التذكر: نحو/ أيا منزلي سلمى عليكما ۞۞۞ هلا الأزمن اللاتي مضين روجع [1].

6. الاستغاثة : نحو "يا الله للمؤمنين"

7. الاختصاص : وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه نحو قوله تعالى ﴿رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾[2] .

ونحو : " نحن علماء ورثة الأنبياء " ويكون الاختصاص :

إما للتفاخر : نحو" أنا أكرم الضيف أيها الرجل "

وإما للتواضع : نحو" أنا الفقير المسكين أيها الرجل " ونحو " اللهم اغفر لنا أيتها العصابة " أي اللهم اغفر لنا مخصومين [3].

أنواع المنادى : وأما المنادى نفسه فقد ذكر النحويون له أنواع هي :

العلم المفرد : أي الذي ليس مضافًا ، نحو : يا زيد ويا زيدان .

المضاف : نحو : يا صاحب الدار ، ويا عبد الله .

التشبيه بالمضاف : نحو : يا طالعا جبلا ، ورفيقا بالعباد .

النكرة المقصودة : نحو : يا رجل [4].

النكرة غير المقصودة : كقول الواعظ "يا غافلا والموت يطلبه"

وقول عبد يغوث :

---

1 . المرجع السابق ، ص: 14 .

[2] . سورة هود ،الآية 73 .

[3] . السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني ، البيان ، البديع ، ص :81 ، 82 .

[4] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص :139 .

فيا راكبًا إما عرضت فبلغن ۞۞۞ ندمای من نجران إلا تلاقيا

ما لا يصح نداءه:وهناك أنواع لا يجوز نداؤها،أي استعمالها في أسلوب النداء :

ضمير المتكلم والغائب : كما سبق القول .

اسم الإشارة المقرون بالكاف : على خلاف فيه .

الاسم المضاف للكاف: نحو غلامك،وقد عللوا منع ذلك بأنه نداء مخاطبين، وخطاب أحمد المسمَّيين يناقض خطاب الآخر ، ولا يجمع بين خطابين بلفظ واحد .

المحلّى بال : لأن نداءه يفيد التعريف ، وألْ تفيد التعريف ولا يجمع بين خطابين بلفظ واحد .

أ. لفظ الجلالة : تقول يا لله، بإثبات الألفين ، ألف يا وألف الله .

وتقول : يا لله بحذفهما معًا ، ويا لله بحذف الثانية فقط والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض منه الميم المشددة ، وقد يجمع بينهما في الضرورة ، كما سبق من قول أبي خراش .

ب. الجمل المحكية : نحو / يا المنطلق زيد ، فيمن سمَّى بذلك .

ت. اسم الجنس المشبه به : نحو/ يا الأسد شِدَّةً ، يا الخليفة هيبة ، فيما رأى محمد بن سعدان ، ووافقه ابن مالك ، لأن تقديره : يماثل الأسد ،ويا مثل الخليفة فحسن ذلك لدخول يا على غير الألف واللام .

ث. ضرورة الشعر : عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان .

وقد يقال : كيف ننادى العلم المبدوء بال ؟[1] .

[1] . المرجع السابق ، ص : 140، 141 .

قال السيوطي : ولا ينادى ما فيه أل العهدية ، ولا التي للغلبة ، ولا التي للمح الصفة ،بل إذا نودي هذا النوع حذفت منه أل قال : إنك يا حارث نعم الحارث .

ما لا يكون إلا في أسلوب النداء :

وهناك أسماء أخرى لا ينطق بها إلا في أسلوب النداء وهي :

-فُل وفُله : وهي كناية عن نكرة ،وقيل علم ،وقيل ترخيم فلان وفلانة .

-لُؤْمان بالضم : بمعنى كثير النئوم و تومان بالفتح ،بمعنى كثير النوم .

-ما كان على وزن فُعل من الصفات معدولا عن فاعل : كَغُدْر وفُسق سَبا للمذكر ، بمعنى : يغادر يا فاسق .

-ما كان على وزن فَعَالِ من الصفات معدولاً عن فاعله أو فعلية : كفَسَاق ، وخباثِ .

-صيغة مفعلان في المدح والذم : وهي ستة ألفاظ : مكرمان ، وملامان ومختثان ،وملكان ، ومطيبان ، ومكذبان .

-لفظ هناه لمنادة غير المصرح باسمها :

لفظ اللهم : وقد تستعمل بقلة تمكينا للجواب ، أو دليلا على الندرة نحو: اللهم نعم ، تمكننا لجواب سؤال القائل : الله أرسلك ؟ وكقول الفقهاء " لا يجوز أكل الميتة ،اللهم إلا أن يُضطر " عن الندرة .

الأسلوب الناقص في النداء :

وقد يأتي أسلوب النداء ناقصًا ، وذلك في صورتين [1].

[1] . المرجع السابق ، ص :140 ، 141 .

الصورة الأولى : أن تحذف (يا)، وقد سبق الكلام على هذا في أول باب .

الصورة الثانية : أن يحذف المنادى ويبقى حرف النداء ، وفي هذا الخلاف بين النحويين .

-فجزم ابن مالك كما ذكر السيوطي ، بجوازه قبل الأمر والدعاء.

ب – الإنشاء الغير الطلبي :

تعريفه : فهو ملا يستدعي مطلوبًا ، وله أساليب وصيغ كثيرة [1].

وهو ما ليس كذلك ، وهذا الضرب لا يدخل في علم المعاني . ولكنه كثير ما يمر في الكلام عن طريق القسم والتعجب وصيغ المدح والذم [2].

1:أمر التكوين : وهو أعلاها ، وهو ما يمكن أن تسميه أمر التكوين وجملة أمر التكوين هي لفظ كُنْ كما قال الله عز وجل ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ [3].

2: إنشاء المدح والذم : ويأتي في أفعال وصيغ

- فيأتي المدح بفعل " نِعْمَ " مثل : « نعم العبد إنه أواب – ولنعم دار المتقيين – فنعما هي » .
- ويأتي الذم بفعل " بئس" مثل : « بئس الشراب ، فلبئس مثوى المتكبرين » ويحول الفعل الماضي الثلاثي عن وزنه فيصاغ على وزن فَعُلَ ، لازمًا بضم العين ، ويستعمل عندئذ قريبًا من استعمال « نعم وبئس » للدلالة على [4] المدح والذم مثل « وحسن ألئك رفيقا – حسنت مستقرا ومقاما –

[1] .عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية علم المعاني، ص: 71 .

[2] . جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القز ويني ، شرح التلخيص في علوم البلاغة ، دار الجليل ، بيروت ، ط 2، 1982 م ،ص: 81 .

[3] . سورة يس ، الآية 36 .

[4] .عبد الرحمان حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص : 226 .

إنها ساءت مستقرا ومقاما وساءت مصيرا وساءت مرتفقا – محمد عَظُم رسولاً وكرم أصلا وحمل خلقا ، وجاد عطاءً ، وفاق بيانًا»

-أفعال ساء وجاد وفاق في هذه الأمثلة هي تقدير على تحويلها إلى وزن فَعْل وإن شابه لفظها الذي حولت إليه لفظها الذي حولت منه ، لأن لفظها الذي حولت إليه هو سَوُءَ جَوُدَ وفَوْق ، ولكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ،فعادت إلى مثل ما حولت عنه في اللفظ .

-ونلاحظ أن عبارات إنشاء المدح والذم من بدائع الصيغ والتركيبات في اللسان العربي .

-ويمكن إن نلحق الشتائم بإنشاء الذم [1].

تأكيد المدح بما يشبه الذم : وهو ضربان

أحدهما : أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخولهما فيها كقوله تعالى ﴿لا يسمعون فيها لغوًا ولا تأثيمًا إلا قيلا سلامًا سلاما﴾ [2]. أي لا يسمعون في الجنة مالا يعتد به من الكلام أو كلامًا قبيحًا أو فيه إثم فهذه صفة ذم منفية فإذا جاء الاستثناء أو أن يأتي بعده صفة ذم حتى يخرج من الكلام السابق ، فإذا جاءت صفة مدح تأكد المدح السابق لأنه بعد مدح فكان كالدعوى التي صحبها الدليل .

[1] . المرجع السابق ، ص: 226 .

[2] . سورة الواقعة ، الآية 25 ،26 .

ومن هذا الضرب قوله تعالى ﴿قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل﴾ [1]. فالاستفهام هذا إنكاري في قوة النفي أي لا تنقمون منا ، وهذه الصفة ذم منفية فإذا جاء بعد ذلك الاستثناء أوهم أن ما بعده ذم ، ولكنه أتى بصفة مدح [2].

وهي الإيمان بالله وما أنزل إليهم ،فكان مدحًا،وهذا تأكيد للمدح بما يشبه الذم [3].

الضرب الثاني : وهو أن يثبت المتكلم لشيء صفة مدح ويأتي بعدها بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى له كقوله صلى الله عليه وسلم « أنا أفصح العرب بيد إني من قريش » وبيدا بمعنى غير ووجه تأكيد المدح في هذا الضرب أن إثبات لا فصيحة له على جميع العرب تشعر بكماله ، و الإثبات بأداة الاستثناء بعدها يشعر بأنه أراد إثبات مخالف ما قبلها لأن الاستثناء أصله المخالفة فلما كان المأتي به كونه من قريش وهذا أفصح قبائل العرب على الإطلاق جاء التأكيد .

-وإن كانت بيد المعنى من أجل كما قال ابن هاشم في المعنى فلا يكون الحديث من هذا الباب ويكون المعنى " إنا أفصح العرب لأجل أني من قريش " ومعنى للتعليل هنا أن له مدخلا في الفصاحة على أنه تأكيد للمدح بما يشبه الذم فتكون (بيد) بمعنى غير .

-وإنما كان مدحًا يشبه الذم لأن الأصل فيما بعد الأداة أن يكون مخالفًا لما قبلها ، أريد به المدح كما في هذا الحديث ، فالأصل أن يكون ما بعدها سلبًا للمدح وان كان ما قبلها سلب عيب ، كما في الضرب الأول فالأصل فيما بعدها أن يكون إثبات عيب وهو منا ليس كذلك ، فكان مدحًا في صورة ذم ، لأن ذلك أصل دلالة الأداة وهذا الضرب يفيد التأكيد من وجه واحد ، هي أن ذكر أداة

[1] . سورة المائدة ،الآية 59 .

[2] . عبد القادر حسن ، فن البديع ، دار الشروق ، ط 1 ، 1983 م ، ص: 93 .

[3] . المرجع نفسه ، ص : 94 .

قبل ذكر المستثني منه بوهم إخراج مما قبلها مخالف له فلما لم يجد صفة ذم ذكر صفة مدح فتأكد المدح الأولى وكان الضرب الأول أفضل ، لأن تأكيد المدح فيه من هذه الجهة ومن جهة أخرى هي كدعوى الشيء ببيته ومن هذا الضرب قول النابغة الجعدي

فتر كملت أخلاقه غير أنه ◎◎◎ جواد فما يبقى من المال باقيًا [1].

تأكيد الذم بما يشبه المدح : وهو ضربان أحدهما أن يستثني من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذمٍ ،بتقدير دخولها فيها ، كقوله : فلان لا خير فيه إلا أنه يسيء إلى من أحسن إليه وثانيهما أن يثبت للشيء صفة ذمٍ ،وتعقب بأداة استثناء قبلها صفة ذمٍ أخرى له كقولك فلان فاسق إلا انه جاملٍ ، وتحقيقها على قياس ما هو على حالة من الانقطاع لأنه ليس في هذا الضرب صفة ذمٍ منفية عامة يمكن تفسر دخول صفة المدح فيها (فلا يفيد التأكيد إلا من الوجه الثاني) وهو أن الأصل في الاستثناء الاتصال ، فذكر أداته قبل ذكر المستثني يوهم إخراج شيء جاء التأكيد ولا يأتي فيه التأكيد من الوجه الأول أعلى دعوى الشيء بينه لأنه مبني على التعليق بالمبنى على تقدير الاستثناء متصلا [2].

3: القسم : ومعناه الحلف واليمين والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو : أقسم بالله ، أو بجملة اسمية نحو: يمين الله لافعلن كذا أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها .

[1] . عبد العاطي غريب غلام ، دراسات في البلاغة العربية ، ص: 203 .

[2] . جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القز ويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1904 ، ص : 272 ، 273 .

أدوات القسم : هي الباء ، الواو، التاء، اللام، الميم المكسورة .

1.أما (الباء) : فهي الأصل في القسم ، لأنها حرف الجو الذي يعدى به الحلف يقال : أحلف بالله ،وأقسم بالله ، ونحو ذلك قال تعالى ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانكم﴾ [1] نحو : والله لتقولن ،وتالله لا كيدين أصنامكم ،ولعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون [2]؛وقال زهير :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله ◎◎◎ رجال نبوة من قريش وجرهم .

ويؤيد أيضا أنها الأصل في القسم أنها تدخل على المضمر كما تدخل على المظهر ، فتقول : بالله لأقومن ،و به لأفعلن [3].

أما الواو فلا تدخل إلا على المظهر ، فلا تقول : و لأفعلن ، فبهذا صارت الباء أم الباب .

2.الواو : والظن إن أصلها الباء كما ذكر بعض النحويين ،وذلك انه لما كثر

استعمال اقسم بالله ونحوه وأرادوا التخفيف حذفوا الفعل أولا فقالوا : بالله ثم

تدرجوا فأبدلوا الباء واوًا ، لأن الواو أخف فقالوا : والله

ولواو القسم شروط ثلاثة :

أ. حذف فعل القسم معها ، فلا يقال أقسم للّه

ب. ألا تستعمل في قسم الطلب ، سيأتي الكلام عليه فلا يقال : والله أخبرني : كما يقال :بالله أخبرني .

---

[1] . سورة النور ،الآية 53 .

[2] .توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ،د ط ، (د ت) ، ص: 196 .

[3] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص: 162 .

ج. ألا تدخل على ضمير كما سبق القول .

3.التاء : وهي بدل من الواو،كما قالوا: تراث وتكلة نواتعد في وراث و كلة واو تعد ،فلهذا قصرت عن الباء والواو في دخولها على لفظ الجلالة وغيره فهي لا تدخل إلا عليه ،لكن حكى أبو الحسن الأخفش تربَّ الكعبة لأفعلن يريدون ورب الكعبة ن وهو قليل ويشرط القسم بها ما اشترط في الواو .

4.اللام : وهي تكون للقسم والتعجب معًا وتختص باسم الله تعالى كما جاء في قول مالك بن خالد النخاعي الهذلي :

الله يبقي على الأيام ذوحيدٍ بمشخر به الظيان والأسى .

ومن مكسور الميم وقد تضم ،وهي مختصة بلفظ (ربي) لا يقسم بها مع غيره يقولون : من ربي لأفعلن كذا ن ومن ضم الميم أراد الدلالة على تغير معناه

وخروجها من بابها وهو معنى الابتداء [1].

4: أفعال المقاربة : هي (كاد) و(كرب) وأفعال الرجاء (عسى) و(جرى) و (اخلولق) نحو : كقوله تعالى [2]﴿فعسى الله إن يأتي بالفتح أو ارمنا عنده﴾ [3] إذا قلت : ما أجمل السماء وما أحسن المصطاف والمتربع لله دره فارسًا فإن هذا قول لا يحتمل الصدق والكذب ،فهو إنشاء ولكنه لاستدعى شيئا غير حاصل لأنك بقولك لا تطلب شيئا وكذلك إذا بعت أو اشتريت تقول لصاحبك ،بعتك

[1] . المرجع السابق ص : 164 .

[2] . بهيوني عبد الفتاح فيولا ، علم المعاني ، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني مكتبة وهيبة القاهرة مصر ، ج2، (د ت) ، ص: 82 .

[3] . سورة المائدة الآية 52 .

هذا الكتاب فإن هذا القول لا يحتمل صدقا ولا كذبا ،لكن لا يستدعي شيئا غير حاصل عند النطاق [1].

5: التعجب : وهو تفصيل شخص من الأشخاص أو غيره على إضرابه في وصف من الأوصاف والتعجب يأتي قياسا بصيغتين:ما (افعله) و(افعل به) فمن الصيغة الأولى قول الشقراني الهز يمي .

أولئك قوم بارك الله فيهم ◎◎◎ على كل حال ما أعق وأكرما .

ومنه الصيغة الثانية قوله تعالى [2]﴿ اسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا﴾ [3] .

6: أفعال التعجب : كم الخبرية فهي لفظ يدل على إنشاء التكثير وهو إنشاء غير طلبي ومميزها يكون جمعًا أو مفردًا ،مجرورا بالإضافة أو مجرورًا بمن في قول القراء الكوفيين

كم مسلوك باد ملكهم ◎◎◎ ونعيم سيوقةٍ بَادْوا

ومن أحكام كم الخبرية : إنه يجوز حذف مميزها إذ دل عليه دليل نحو كم ملكت وكم صمت .

ومن أحكامها تختص بالماضي كرب ، فلا يجوز كم ضاع لي سأشتريها كم لا : رب ضيع لي سأشتريها [4].

ومن أحكامها :

[1] . فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني ،ص: 147 ، 148 .

[2] . عبد العزيز عتيق ، علم المعاني في البلاغة العربية ، ص :71 .

[3] . سورة مريم الآية 52 .

[4] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص :92 .

-إن الكلام معها لا يستدعي جوابًا، بخلافة مع الاستفهامية ، وأن الاسم المبدل منها لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل ومن الاستفهامية فيقال في الخبرية : كم عبيد لي ، خمسون بل ستون وفي الاستفهامية ،كم مالك ، أعشرون أم ثلاثون ؟

اشتد الخلاف بين البلاغيين والنحاة وبين طوائف كل من الفريقين في فهم الجملة التعجبية ،أخبرية هي أم إنشائية ؟ ورتبي النحويون على هاذين الاعتبارين أحكامًا نحوية منساقين في تيار القياس المنطق على القواعد التي رسموها لكل من الإنشاء والخير .

-**صيغ التعجب السماعية** : والمتتبع لأساليب القول العربي ، يجد فيها ضروبا شتى سماعية تدل على التعجب منها :

1.لله دره ، لله دره فارسًا ،لله ثوباه ، لله أنت ، سبحان الله ، العظمة لله ، نحو ذلك ، مما ورد فيه لفظ الجلالة وقصد به التعجب .

2.ومنها ما ورد بصيغة الأمر ، كقولهم ،أعجبوا لزيد فارسًا ،انظروا إليه راميا .

3.أو بصيغة اسم الفعل ، كما في قوله " واهًا لسلمى ثم واهً واهًا " .

4.أو بصيغة النداء كقولك : كقولك : يا له من ظلم ، وقول امرئ القيس :

فيا لك من ليل كأن نجومه ◎◎◎ بكل مغار الفشل شدت بيدبل

5.أو بصيغة الاستفهام : نحو ﴿كيف تكفرون بالله﴾ [1] ﴿القارعة ما القارعة﴾ [2] .

6.أو بصيغة النفي ، كما في قول الأعشى : * يا جارنا ما أنت جاره *

[1] . سورة البقرة ، الآية 28 .

[2] . سورة القارعة ، الآية 02 .

-في تقدير ما نافية ، وكقولهم : ما رأيت كاليوم رجلا ، وكالليلة قمرا وقد نقلت من معناها الأصلي إلى إفادة معنى التعجب ، وهذه الأساليب كذلك لم يوب لها في الكتب النحو ، لأنها سماعية وإنها المبوب له صيغتان : ما أفعله ، وأفْعِلْ به [1].

[1] . المرجع السابق ، ص: 92 ،93 ، 94 .

الشكر والعرفان

نحمد الله ونشكره على جزيل فضله ونعمه قبل كل شيء هو الذي قدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الآباء المحترمين و الأمهات الفضليات و إلى

الأستاذ المشرف: *شاوش محمد* الذي شارك معنا في إنجاز هذه المذكرة و إخراجها في هذه

الصورة فجزاه الله عنا خير الجزاء و جعله الله في ميزان حسناته

- وتتقدم بجزيل الشكر و كامل التقدير و الإعتزاز إلى جامعة الوادي

التي نحمل منها شرف الإنتماء إليها وخاصة معهد الآداب و اللغات

و نشكر كل الأساتذة الكرام الذين قدموا لنا علما نافعا أو نصحنا

كما نشكر كل عمال - المكتبة المركزية بمعهد الآداب و اللغات

بالوادي و نشكر دار الثقافة الأمين العمودي - مكتبة زاوية سيدي سالم

✍ أحلام زريق

✍ إيمان غمام نواس

✍ غانية قمودي

✍ مايسه حفوضه

مقدمة

الإنسان يمتاز بالعلم والعلم بالتعلم ،والتعلم باللغة ، واللغات تتفاضل في تحقيقها وجوهرها بالبيان وهو تأدية المعاني التي تقوم بالنفس تامة على وجه يكون أقرب إلى القبول وأدعى إلى التأثير .

ولا شك أن علوم البلاغة ترسم رسوم البيان العربي و السليقة العربية ومنهاج الأداء والأسلوب .

فالكلام في العربية قسمان خبر وإنشاء ،فالخبر هو ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب ، فإذا كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا وأن كان غير ذالك كان كاذبا ، أما الإنشاء فهو ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب والإنشاء قسمان :

* كلام يطلب به حصول شيء لم يكن حاصل وقت الطلب وكذلك يسمى الإنشاء فيه طلبيا .

* كلام لا يطلب به شيء ولذلك يسمى الإنشاء فيه غير طلبي ، وتتعدد الأساليب التي تندرج تحت الإنشاء الطلبي وهي: الأمر ، النهي ، الاستفهام ، التمني ، النداء ، فهذا كان جُلْ اهتمامنا في بحثنا هذا لأن الطلبي هو المتداول بكثرة في الكلام لأهميته في عملية التواصل والحوار ، الدافع لاختيارنا للموضوع عدة أسباب أهمها : رغبتنا في دراسة الأساليب الانشائية في القرآن الكريم مرده شغلنا الكبير به باعتبار أن كل آية من آياته ثروة لغوية في حد ذاتها ، ناهيك عن كونها منبعا فياضا بالهداية ، كذلك لكون هذا الكتاب يتسع لمختلف الدراسات ويشمل كل الغايات السامية بثرائه اللغوي وإعجازه البلاغي وكما يحمل القرآن الكريم في طياته أحكاما ودلالات بلاغية متعددة ومتنوعة تخدمنا في بحثنا هذا ما يخص الجمل الإنشائية كما أنه يخدم كل باحث في أي باب أراد فهو بحر من المعاني والدلالات والأحكام وموضوع بحثنا متعلق بالدلالة والبلاغة تحت عنوان دلالة الجمل الإنشائية (دراسة دلالية بلاغية) في "جزء الملك " فأردنا الغوص في حيثياته من خلال الإشكالية الجوهرية ما

المقصود بالجمل الإنشائية ؟ وما هي أغراضها ؟وما هي الدلالات التي تندرج منها ؟ وقد سلكنا المنهج الوصفي والتحليلي للإجابة عن هذه التساؤلات باستقراء الدلالات المقصودة ، لفك المعاني المقفلة في الألفاظ ، كما وظفنا أيضا المنهج الإحصائي وذلك لإحصاء مجموع الأساليب الإنشائية الواردة في جزء الملك ولقد اعتمدنا على الخطة حولنا إلمام جوانب الموضوع من خلالها قسمناه إلى فصلين :

الفصل الأول : حيث كان بعنوان تحديد المفاهيم النظرية ، فدرسنا فيه مفهوم الدلالة عند القدماء والمحدثين ،ومفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين ، وتعريف الجملة الإنشائية وأنواعها وأغراضها وإبراز دلالتها وإيضاح مغزاها ، وتطرقنا أيضا إلى نظرية الحقول الدلالية .

أما الفصل الثاني : تحت عنوان دلالة الجمل الإنشائية في "جزء الملك "فكان تطبيقيا بدأناه بدلالة الجمل الإنشائية ثم قمنا بدراسة تحليلية لأغراض الجمل الإنشائية في "جزء الملك" وقسمناه إلى حقول الدلالية ودلالتها البلاغية .

وخاتمنا بحثنا بخاتمة توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج وصولا إلى نتيجة جمعنا فيها حصيلة هذا البحث وثماره وقد اعتمدنا في هذا الانجاز على المصادر والمراجع أهمها :

- لسان العرب ، لابن منظور في البلاغة العربية علم المعاني
- البيان والبديع لعبد العزيز عتيق
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها لعبد الرحمان حبنكة الميداني
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد الصـــــالح

- تفسير تحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور .

وقد بذلنا غاية جهدنا في انجاز هذا العمل رغم بعض الصعوبات التي واجهتنا منها : صعوبة التعامل مع مادة البحث والتنسيق بينها وإشكالية الفصل التطبيقي الذي أخذ منا جهدا كبير لتطبيقنا وتحليلنا لأساليب الإنشاء الطلبي والغير الطلبي في "جزء الملك" بحذر باعتبار أننا نتعامل مع كلام الله عز وجل

-وبفضل الله عز وجل وتوجيهات أستاذنا الفاضل تمكنا من اجتياز هذه العقبات .

-وفي الختام نود أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف محمد شادو إقرارا بمجهداته الطيبة ، فقد كان وفيا ومخلصا ، جادا ، منضبطا إلى حد بعيد .... مقدما كل ما في وسعه تقديمه .

الفصل الأول

تحديد المفاهيم

الأول: علو الدلالة مبدئها و اجر ائتها ونظرية حقول الدلالية

الثاني: الجمل الإنشائية أنواعها وأغراضها البلاغية

أولا:علم الدلالة مبادئها واجرائتها ونظرية حقول الدلالية :

تمهيد :

لقد استقطبت اللغة اهتمام المفكرين منذ أمر بعيد ، لأن عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية و بها قوام في كتبهم المقدسة ، كما كان شأن الهنود قديما حيث كان كتابهم الديني (الفيدا)منبع الدراسات اللغوية والألسنية على الخصوص التي قامت حوله ومن ثمة غدت اللسانيات الإطار العام الذي اتخذت فيه اللغة مادة للدراسة والبحث وكان الجدل الطويل الذي دار حول نشأة اللغة قد أثار عدة قضايا تعد المحاور الرئيسية لعلم الألسنة الحديث فمن جملة الآراء التي أردها العلماء حول نشأة اللغة قولهم " بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة اللزومية بين النار والدخان " ، إن المباحث الدلالية قد أولت اهتمامًا كبيرًا علاقة اللفظ بالمعنى ، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجهل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى [1] .

[1] . منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق . د ط . 2001 م ، ص :15 .

المبحث الأول :

تعريف الدلالة :

أ. **لغة** : (دلل) أدل عليه وتدلل : انبسط وقال ابن دريد : أدل عليه وثق بمبحثه فأفرط عليه .وفي المثل : أدل فأمل والاسم الدالة وفي الحديث : يمشي على الصراط مدلا أي منبسطًا لا خوف عليه وهو من الادلال والدلالة على من لك عنده منزلة . [1]

ويقال : دلَهُ على الطريق يدله ، دَلالة ودِلالةً . [2]

جاء في المقاييس :إبانة الشيء بأمارة تعلمها يقال دَلَلْتُ فلان على الطريق ،والدليل:الإمارة في الشيء [3] .

لفظ الدلالة في القرآن الكريم :

لقد أورد القرآن الكريم صيغة "دلّ" بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إبراز الإطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة، وهي تعني الإشارة إلى الشيء أو الذات سواء أكان ذلك تجريداً أم حساً ويترتب على ذلك وجود طرفين: طرف دال وطرف مدلول يقول تعالى في سورة "الأعراف" حكاية عن غواية الشيطان لآدم وزوجه: ﴿ فَدَلاّهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [4]. أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها [5]. فإشارة الشيطان دال والمفهوم الذي استقر في ذهن آدم وزوجه وسلكا وفقه هو المدلول أو محتوى الإشارة، فبالرمز ومدلوله تمت العملية البلاغية بين الشيطان من جهة، وآدم وزوجه

[1]. ابن منظور، لسان العرب ، الدار المصرية لتأليف والترجمة ،ج/ 1 ،ص: 1005.

[2] . المرجع نفسه، مجلد 11 ،ص: 249 .

[3] . سالم الخماش المعجم وعلم الدلالة ،جامعة لملك عبد العزيز بجده كلية الأدب قسم اللغة العربية ، د ط، (د ت) ، ص: 3 .

[4] . سورة الأعراف، الآية 22 .

[5]. أنظر تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج/13 ،ص: 37 .

من جهة ثانية، وإلى المعنى ذاته، يشير قوله تعالى حكاية عن قصة موسى عليه السلام: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ سورة القصص الآية 12 [1] .

كما ورد قوله تعالى في سورة "طه" حكاية عن إبليس: ﴿ قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾ سورة طه الآية 120[2] ، فهاتان الآيتان تشيران بشكل بارز إلى الفعل الدلالي المرتكز على وجود بات يحمل رسالة ذات دلالة .

ب. اصطلاحا :ما يقتضيه اللفظ عند انطلاقه مثال:قوله تعالى﴿ وَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾كلمة أُفٍ لفظ فهي دلالة لابد أن تدل على مدلول وهو عدم الملل أو الضرب أو الشتم أو التأفف . [3]

1. الدلالة عند القدماء :

– الدلالة كما عرفها الشريف الجرجاني (740 – 816) « هي كون الشي ء بحالة يلزم من العلم به ، العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول » وهذا معنى عام لكل رمز إذا عُلم ،كان دالا على شيء أخر ، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة فيقول : « والدلالة اللفظية الوضعية : هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه :وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ،وعلى جزئه بالتضمن ،وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام

[1] . انظر تفسير الكشاف الإمام الزمخشري ،ج4 ،ص : 217 .

[2] . انظر تفسير ابن كثير ج4 ،ص :542 .

[3] . محي الدين الصافي ، توضيح المنطق القديم ، دار الطباعة المحمدية ، ط 1 ، 1982 ، ص: 19 .

، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام »

وترتبط دلالة لفظ " الدلالة " في الاصطلاح بدلالته في اللغة حيث انتقلت اللفظية من معنى الدلالة على الطريق ، وهو معنى حسي إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ ، وهو معنى عقلي مجرد .[1]

- الجهود الدلالية عند ابن سينا (373 هـ / 427 هـ): ما يميز التحليل الدلالي عند ابن سينا هو وقوفه على البعد النفسي والذهني اللذين يصاحبان العملية الدلالية، فهو يكثر من ذكر الوجود الذهني للعلامة اللغوية وارتسامها في النفس والخيال في رصده لمراحل العملية [2] الدلالية، حيث يتم نقل المفاهيم المودعة في الذهن لمدلولات في العالم الخارجي إلى أدوات دالة كالألفاظ والكتابة ."

ومدار الدلالة عند ابن سينا هو القصد و الإرادة لأنها دلالة وضعية متعلقة بإرادة المتلفظ الجارية على قانون الوضع فيما يتلفظ به ويراد به معنى ما ، ويفهم منه ذلك المعنى يقال له : انه دال على ذلك المعنى وما سواه ذلك المعنى ، مما لا تتعلق به إرادة التلفظ ، وان كان ذلك اللفظ أو جزء منه بحسب تلك اللغة ، أو لغة أخرى أو بإرادة أخرى ، يصلح لأن يدل به عليه فلا يقال له : انه دال عليه أو لا يراد " لا معنى قولنا اللفظ دال هو أنه يراد به الدلالة.[3]

إن الدلالة عند العرب القدامى هي مصدر كالكتابة والإمارة وهي ما يمكن أن يستدل به سواء تحت قصد واضعها ، أم عن غير قصد .[4]

---

[1] . فريد عوض حيدر ، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية ، جامعة القاهرة دار النشر الآداب ، ط 1 ،2005 م . ص :8 . 9 .

[2] . منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ،ص :138 .

[3] . المرجع نفسه ،ص :140 .

[4] . هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،دار الأمل للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2007 م ،ص : 31 .

2. **الدلالة عند المحدثين** : كان علم الدلالة مرتبط بعلوم البلاغة في الثقافة الغربية القديمة ولم ينفصل عنها إلا بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Sémantique، على يد عالم اللغة يريل Bréal صاحب أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى في كتابه Essai de Sémantique 1897 [1] .

وقد وضع يريل هذا المصطلح Sémantique ليميز دراسته هذه ، عن غيرها من الدراسات اللغوية ، وليعبر به عن فرع من فروع علم اللغة العام ، وهو علم الدلالة في مقابل علم الصوتيات phouetics.

والمصطلح مشتق من الأصل اليوناني Sémantique المؤنث ، ومذكر semontihos أي يعني ويدل ومصدره كلمة sema وتعني إشارة [2].

إن دراسة بريل تعد نقطة تحول لها أهميتها في دراسة المعنى ، ومنهج البحث فيه فقد ذهب في بحثه مذهبين :

الأول : يذهب فيه إلى تحديد المعاني عبر الزمان.

الثاني : كان يهدف من ورائه إلى استخراج القوانين المتحكمة في تغيير المعاني حولها ومن هنا اكتسب البحث في الدلالة سمة العلمية واستقل عن علوم البلاغة في الغرب [3].

[1] . محمود العوام ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار الفكر العربي ،د ط ، د ت ، ص :317 .

[2] . فايز داية ،علم الدلالة العربي دراسة تاريخية تأصلية نقدية ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1992 م .ص :8-9 .

[3] . فريد عوض حيدر ،علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية ،ص: 13 .

أنواع الدلالة :

1.الدلالة الصوتية : وأعنى بها المعنى المستفاد من نطق ألفاظ معينة وأما كانت اللغة في جوهرها وسيلة من وسائل الاتصال التي عرفها الإنسان فإن الأداء الصوتي vocal performance للكلام يسهم بدور فعال في تحديد مفهوم الرسالة اللغوية في مثل قول أحدهم :(اسمع يا فلان) والذي قد يتحول من مجرد عبارة عادية إلى توجيه التهديد أو تقديم النصح، كما قد تتحول عبارة(مع السلامة) من دلالة التوديع إلى دلالة الطرد أو السخرية .[1]

وذلك لما يكتشفها من قرائن حالية ونبرة صوت أو نغمة معينة

ولما كان الصوت هو البنية الصغرى للغة فقد عنيت به الدراسات الحديثة فظهر له علم خاص يعني بدراسة الأصوات وعرفة خصائصها وخارجها ، للوقوف على طبيعتها ووظيفتها ، ويتفرع هذا الدرس إلى(علم الأصوات المجرد phoneties وعلم الأصوات الوظيفي phonology) [2] .

أما أولهما فيعني بالجانب المادي من الكلام الإنساني . على حين يركز الثاني على يؤديه الصوت من وظيفة محددة في البنية اللغوية [3] .

ونمثل على ذلك (النون) صوت يختلف عن (القاف) في"نام وقام " فلا يحل أحدهما محل الآخر إلا مع تغير المعنى ، ومن ثم عُد كل منهما صوتا مختلفا عن الآخر أما إذا أردنا التفريق بي (إنشاء ، وان ثاب) في فونيم (النون) لاحظنا أن كلاً منهما مختلف عن الآخر في نقطة إما يجاوره ، ومن ثم لا

[1] . كريم حسان الدين ،الدلالة الصوتية دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل ،مكتبة الإنجلو المصرية ،د ط ،1990 م ، ص: 10 .

[2] . ماريو باي .أسس علم اللغة ، ت ر / أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ، ط1، 1987 م ،ص : 43 .

[3] . كلاوس هيشن ، القضايا الأساسية في علم اللغة ، ت ر: سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار ، د ط ،2002 م، ص: 54 .

يجوز وضع أحدهما محل الآخر ، فكلتهما صورتان لصوت واحد عُرفَ في الدرس الصو تـــي بـــ (الفونيم phonème) [1].

2.الدلالة الصرفية :هي الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغ وأبنيتها وتغير تلك الأبنية يعين تغير في دلالتها و(البحث في الاشتقاق والتصريف،والأبنية وتغيرهما بتغير المعنى ،وهو المسمى بعلم الأبنية) .

إذن ترفد الدلالة الصرفية علم الدلالة بنوع آخر من أنواع الدلالة التي أقرها علماء اللغة المحدثون ، وأرسى دعائمها علماء اللغة العرب الأوائل ببحوث مستفيضة عن طريق المعاجم بصورة عامة والمعاجم الصرفية بصورة خاصة .

وتهتم الدلالة في تغير الصيغة أو وزن ، فكلمة كذاب تزيد في دلالتها عن كلمة (كاذب) ، فالصيغة الأولى على وزن (فعال) أقوى دلالة من (كاذب)على وزن (فاعل) والصيغة الأولى مؤثرة أكثر من الثانية ومن المظاهر الأخرى ففي العربية مثلا : نجد أن الباء عي علامة التصغير وأن الكسرة علامة التأنيث [2].

3.الدلالة النحوية : يقصد منها الدلالة التي تكتسبها الجملة أو الجمل عن طريق القواعد النحوية القاضية بترتيب الألفاظ وفق المعنى المراد . فترتيب الكلمات والعبارات محكوم بقواعد ونظم تختلف من لغة لأخرى ، فإذا تغير ترتيب الألفاظ ولم توجد قرينة تغير المعنى ، فإذا قلنا مثلا .(رصد علماء العربية القدامى الكثير فيها فقلنا :"علماء رصد العربية القدامى الدلالية من الكثير من ترتيب الكلمات فيها " فقلنا : "علماء رصد العربية القدامى الدلالية من الكثير من الظواهر ") . لأدى

[1] . كمال بشر ،علم اللغة العام الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، د ط ، 1990 م ،ص: 157 .

[2] . جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2007 م ، ص: 109 .

ذلك إلى فساد المعنى ولذا يشترط علماء النحو أن يجري ترتيب الكلمات بحسب ما رسموه من قواعد فلا يخل المتكلم بشيء منها حق لا يؤدي إلى غموض عباراته أو فساد تراكيبه وقد عولجت صلاحية التراكيب وسقمها من (علم البلاغة) الذي وضع القوانين الضابطة ومن ذلك ما نجده من تعسر فهم المعنى نتيجة ركاكة العبارة وسوء التركيب [1].

4.الدلالة المعجمية : وهي (عبارة عن المعنى الذي يستقيل به اللفظ في المعاجم اللغوية أو أثناء التخاطب) ،وهذا غير دلالته الصرفية ، فلفظ غفور مثلا : يدل على شخص متصف بالغفران غير أن هذه الصيغة الصرفية تزيد معنى أزيد وهو الكثرة والمبالغة ولهذا المصطلح تسميات أخرى مثل : الدلالة اللغوية والاجتماعية التي تأخذ من المعاجم التي تبحث في معاني الألفاظ لغة ويكتب أبناء اللغة كل هذه الدلالات عن طريق التلقي والمشافهة ويتطلب هذا الكسب زمنا ليس بالقصير قبل أن يسيطر المرء على لغة أبويه وتصبح أنظمتها بمثابة العادات الكلامية يؤديها دون شعور بخصائصها [2].

-ولأن الهدف الأساسي في كل كلام وليست العمليات العضوية التي تقوم بها في النطق بالأصوات إلا وسائل يرجوا المتكلم أن يصل عن طريقها إلى ما يهدف من فهم أو إفهام .

وقد اختص المحدثون من اللغويين تلك الدلالة الاجتماعية بالدراسة وللبحث وجعلوا منها فرعا دراسيا مستقلا سموه semontica ، زادت عنايتهم به خلال القرن العشرين [3].

[1] .محمد علي عبد الكريم الديني ، فصول في علم اللغة العامة ،كلية العلوم والآداب جامعة ناصر ليبيا دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ،د ط ،2007 م ،ص: 98 .

[2] . جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية ،ص : 115 .

[3] . إبراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية لنشر ،ط 5 ، 1984 م ،ص: 49 . 50 .

أهداف الدلالة :

الهدف الذي ينشده علم الدلالة هو الوقوف على القوانين التي تنتظم تغير المعاني وتطورهما والقواعد التي تسير وفقهما اللغة ، وذلك بالاطلاع على النصوص اللغوية بقصد ضبط المعاني المختلفة بأدوات محددة وفي هذا سعي الحثيث إلى التنويع في التراكيب اللغوية لأداء وظائف دلالية معينة ، وهذا التنويع هو الذي يثري اللغة إثراء بحفظ أصول هذه اللغة ، ولا يكون حاجزا أمام تطورها وتجددها ويمكن في خضم البحث عن هذه النواميس " خلق " نواميس لغوية جديدة لكي تشرف على النظام الكلامي بين أهل اللغة لأن " عالم اللسان يكون همه الوعي باللغة عبر إدراك نواميس السلوك الكلامي " [1].

[1] . منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص :18 .

ماهية نظرية الحقول الدلالية :

- فهي تعني بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية .

-ويتكون المجال الدلالي من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة "ويرى أصحاب هذه النظرية إننا إذا أردنا إن نحدد بدقة دلالة كل كلمة من هذه المجالات أو الحقول ، إن نبدأ أولا بتحديد العلاقات الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيها بينها داخل هذا المجال أو ذاك ، لأن الكلمة طبقا لهذه النظرية لا تحدد قيمتها في نفسها وإنما تتحدد بالنسبة لموقعها الدلالي في داخل مجال دلالي معين [1].

-يعرف جورج مونان في مؤلفه مفاتيح إلى علم الدلالة الحقل الدلالي قائلا : أنه نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات الأخرى بصفة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل مثلا لو أخذنا مثالا في حقل العربات نجد تمثيلا لهذا ، حيث إن كل من السيارات والشاحنة والحافلة تتفق في صفة وتختلف في أخرى :

سيارة	شاحنة	حافلة
1 -تسير بمحرك	-تسير بمحرك	-تسير بمحرك
2 -أربع عجلات	-أربع عجلات أو أكثر	-أربع عجلات أو أكثر
3- عدد الركاب أقل من10	-بضائع	-عدد الركاب أكثر من10 [2]

[1] . عبد الكريم محمود حسن جبل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنبا ري للمفضليات ، مدرسة العلوم اللغوية كلية الآداب ،دار المعرفة الجامعية ، جامعة طنطا ، مصر ، د ط ، سنة 1997 ، ص :23 .

[2] . خولة طالب إبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر الجزائر ، ط 2 ، (د ت) ، ص 123 .

-وتمثل هذه النظرية منهجا ملائما للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة ، أو للمقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين ن كما أنها تعد منهجا ملائما كذلك للمقارنة بين مجموعات الألفاظ بداخل المجالات الفكرية المختلفة في نفس اللغة ن وقدر رصد الباحثون بعض العلاقات التي تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد ن ومنها علاقة الترادف synouymy ، التضاد Antonymy ، الاشتمال (العموم) Hyponymy وغيرها .

- وقد تنبه لغويو العرب القدامى إلى فكرة الحقول الدلالية ، وكان من مظاهر ذلك تصنيفهم للرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات [1].

- وكما تهدف نظرية الحقول الدلالية إلى تصنيف المداخل المعجمية في أنساق بنيوية وفق علائق دلالية مشتركة ويمكن لهذا أن تكون مبنية من بني النظام اللساني [2] .

- وأن كل حقل دلالي له جانبان : حقل تصوري ويتم فيه تحليل الكلمات إلى عناصر تصورية مشتركة في نقل الحقل الدلالي ، وحقل معجمي أن يكون فيه مدلول الكلمة مرتبطة بالكيفية التي تعمل مع كلمات أخرى في نفس الحقل لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي .

- ويجب التفريق بين نوعين من المفاهيم : مفاهيم مركزية مثل : اللون والقرابة والحركة ، ومفاهيم تراودنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول كالفضاء ، الزمن ، الكم ، العلة [3].

[1] . عبد الكريم ، محمود حسن جبل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية، ص : 23 ، 24 .

[2] . احمد حساني، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، 1994 م ، ص:74

[3] . عبد القاهر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، دار توبقال للنشر المغربي، د ط، 1982 م ، ص: 370 .

ثانيا :الجملة الانشائية أنواعها وأغراضها البلاغية

I .مفهوم الجملة:

أ. **لغة** : من جمل يجمل أجمل إجمالا أي أجمع إجماعا أي الإجمال أو المجموع .

ب.اصطلاحا : تأليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض فتحمل الجمل المعنية ، وهذا هو النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطبتهم وقضاء حاجاتهم ن ويقال له ك المنثور من الكلام [1].

كما عرف القدماء والمحدثين الجملة :

- **القدماء**:وأول من ذكر مصطلح الجملة "المبرد"(ت 285هـ) في كتابه "المقتضب" **في قوله**:« إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب» [2] .
- **ابن جني** : (ت 392 هـ) نجده في قوله « وإما الكلام لكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي سميه النحاة : الجمل »[3] .

أما عند المحدثين :

- **"الدكتور إبراهيم أنيس"**: بقوله « إن الجملة في أقصر صورها هي:أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر »

ومن هنا نجد أن د/إبراهيم أنيس قال: "بإمكانية تكون الجملة من كلمة واحدة " .

---

[1] . جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة ،ص :113 .

[2] . ينظر ، كريم زكي حسام الدين ، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 3 ، 2001 م ، ص :205 .

[3] . عثمان ابن جني ، الخصائص ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، محمد على النجار ، د ط ، (د ت) ، ج 1 ، ص: 17 .

- **"الدكتور كريم زكي حسام الدين"**: في كتابه أصول تراثية في اللسانيات الحديثة في قوله « مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا نحويا تكون وحدة لغوية كاملة ، تعبر عن معنى مستقل » [1] .

الجملة عند البلاغين :

-نظر البلاغيون في المسند والمسند إليه – الجملة – إلى معنى في التركيب نظرة فاصحة أكثر من النحويين ، وذلك لأن علم البلاغة قائم على علم المعاني والبيان والبديع ، وعلم المعاني هو الأساس عند البلاغيين لسببين :

- الأولى :معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك ،وحسن الوصف ، وبراعة التركيب ، ولطف الإيجاز .
- الثاني :فمن أجل الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منشور العرب ، ومنظومة ومن الجدير بالذكر أن الجملة عند البلاغيين أخذت بعناية واهتمام كبيرين ، فقد تناولوها من حيث التقديم والتأخير والذكر والحذف ، والفصل والوصل .... الخ .

-والجملة هي المركب الذي تتم به الفائدة ، فإن قلت : إن تأته واسكت ، لم يفد كما لم يفد إذا قلت (زيد) وسكت ، فلم تذكر اسم آخر ولا فعلا ولا كان منويا في النفس معلومًا من دليل الحال ، وذكر الخفاجي أن الجملة : " ما دلت على معنى يحسن السكوت عليه " [2].

[1] . إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ، مكتبة الأنجلو ، ط 4 ، 1978 ، ص :276 ،

[2] . عاطف فضل ، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي ، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 1 ، 2005 م ، ص :125 ، 126 .

II.ماهية الإنشـاء :

1. مفهوم الإنشاء :

أ. **لغة** : مأخوذ من قولهم أنشأ الشيء أوجده من بعد عدم ولذا فالإنشاء " لا يدل عل حصول أمر بل من حقيقة الطلب أن لا يكون مطلوبا إلا مع كونه معدوما في حال طلبه ، ليتحقق الطلب في دقة .... فإذا ماهيته استدعاء أمر غير حاصل ليحصل "

ب. **اصطلاحا** : الإنشاء هو ما ليس يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب فيه ، لأن المتكلم لا يخبر عن شيء بل يطلب إيجاد معدوم فمثلا قولك لزميلك : أنصت إلى الشرح ، فإنك تأمره بشيء وهو الإنصات الذي لم يكن موجودًا قبل إنشائك هذه الجملة وبالتالي لا يمكننا أن نحكم عليك بالصدق أو الكذب ولذلك أيضا فإن الإنشاء لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا نطق المتكلم بالجملة فتتحدد ماهيتها كما يتحدد المطلوب منها وهل هو على سبيل الحقيقة أو خرج إلى غير المجاز [1].

-ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب .

-ويعرف الإنشاء أيضا : إذا كان الإنشاء قسيم الخبر وكان الخبر هو ما لا يحتمل الصدق والكذب فإن الإنشاء إذن هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، وذلك لأنه ليس فيه تقرير أوصف وليس لمدلول لفظة قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطبقه [2].

---

[1] . عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ،كلية التربية جامعة مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية – مصر – د ط ، (د ت) ، ص :75

[2] . ابن عبد الله شعيب ،الميسر في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان ، البديع ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ط ،(د ت) ، ص: 142 ، 171 .

الإنشاء عند البلاغيون: بأنه الكلام الذي لا يجوز أن يوصف قائله بأنه كاذب أو صادق ،قال صاحب الطراز "هو استدعاء أمر غير حاصل ليحصل " وقد درس البلاغيون الإنشاء دراسة تقوم على معنى التركيب مبينين أنواعه وتراكيب كل نوع ،والمعاني التي تؤديها هذه التراكيب ،فماهية الإنشاء إذا ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في وقت الطلب وهو قسمان طلبي وغير طلبي . وملاك الأمر فيه مؤسس علم المعاني .

2.أقسام الإنشاء:

أ.الإنشاء الطلبي :

1.أ. تعريفة : هو ما استلزم مطلوبا ليس حاصل وقت الطلب ، أما اهتمام البلاغيين بدراسة الإنشاء الطلبي فلأنه مؤسس على علم المعاني ، الذي يجعله من الأساليب الفنية الغنية بالعطاء والتأثير ، وهذا أمر أكده د/ تمام حسان بقوله :

« إن النحو العربي أحوج ما يكون إلى أن يدعى لنفسه هذا القسم من أقسام البلاغة الذي سمي علم المعاني ، حتى إنه ليحسن في رأي أن يكون علم المعاني قمة الدراسات النحوية »[1] .

وإذا استعمل الإنشاء الطلبي في طلب الشيء حاصل قبل طلبه وجب تأويله وجعله غير حقيقي ، لامتناع تحصيل الحاصل ،كما قال القزويني ففي قوله تعالى:﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾ [2]. وقوله تعالى :﴿يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾ [3]، يؤول الأمر في الآيتين الكريمتين إلى طلب دوام

[1] . عاطف فضل ، مقدمة في اللسانيات ، ص: 129 ، 130 ، 131 .

[2] . سورة الأحزاب ، آية 1 .

[3] . سورة النساء ، آية 136 .

التقوى حتى يصل النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الدرجة القصوى من التقوى وإلى طلب دوام الإيمان حتى يصل المؤمنون إلى درجة عالية من الإيمان [1].

2.أ. أنواعه :

1: الأمر :

تعريفه : هو طلب حصول الفعل

كما قال السكاكي والقز ويني وسائل البلاغيين قدماء والمحدثين بل اقتصر على قول عن الأمر هو طلب حصول الفعل ، ذلك إننا ندرسه من وجهة نظر البلاغة والأمر البلاغي أكثر من الأمر الحقيقي كما سنرى ن ثم إنني لن أقصر في حق الأمر على سبيل الاستعلاء والإلزام ، فإذا تحقق هذان الشرطان كان الأمر حقيقا ، أما إذا تخلفا كلاهما فإن الأمر حينئذ يخرج عن معناه الحقيقي ويكون أمرا بلاغيًا .

صيغ الأمر :

- **فعل الأمر** : كقولي لابني :ذاكر دروسك ن وحافظ على تفوقك ، كقول الله تعالى لمريم [2]

﴿ فكلي وشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت لرحمان صوما ....﴾ [3].

- **المضارع المجزوم بلام الأمر**:كقوله تعالى ﴿ لينفق ذو سعه من سعته ﴾ [4].

- **اسم فعل الأمر** : كـ (صَهْ) بمعنى اسكت ، (مه) بمعنى أكفف و (عليكم) بمعنى الزموا

[1] . عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط 4 ، 2001 م ، ص: 142 .

[2] . المرجع نفسه ، ص 146 .

3 . سورة مريم ،الآية 26 .

4 . سورة الطلاق ،الآية 7 .

(بله) بمعنى دع و(دونك) بمعنى خذ ، و(رويد) بمعنى أمهل كقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾ [1] .

- **المصدر النائب عن فعل الأمر** : كقوله تعالى ﴿وبالوالدين إحسانا ﴾ [2]

أ. **الأمر الحقيقي** : سبقت الإشارة إلى أن الأمر الحقيقي هو طلب الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام .

كقول الضابط لجنوده في ساحة القتال : تقدموا ، اضربوا .

كقول الله تعالى مخاطبا محمدًا (صلى الله عليه وسلم) : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ﴾ [3] ، وقوله تعالى مخاطبًا المؤمنين ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ [4]. فقد جاءت أفعال الأمر في الأمثلة السابقة على سبيل الاستعلاء أولا ، وعلى سبيل الإلزام ثانيا ، وهي لذلك من نوع الأمر الحقيقي الذي يمكن أن تعرفه بأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء وعلى وجه الإلزام .

ب. **الأمر البلاغي** : فإذا اختل الشرطان السابقان كلاهما أو أحدهما لم تدل صيغ الأمر على معاينتها الحقيقية وإنما تدل على معاني بلاغية نهتدي إليها بذوقنا وبسياق الكلام وقرائن الأحوال [5]

1 .سورة المائدة ،الآية 105 .

2 . سورة النساء ،الآية 36 .

3 .سورة التوبة ،الآية 103 .

4 . سورة البقرة، الآية 83 .

5 . عبده عبد العزيز قليقلة ،البلاغية الاصطلاحية ، ص :146، 147 .

أغراض الأمر البلاغية :

1.الدعاء :وهو يتحقق إذا كان الأمر من أدنى إلى أعلى ، كقول العبد مخاطبا ربه ، افتح لي أبواب الرزق واجعلن من المقبولين ومنه لقوله تعالى ﴿ أهدنا الصراط المستقيم ﴾ [1]. ولقوله أيضا ﴿ قال ربي اشرح لي صدري ويسري لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ﴾ [2] .

2.النصح : وهو يتحقق إذا كان الأمر من أعلى إلى أدنى لكن لا على سبيل الإلزام ، أو كان من كلاما الحكماء .

الأولى : كقوله لأبنى " نمْ مبكرًا لتستيقظ مبكرًا "

والثاني : كهذا البيت :

أحسن على الناس تستعبد قلوبهم ◎◎◎ فطالما استعبد الإنسان إحسان [3].

3. الامتنان والإنعام : ويكون في مقام ظهار المنة من الله على عباده [4].كما في قوله تعالى :﴿ فكلوا مما رزقكم الله ﴾ [5] .

4. الإكرام : ويكون في مقام إكرام المأمور نحو في قوله تعالى ﴿ ادخلوها بسلام آمنين ﴾ [6] فأسلوب فأسلوب الأمر في الآية يراد به إكرام المؤمنين عند دخولهم الجنة .

---

[1] . سورة الفاتحة ، الآية 6 .

[2] . سورة طـه ،الآية 28 .

[3] . عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، ص: 147 ، 148 ، 149 .

[4] .مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر إسكندرية مصر ، 2004 ، ص: 135 ، 137 .

[5] .سورة النحل ، الآية 14 .

[6] .سورة الإسراء ،الآية 50 .

5. **التأديب** : وهو إتيان الأمر حاملا للمأمور تأديبًا وتهذيبا، ومنه قوله تعالى﴿واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾ [1]. فغرض الهجر والضرب تأديب النسوة الناشزات .

6. **الإرشاد** [2]:كقوله تعالى﴿إذا تداينتم بدين على اجل مسمى فاكتبوه وليكب بينكم كاتب بالعدل﴾ [3] .

7. **الدوام** : كقوله تعالى ﴿انظروا إلى ثمرة إذا أثمر﴾ [4].

8. **الاعتبار** : وفيه يحمل الأمر حثا على استحضار العظة والعبرة ومنه [5]، قوله تعالى ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ [6] .

9. **الإذن** : كقولك لمن طرق الباب " أدخل ".

---

[1] .سورة النساء ،الآية 34 .

[2] .السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أعدها ، حسن نجار محمد ، مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ،د ط ، 1999 م ، ص: 60 .

[3] .سورة البقرة ،الآية 282 .

[4] . سورة الأنعام، الآية 99 .

[5] . مختار عطية ،علم المعاني ، ص: 236 .

[6] . سورة النمل ، الآية 91 .

10. **التكوين** : كقوله تعالى : ﴿كن فيكون﴾ [1].

11. **التعجب** : كقوله تعالى ﴿أنظر كيف ضربوا لك الأمثال﴾[2] .

12. **الالتماس** : وذلك إذا كان الأمر موجها إلى مساوي كقول امرئ القيس :

قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل ◎◎◎ بسقط اللوى لبن الدخول محوصل

13. **التمني** : وهو يتحقق إذا كان الأمر موجها إلى ما لا يعقل كقول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ◎◎◎ بصبح وما إلا صباح منك بأمثل

14. **التعجيز** : وهو أمر المخاطب بما يعجز عنه إظهارًا لضعفه عن القيام به كقولك لمن يدعي أمرًا تعتقد أنه ليس في وسعه " افعله "[3] ، وقوله تعالى ﴿فأتو بسورة مثله﴾[4] .

15. **التهديد** : وذلك إذا الأمر قد أمر بها هو غير راض عنه كقول لابني : تزوجها وسأحرمك من الميراث ، وكقول الله تعالى ﴿اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير﴾ [5].

16. **الإباحة** : وهو تتحقق إذا كان المخاطب يتوهم أن المأمور به محظور عليه فيكون الأمر إذنا له بفعله ولا حرج عليه في تركه ، وقد استحسن القز ويني في التمثيل لهما قول كثير :

أسئ بنا أو أحسن لا ملومة ◎◎◎ لدينا ولا مقيلة إن نقلت

17. **التسوية** : وهي تتحقق إذا كان المخاطب بصيغة الأمر يتوهم رجحيان أحد الشيئين على الآخر كقـول الله تعالـى :﴿ قل أنفقوا طوعًا أو كرهًا لن يتقبل منكم ﴾ [6].

---

[1] . سورة آل عمران ،الآية 91 .

[2] . سورة الفرقان ، الآية 9 .

[3] . عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، ص :149 .

[4] .سورة يونس ،الآية 38 .

[5] .سورة فصلت ،الآية 40 .

[6] . سورة التوبة ،الآية 53 .

18. الإهانة : وهي تتحقق باستعمال صيغة الأمر في مقام عدم الاعتداد بشأن المأمور وبدون قصد من الأمر إلى فعل ما أمر به ، والمأمور في الاهانة يكون خسيسًا أولا ، وغير مقدور عليه ثانيا قوله تعالى ﴿قل كونوا حجارة أو حديد﴾ [1].

19. التحقير : قيل هو قريب من الإهانة ، وقيل هما بمعنى واحد ، ومثاله قول الله تعالى على لسان موسى لسحرة فرعون ﴿ألقوا ما أنتم ملقون﴾ [2].

20. التسخير : إلى جعل الشيء مسخرا ومقادا لما أمر به .

وهو يتحقق إذا وجد المأمور نفسه قد تحول دون إرادة منه إلى ما أمر به [3] كقول الله تعالى ﴿كونا قردة خاسئين﴾ [4]. فما أمر الله تعالى به قد وقع للمأمورين إذا تحولوا من آدميين إلى قردة دون أن يكون لهم دخل في هذا التحول با لإيجاب أو السلب ، والفرق بين الإهانة والتسخير أن الإهانة لا يحصل فيها المأمور به أما التسخير فيحصل معه المأمور به .

21. الخبر : وهو يتحقق إذا كان اللفظ أمرا والمعنى خبرا كقوله تعالى ﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا﴾ [5].إذًا المعنى أنهم سيضحكون قيلا وسيبكون كثيرا .

22. التسليم : وهو يتحقق إذا جاءت صيغة الأمر بمعنى التفويض كقول الله تعالى ﴿فاقض ما أنت قاضٍ﴾ [6]، أي افعل ما تشاء .

---

[1] . سورة الإسراء ،الآية 50.

[2] .سورة يونس ،الآية 80 .

[3] . عبده عبد العزيز قليقلة ، بلاغة اصطلاحية، ص: 150، 151 .

[4] .سورة البقرة ،الآية 65 .

[5] . سورة التوبة ،الآية 82 .

[6] . السورة طـه ،الآية 72 .

23. التحسير : كقول الله تعالى ﴿قل موتوا بغيضكم﴾ [1].

24. التخيير:وهو يتحقق إذا كان الأمر مقصودا به تخيير المخاطب بين شيئين أو أكثر مع عدم السماح له بالجمع بين هذين الأمرين أو بين هذه الأمور كقول لأبني:تزوج عائشة أو أختها ، وكقولي له بمناسبة نجاحه : اختر هدية أو رحلة أو مبلغًا من المال [2].

وظيفة الأمر في النص وتجلياته في القرآن :

يسهم الأمر داخل النص إسهاما كبيرا في بناء دلالات الجمل وإدراك نحوى الكلام ولذا جعله بعض شيوخنا من البالغين قاعدة منا قواعد الشعر الأربع مع النهي والخبر والاستخبار وجعله بعضهم أحد السبيل التي تعين توخي معاني النحو وأحكامه ووجهة فروقه،وتلك هي أسس نظرية النظم.

كما يساهم الأمر في بناء فلسفة اللغة التي تقترن بمدلولات التراكيب ثم بالأغراض التي يصاغ لها الكلام ،فلم يقم الكلام على تلك الدلالة التركيبية محجب أن يقوم أيضا على الغرض من الكلام وهذا الغرض وهو صانع الاختلاف بين أوضاع الخطاب بما يعقد الصلة المباشرة بين طرفي الكلام المتكلم والسامع ، ويحقق تلك الدلالات المتنوعة التي أجهد البلاغيون أنفسهم في استنباطها كما أن دلالات الأمر في القرآن الكريم تمثل قواعد أساسية لفهم المراد وتلقى الأحكام بما يتلاءم مع سياجات السياق ومحمولات الآيات .

ويكثر ورود الصيغ اشتقاقية بعينها لأفعال الأمر في القرآن الكريم تبعا لما تمثله هذه الصيغ من ارتباط بأصول التشريع ومراودات السياق داخل النص ، كاعتماد القرآن على التبليغ القولي من قبل الرسول

[1] .سورة آل عمران ،الآية 119 .

[2] .عبده عبد العزيز قليقلة ،بلاغة اصطلاحية ، ص: 152 .

(صلى الله عليه وسلم) حيث نجد أن الفعل (قل) هو أكثر أفعال الأمر ورودًا، إذ ورد في ثلاثمائة واثنين وثلاثين (323) موضعا يليه الفعل (اتقوا) وهو آخذ بناصية التكليف أيضا ، وقد ورد في القرآن الكريم في (99) موضعا ، يليها الفعل (اذكروا) الذي يحمل دلالة المن ويومئ إلى وجوب التفكر للتوصل إلى أساس العلاقة بين العبد وربه ، ثم (اعملوا) و (كلوا) و (انظر) و(ذوقوا) و(أصبر) و(أطيعوا) و(أغفر) وهي جميعا تتعلق بالتكليف الذي هو أساس التشريع وغاية الشارع [1].

2: النهي :

تعريفه : وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والالتزام ، نحو قوله تعالى﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ، ولا تقتلوا أنفسكم ، إن الله كان بكم رحيما﴾ [2] ونحو قوله صلى الله عليه وسلم "لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، ولا تقاطعوا ، وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يجر أخاه ف ـوق ثلاث " [3].

صيغه : وله حرف واحد ، وهو " لا " الجازمة في قولك " لا تفعل "وهو كالأمر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك ، كالتهديد ، كقولك لعبدٍ لا يتمثل أمرك : لا تمتثل أمري .

[1] . مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم ، ص: 357 .

[2] . سورة النساء ، الآية 29 .

[3] . ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، ص: 147 .

وأعلم أن هذه الأربعة : أعني التمني ، والاستفهام ، والأمر ، والنهي ، تشترك في كونها قرينة دالة على تقدير الشرط بعدها كقولك : ليت لي مالا أنفقته ، أي : أن أرزقه ، وقولك : أين بيتك أرزك ، أي : أن فنية ، وقولك : أكرمني أكرمك ، أي : أن تكرمني [1].

أغراض النهي البلاغية :

1. **الدعاء** : وذلك عندما يكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى منزلة وشأنا ، نحو « ربي لا تؤاخذني إن نسيت أو أخطأت » .

2. **الالتماس** : وذلك عندما يكون صادرا من شخص إلى آخر يساويه قدرا ومنزلة نحو قول الشاعر:

لا تحسبوا البعد ينسي مودتكم ◎◎◎ هيهات أن تنسى على الزمن [2]

3. **التمني** : نحو قول الشاعر :

ياليل طلْ ، يا نومُ زُلْ ◎◎◎ يل صُبْح قِفْ ، لا تطلعُ

ومنه – يا ليلة الإنس لا تنقضي ◎ ◎ ◎ فإنَّ الحبيب علينا رَضِي

4. **السخرية** : نحو يقول الرضى في قومه الخانعين :

يا قوم لا تتكلموا ◎◎◎ إن الكلام محرَّمٌ

5. **التهديد** : الذي يحمل معنى الإنذار والتخويف ، نحو قول المتنبي :

---

[1] . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المكتبة العصرية صيدا بيروت ، ت ح : محمد عبد القادر الفاضلي ، ط 1 ، 2001 م ، ص: 147 .

[2] . إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، البديع ، البيان والمعاني ، أحمد شمس الدين، دار الكتب الجديدة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1996 م، ص: 669.

فلا تلزمنَّ الناس غير طباعهم ◎◎◎ متعب من طوال العتاب ويتعبوا [1]

6. النصح والإرشاد : وذلك عندما يكون النهي يحمل ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد نحو قوله صلى الله عليه وسلم « لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق » .

ومنه نثرا أيضا القول المعروف : لا تكن رطبًا فتعمر ، ولا تكن يابسًا فتكسر .

ومنه شعرًا قول الأنصاري التلمساني :

ولا تحصرن واقتصِدْ ◎◎◎ فما الحرص مغنيكا

وقول آخر :

لا تأسف الدهر على ما مضى ◎◎◎ وألق الذي ما دونه من محيص

قد بدرك المبطئ من خطه ◎◎◎ والخبر قد يسبق جهد الحريص

التوبيخ : وذلك عندما يكون المنهيُّ عنه أمراً قبيحا تمجد النفوس ولا يشرف الإنسان الذي صدر عنه [2] نحو قوله تعالى ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ، ولا نساء من نساء عسى أن يكنَّ خيرًا منهنَّ﴾ [3].

ومنه شعر قول أحدهم :

لا تبغ ولا تظلم ◎◎◎ فإن الظلم لوم

وقول أبي أسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله ◎ ◎◎ عار عليك إذا فعلت عظيم

[1] . عاطف فضل ، البلاغة العربية للطالب الجامعي ، دار الرازي للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2004 م ، ص :208.

[2] . ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، ص :187 .

[3] . سورة الحجرات ، آية 11 .

7. التحقير : وذلك عندما يراد بالنهي استصغار المخاطب وازدرائه ، والحط من شأنه وقدره ، نحو قول أحدهم :

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله ◎◎◎ لن تبغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقول ابن الرومي :

فلا تخشى من أسهمي قاصدا ◎◎◎ ولا تـأمنن من العائر

ولكن وقـاك معرَّاتهـا ◎◎◎ تضاؤل قدرك في الخاطر

8.التيئيس : ويكون في حال من يريد القيام يأمر هو عاجز عنه أولا نفع فيه من جهة نظر المتكلم نحو : قولنا الشخص نعرف عنه عدم قدرته على الكتابة الروائية ومع ذلك هو يريد التأليف فيها " لا يحاول التأليف في الفن الروائي " .

ونحو قوله تعالى ﴿اخسأ وافيها ولا تكلمون﴾ [1].

ومنه شعرا قول أحدهم :

لا تعرضن لجعفر متشبها ◎◎◎ بندى يديه فلست من أنداده [2].

[1] . سورة المؤمنون ، آية 108 .

[2] . ابن عبد الله شعيب ، الميسر في البلاغة العربية ، ص :187 .

3: الإستفهام:

أ. **لغة** : طلب الفهم

ب.اصطلاحا : طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، بواسطة واحدة من أدواته [1].

ت.أدوات الاستفهام : إحدى عشرة كلمة : حرفان وهما الهمزة وهل ، وتسعة أسماء هي : من ، ومن ، متى ، أيان ، أنى ، كم ، كيف ، أي ، والهمزة تكون تارة لطلب التصديق ، وتارة لطلب التصور وهل ، وهي مختصة بطلب التصديق ، وباقي ، الأدوات مختصة بطلب التصور[2] .

وهذه الأدوات على ثلاث أقسام من حيث ما يطلب بها :

1. ما يطلب به التصور تارة والتصديق أرى . وهو الهمزة

2. ما يطلب به التصديق فحسب وهو بقية أدوات الاستفهام

3. ما يطلب به التصور فحسب ، وهو بقية أدوات الاستفهام

الهمزة ولها حالان :

الحالة الأولى : أن يطلب به تصور المفرد ، كإدراك المسند إليه وحده أو المسند وحده تقول في طلب تصور المسند إليه :أعليٌّ زَارَكَ أم أحمدُ ؟ أنت هنا تعرف أن أحدهما زار ولكنك لا تعرف أهو علي أم أحمد ، فتطلب بالسؤال بالهمزة تعينه وتصور ، فتطلب بالسؤال بالهمزة تعينه وتصوره ، فتجاب حينئذ بأنه علي مثلا وتقول في طلب تصور المسند : أشاعِرٌ عليٌّ أم كاتب؟

[1] . عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة – المعاني –البيان – البديع دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ،ط 1 ،1997 م ، ص : 263 .

2 . عبد العاطي غريب علام ، دراسات في البلاغة العربية ،جامعة فاز جونس بنغازي ،ط 1، 1997 ، ص: 43 .

وأنت هاهنا تعرف أنه يتصف بإحدى هاتين الصفتين : الشعر والكتابة ، ولكنك لا تعرف تحديدا أهي الشعر أم الكتابة ، فطلب بالسؤال بالهمزة تعين الصفة ، فتجاب بأنه : شاعر مثلا وهكذا يظهر أن التصور يعني إدراك المفرد وتعينه ،ولذا يجاب بالتعين وفي مقدورنا القول إن التصور [1].

هو طلب معرفة المفرد وتحديده ، ويتوصل إلى ذلك باستعمال الهمزة وحكم همزة التصور هذه إن يليها المسؤول عنه بها والمفرد الذي يطلب تصوره وتحديده بالهمزة قد يكون :

1.مسندًا إليه : وكقولك:أَأَنت نظمت هذه القصيدة أم أخوك ؟ تعرف أن هذه القصيدة قد نظمها ناظم ، ولكنك لا تعرف تحديداً أن ناظمتها هو مخاطبك أم أخوه ، ولذلك تستعمل الهمزة التصور لطلب تحديدًا هذا الناظم الذي جاء مسندًا إليه " مبتدأ " وجاء بعد الهمزة .

2.مسندا : كقولك أمدّرسٌ أنت أم قاضي ؟ وأنت تعرف أنه متصفٌ بإحدى الصفتين ، لكنك لا تعرف تحديدا أي الصفتين له فتستعمل الهمزة لتصور لطب المعرفة المفرد (كونه مدرسًا أو قاضيًا) وتعينه .

3.مفعولا به : كقولك أَحَلَبْ زُرْتَ أم دمشق ؟ تعرف أنت أن الزيارة منه حاصلة لا محالة ، لكنك لا تعرف تحديدًا أزار حلب أم دمشق ، ومن هنا تستعمل الهمزة التصور تطلب بها تحديدا المفرد (المكان المزور : حلب ، دمشق) .

[1]. عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة العربية ، ص : 263 ، 264 .

4.حالاً:كقولك أَمُبْتَسِمًا تلقاكَ أم مُتَجَهَمًا ؟تعرف أنت أن الشخص تلقى مخاطبك في إحدى حالتين : مبتسمًا ، مشرف الوجه ، أو متجهمًا ، منقبض الأسارير ، وابتغاء أن تتصور الحال التي تلقاه فيها تستعمل الهمزة لتطلب تعرف المفرد: (كونه مبتسما أو متجهما) [1].

وقد لاحظت في الأمثلة المتقدمة جميعا مجيء المسؤول عنه بعد الهمزة

التي للتصور، ومجيء معادل لهذا المسؤول عنه بعد "أم" غالبا وتسمى "أم" هذه متصلة ويجوز حذف المعدل .

الحالة الثانية : أن يطلب بالهمزة التصديق بنسبة بين الشيئين ، ثبوتا أو نفيا وهن التصديق انقياد الذهن وإذعانه لوقوع نسبة تامة بين شيئين . فعندما تقول : " أجاء أخوك "؟ لا تسأل عن ذات المجيء . ونسبة المجيء إلى الأخو هذه تردد عقلك بين أن تكون محققة في الواقع الخارجي أو غير محققة ، ويكثر دخول الهمزة التصديق على الجملة الفعلية كقولك : أتقرأ القصص ؟ أتُحبُ السفر ؟ أتحافظُ على الصلوات الخمسة ؟ . ويقل دخولها على الجملة الاسمية كقولك " أعليّ شاعر "حيث تسأل عن نسبة الشعر إليه ، حاصلة أو غير حاصلة . ويجاب التصديق بـ " نعم" أو " لا " ولا يليه المسؤول عنه الهمزة ، وليس لها لفظ خاص يمكن أن يلي الهمزة .

وحاصل القول أن الهمزة تكون للاستفهام عن التصور والاستفهام عن التصديق ، والاستفهام عن تصور يكون عند العلم بثبوت أمل الحكم للأحد الشيئين وتردد في واحد منهما ،والاستفهام عن تصديق يكون عند الجمل بثبوت أصل الحكم وتردد الذهن في النسبة (الحكم) بين ثبوتها ونفيها .

[1] . المرجع السابق، ص: 264 ، 265 .

هل : لها صفتان هي :

1. الصفة الأولى : اختصاصها بطلب التصديق بنسبة بين الشيئين ثبوتا أو نفيا ، بمعنى أن السائل بها ينشد المعرفة حصول النسبة أو عدم حصولها .

وتدخل على جملتين ، الفعلية كقولك:" هَلْ زارَكَ أحمدُ ؟ "والاسمية كقولك :" هل أحمد زائرك ؟ ". ويذهب البلاغيون إلى أن " هَلْ " لما كانت تجيء لطلب التصديق أمتع أن تأتي في كل تركيب يذكر فيه المعادلة كقولك :"هل زارك أحمد أم علي ؟" لان ذكر المعادلة يفيد العلم السائل بثبوت أصل الحكم [1].

وهو وقوع الزيادة ، وبطلب التعين الزائر أهو أحمد أو علي "وهل" تفيد جهل السائل في أصل الحكم (وهي لطلب التصديق به) ،ومن ثم فالجميع بين الذكر المعادلة (المفيد العلم السائل بثبوت أصل الحكم) وهل(المفيد الجمل السائل بأصل الحكم) في تركيب الواحد يقضي إلى التناقض ، ويقبح استعمال "هل"في كل تركيب يقدم فيه معمول على العامل كقولك : هَلْ أحمد قابلت ؟ لأن تقديم المعمول على العامل يعني غالبا تخصيص العامل بالمعمول ؟ هَلْ أحمد قابلت ؟ يفيد أنك مقر بوقوع المقابلة فيها وإنما حصلت حقا ، لكنك تسأل عن الشخص الذي خصه مخاطبك بالمقابلة. فتقديم مفعولا هنا "أحمد" يفيد بأصل الحكم (حصول المقابلة).(هَلْ) المخصصة لطلب التصديق بأصل الحكم وهكذا يجتمع لدينا في التركيب الواحد ما يفيد التصديق بأصل الحكم (التقديم) وما يسأل به

[1] . المرجع السابق ، ص :265 ، 266 .

عن أصل الحمك (هَلْ)،ويؤدي ذلك إلى النهاية لأ ي طلب حصول الحاصل والاستفهام وتقرأ بأنك تعرفه،وهو ضرب من العبث .

2. **الصفة الثانية:** تخليصها المضارع للاستقبال وضعا،بعد أن كان محتملا للاستقبال والحال ومن ثم لا يصح أن يسأل بها عن الفعل الواقع في الماضي أو الحال فلا يجوز أن تقول:"هل تضرب زيدا أو هو أخوك" ؟. فمثل هذا الاستفهام توبيخ ،ويكون التوبيخ على الفعل حصل في الماضي أو يحصل الآن ولأنه مختصة بالتصديق وتخصص المضارع للاستقبال اختصت بدخولها على الفعل لفظا وتقديرًا .

وقد تدخل على الجملة الاسمية لغرض بلاغي هو تصوري ما سيحصل مستقبلا في صور الحاصلة،اهتماما بشأنه وتدليلا على شدة الرغبة فيه تقول:"هل أيامنا الخوالي عائدة "؟ تريد:هل ستعود أيامنا الخوالي في ما بعد؟ لكنه لما كانت عودتنا مما يحبه القائل ويحرص عليه كثيرًا أبرزت في صورة الحاصل الآن .

وهكذا عبر بجملة الاسمية :لأنها أدل على الطالب حصول عودة أيام الخوالي [1].

نوعا هل : هل نوعان : بسيطة ومركبة .

1. **البسيطة** : فهي التي تستفهم بها عن وجود الشيء في نفسه ، أو عدم وجوده كقولنا :هَلْ الحركةُ موجودةً ، أو هَلْ هي غيرُ موجودة ؟ وكقولنا : هَلِ العنقاةُ موجودة ؟ أو هَلْ هي غير موجودة ؟ وسميت هذه بسيطة لأنه يلحظ فيها شيء واحدً غير الوجود هو «الحركة» في المثال الأول « العنقاة » في الثاني .

[1] . عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية، ص : 266 ، 267 .

2. **المركبة** : في التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء أولا وجوده له كقولنا : هَلْ الحركةُ دائمةُ ؟ أو هَلْ هي غيرُ دائمةُ وكقولك : هل الشمسُ طالعةً أو هَلْ هي غيرُ طالعةً ؟ وقد سميت هذه مركبة ؟ لأنها يلحظ فيها شيئان غي الوجود هما « الحركة » و « الدوام » في المثال الأول « والشمس » « والطلوع » في الثاني . وفارق ما بين الاثنتين إننا في « البسيطة » نسأل عن وجود الشيء نفسه أو عدم وجوده وفي « المركبة » نفترض أن الشيء موجود مسلمً بوجوده ، ونحن نسال عن صفةٍ من صفاته هل هي موجودة أولا ، وعلى الجملة فإن مطلوب هل البسيطة هو التصديق بوجود الشيء ووجود شيء له [1].

أدوات الاستفهام الأخر :

من: ويسأل بها عن العاقل:كقوله تعالى ﴿فلما نبأها به قالت من أنبأك قال نبأني العليم الخبير﴾ [2].

﴿ فمن ينصُرُنَا من بَأْسِ الله إن جاءنا ﴾ [3].

﴿ ومن أظلَمُ مِمَّن افترى على الله كذبًا ﴾ [4].

ما : ويسألون بها عن غير عاقل : كقوله تعالى﴿ ويسألُونكَ ماذا ينفقون قُلِ العَفْو﴾ [5].

وقوله تعالى ﴿يأيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ [6].

---

[1] . عيسى علي العاكوب و علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة المعاني ، (البيان ، البديع)، منشورات الجامعة المفتوحة ، ط 1 – 1993 م ، ص: 268 .

2 . سورة التحريم، الآية 03 .

3 . سورة غافر ،الآية 29 .

[4] . سورة الأنعام ،الآية 144 .

[5] . سورة البقرة ،الآية 219 .

[6] . سورة الانفطار ،الآية 06 .

وكقوله تعالى ﴿وما أعْجَبكَ عن قومك يا موسَى﴾ [1].

متى : ويسأل بها عن الزمان في الماضي والمستقبل :

كقوله تعالى ﴿وزُلزِلُوا حتى يقُولَ الرسُولُ والذين آمنوا معَهُ متى نَصْرُ اللِه﴾ [2].

كقوله تعالى ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ [3].

كيف : ويسأل بها عن الحال كقوله تعالى ﴿انظرْ كَيْفَ يفْتَرونَ على اللهِ الكذب وكفَى بهِ إثما مبينًا﴾[4] مبينًا﴾[4]

وكقوله تعالى ﴿وانظرُوا كيف كان عاقِبَةُ المفْسدين﴾ [5].

أيان : ويسأل بها عن الزمان والمستقبل :

كقوله تعالى ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ [6].

[1] . سورة طه ،الآية 83 .
[2] . سورة البقرة ،الآية 214 .
[3] . سورة الأنبياء ،الآية 03 .
[4] . سورة النساء ،الآية 50 .
[5] . سورة الأعراف ،الآية 06 .
[6] . سورة الأعراف ،الآية 187 .

أين : ويسأل بها عن المكان كقوله تعالى ﴿يقُولُ الإنسان يومئذٍ أين المَفَرُّ﴾ [1].

وكقوله تعالى ﴿أين شركائي الذين كنتم تَزْعَمُونَ﴾ [2].

كم : يسأل بها عن العدد كقوله تعالى ﴿قال قائِلٌ منْهُمْ كَمْ لبثتُمْ قالُوا لبِثْنَا يَومًا أو بَعْض يَوْمٍ﴾ [3].

وكقوله تعالى ﴿سَلْ بني إسرائيل كَم آتَيْنَاهُمْ من آيةٍ بيّنةٍ﴾ [4].

أي : بحسب ما تضاف إليه فتفيد المعنى الذي تفيده أدوات الاستفهام من السؤال عن العاقل ، وغير العاقل ، والزمان والمكان والحال وغير ذلك [5].

أنّى : ورد هذا النمط حتى الشكل التالي :

أنّى + فعل ناقص " مضارع " + خبر محذوف مقدم + اسم مؤخر

ورد هذا الشكل في الموضعين في الآيتين التاليتين [6].

أ. الآية الثامنة : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ .

[1] . سورة القيامة ،الآية 10 .

[2] . سورة القصص، الآية 74 .

[3] . سورة الكهف ،الآية 19 .

[4] . سورة البقرة ،الآية 211 .

[5] . عبد القادر حسين ، فن البلاغة ،دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة – د ط ، 2006، ص: 124 .

[6] . حفيظة أرسلان شاسموغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالة ،عالم الكتب الحديث اربد الأردن ، ط 1 ، 2004 م ، ص: 216 .

نلحظ في قوله تعالى (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ) [1] ، أن سؤال زكريا ربه تضمن معنى كيف أو من أين سيكون له ولد ، وقد أشار إلى دلالات ثلاثة هي :

الأولى : تعجبه وفرحه عندما يُشير بالغلام ؟ وقد حمل هذا التعجب معنى الشكر لله الذي رزقه الولد في سن متقدمة هو وزوجته .

الثانية : دل سؤاله على الاستخبار ، لأنه لم يكن يعلم أن الله سيرزقه الولد من زوجته العاقر كبيرة السنِّ ، أم بزواجه من امرأة أخرى فأراد في سؤاله هذا أن يعرف الحقيقة .

الثالثة : دلالة سؤاله على الاستكشاف فهو لا يشك بقدرة الله ولكن حال امرأته لا تسمحان بإنجاب الولد ،وهذه الحال ليست حالة وحده ، وإنما حال كل من هم في مثل سنه ، فـ " زكريا " في هذا المقام يسأل عن الكيفية التي سيولد له الولد بها ، والوجه الذي يأتيه منه [2].

أغراض الاستفهام البلاغية :

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي إلى معان أخرى مجازية ، تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال وأشهر هذه المعاني :

1. **الأمر** : كقوله تعالى ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [3] ، أي انتهوا .

ومن الاستفهام الذي خرج إلى معنى الأمر وورد كثيرًا في القرآن الكريم صيغة « أرأيت »بمعنى أخبرني .

2. **النهي** : كقوله تعالى ﴿أتخشَونَهُمْ فالله أحقُ أن تخشَوْهُ﴾ [4].

---

[1] . سورة مريم ،الآية 8 .

[2] . حفيظة اسلان شابسوغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالة ، ص: 216 ، 217 .

[3] . سورة المائدة ،الآية 91 .

[4] . سورة التوبة الآية 13 .

3.**النفي** : كقول المتنبي :

ومن لم يعشق الدنيا قديما ۞ ۞ ۞ ولكن سبيلَ إلى الوِصال

أي لا أحد لم يعشق إلينا قديمًا .

و كقوله تعالى﴿هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [1] ،أي ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان [2].

4.**التشويق** : كقوله تعالى على لسان إبليس﴿يا آدَم هَـــلْ أَدُلُّـك على شَجَ ــرةِ الخُلْدِ ومُـــلكٍ لا يُبْلَـــى﴾ ؟ [3].

5.**التعجب** : ويكون في مقام يتعجب فيه المتكلم ،من مضمون الكلام . والتوبيخ اللوم والتفريع عن أمر يكون وقع في الماضي،أو على أمر يخاف المرء أن يقع

في المستقبل بأن كان المخاطب بصدد أن يفعله،والتحقير والتهكم [4].

6.**التمني** : كقوله تعالى ﴿فَهَلْ لَنَا من شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ ؟ [5] .

وكقول الشاعر :

أسرب القَطَا هَلْ من يعيرُ جنَاحَهُ ۞۞۞ لَعَلّي إلى من قَدْ هويتُ أطيرُ

فالشاعر يتمنى أن يكون له جناحان كالطير ، ليصل إلى محبو بته .

7.**التهكم** : كقول المتنبي في دمشق :

أفي كل يوم ذا دمشق مقدمٌ ۞۞۞ قفاهُ على الأقدامِ للوجهِ لائمُ ؟

---

[1] . سورة الرحمان الآية 60 .

[2] . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني ، (البيان ، البديع)، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1 ،2007 م ، ص :76 ، 77 .

[3] . سورة طه، الآية 120 .

4 . حفيظة أرسلان شامبسوغ ،الجملة الخبرية والجملة الطلابية تركيبا ودلالته ، ص: 215 .

5 . سورة الأعراف الآية 53 .

8.**التحقير** : كقول المتنبي :

من أية الطرق يأتي مثلكَ الكرمُ ◎◎◎ أين المحا جم يا كافورُ والحلم

وهو حمل المخاطب على الإقرار بأمر يعرفه كقوله تعالى﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ ؟[1] .

9.**التسوية** : كقوله تعالى﴿وسَوَاءٌ عليهمْ ءَأنذرْتَهُم أَمْ لَمْ تُـنذِرْهُمْ لا يؤمِنُونَ﴾[2]

أي أن انذرا الرسول صلى الله عليه وسلم وكدمه سواء عند هؤلاء .

10. **الاستبطاء** : كقوله تعالى﴿مَتىَ نَصْرُ الله﴾ ؟ [3].

11. **الاستبعاد** : وهو اعتداء الشيء حسًا ومعنى ، ومنه قوله تعالى ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِكْرىَ وقد جَاءَهُمْ رَسُولٌ مبينٌ﴾ [4].

أي لا يمكن أن يذكروا أو يعتبروا .

12. **التعظيم** : كقول المتنبي في الرثاء :

مَنْ للمحافلِ والجحافلِ والسري ◎◎◎ فقدتْ بفقْدِكَ نيّرا لا يطلعُ [5].

13. **الإنكار** : ويكون بخروج الاستفهام عن معناه لدلالة على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفًا وشرفًا ويكون على أوجه هي : إنكار للتكذيب في الماضي وإنكار للتوبيخ عن أمر وقع في الماضي ،

1 . سورة الانشراح ،الآية 01 .

2 . سورة البقرة ،الآية 06 .

3 . سورة البقرة ،الآية 214 .

4 . سورة الدخان ،الآية 13 .

5 . يوسف أبو العدوس ،مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان ، البديع ،ص :78 ، 97 .

وإنكار للتكذيب في الحال أو في المستقبل بمعنى لا يكون وإنكار للتوبيخ عن وقع في الحال أو خيف وقوعه في المستقبل [1].

14. **التوبيخ** : كقوله تعالى﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكُمْ ثُمَ يُميتُكُمْ ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ [2].

15. **التحسر** : كقول شمس الدين الكوفي في نكبة بغداد

ما للمنازل؟ أَصْبَحَتْ لا أهلُها ◎◎◎ أهلي ولا جيرانها جيراني

16. **الاستئناس** : كقوله تعالى ﴿وما تِلْك بيُمينكَ يَا مُوسَى﴾ ؟ [3].

17. **التهويل** : كقوله تعالى ﴿الحاقةُ ما الحاقةُ وما أدراك ما الحاقةُ﴾ [4].

18. **التنبيه** :على الخطأ أو الباطل أو الضلال : كقوله تعالى ﴿أتستبدلُونَ الذي هُوَ أدنى بالذي هُوَ خيرٌ﴾ [5].

وقوله تعالى ﴿أفأنت تُسْمِعُ الصُمَّ أو تهدي العُمَى﴾ [6]؟

[1] . حفيظة ارسلان شابسوغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالته ، ص :215.

[2] . سورة البقرة ، الآية 28 .

[3] . سورة طه ، الآية 17 .

[4] . سورة الحاقة ، الآية ، 01، 02، 03 .

[5] .سورة البقرة ، الآية 61 .

[6] . سورة الزخرف ، الآية 40 .

19. **التكثير** : كقوله تعالى ﴿سَلْ بني إسرائيل كَمْ أتيناهم مِنْ ءايةٍ بيِّنةٍ﴾ [1].

20. **الوعيد والتخويف** : كقوله تعالى ﴿ألم نُهلِكِ الأوَلينَ﴾ [2] ؟

21. **الاستنكار** : مثلا في قول الشاعر :

أيقتلني والشر في مضاجعي؟ ◎◎◎ ومسنونة رزق كأنياب أغوال ؟

فالشاعر يستنكر قدرة عدوه على قتله وهذه حالة أي و اسقه بجانبه هو والسنونة الزرق أو الرماح النافذة نفاذ أنياب الأغوال التي لا تخطئ هدفها ، فالبلاغة هنا في هذه المعاني الثانوية التي جاء بها الاستفهام عندما خرج عن معناه .

والبلاغيون يوجبون في مثل هذا الاستفهام الاستنكاري أن يقع الأمر المستنكر بعد الاستفهام مباشرة، فإن قلت أهو يقتلني والشر في مضاجعي ؟كنت قد استنكرت القائل أن يقتل ، لا القتل أن يقع واستنكار القاتل لا يعني استنكار القتل ، لان القتل في هذه الحالة قد يقع من غيره فلا يستنكر ، لان الاستنكار واقع على الفعل كقوله تعالى ﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾ [3]؟

والاستنكار قد يقع على المفعول به إذا جاء هو الأخر بعد الاستفهام [4].

كقوله تعالى ﴿ الله اتخذ وليا ﴾ وهذا دواليك [5].

---

[1] . سورة البقرة ، الآية 211 .

[2] . سورة المرسلات ، الآية 16 .

[3] . سورة الزخرف ، الآية 32 .

[4] . حلمي مرزوق ، في فلسفة البلاغة العربية علم المعاني ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1 ،2004م ، ص :183 .

[5] .سورة الأنعام ، الآية 14 .

4 . التمني :

التمني هو نوع من الإنشاء الطلبي وقد عرفه سعد الدين التفتا زاني بقوله "التمني" هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة .

وعرفه ابن يعقوب المغربي بقوله هو طلب حصول الشيء بشرط المحبة ونفي الطماعية في ذلك الشيء فخرج ما لا يشترط فيه المحبة كالأمر والنهي والنداء والرجاء بناء على أنه طلب وأمر نفي الطماعية فلتحقيق إخراج نوع الرجاء الذي فيه الإدارة وإخراج غيره مما فيه من الطماعية .

ومن ذالك يتضح إن التمني :طلب أمر محبوب لا يرجي حصوله: إما لكونه مستحيلا و الإنسان كثير ما يجب المستحيل ويطلبه وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله.

فالأول : وهو طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجي حصوله لكونه مستحيلا مثل

قول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يومًا ◎◎◎ فاخبره بما فعل المشيب.

وقول ابن الرومي في شهر رمضان :

فليت الليل فيه كان شهرا ◎◎◎ ومر نهاره مر السحاب .

والثاني : وهو طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه ممكنًا غير مطموع في نيله ، نحو قوله تعالى ﴿يا ليت لنا مثل ما أتى قارون﴾ [1].

وكقول مروان بن أبي حفصة في رثاء معن بن زائدة :

[1] . سورة القصص ، الآية 79 .

فليت الشامتين به قدوه ◎◎◎ وليت العمر مدله فطالا [1] .

واللفظ الموضوع للتمني ليت وقد يتمنى بِهَلْ ، ولَوْ ، ولعل لغرض بلاغي .

أغراض التمني البلاغية :

الغرض في هل ولعل ، هو إبراز المتمني في صورة الممكن الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه [2].

والغرض البلاغي من استعمال " لو" في التمني هو الإشعار بعزة المتمني وقدرته لأن المتكلم يظهر في صورة الممنوع ، إذا أن (لو) تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط ومن أمثلة ذلك لقوله تعالى ﴿فلو أن لنا كرة فتكون من المؤمنين﴾ [3].

وقال حرير :

ولى الشباب حميدة أيامه ◎◎◎ لو كان ذلك يشتري أو يرجع [4].

وقال آخر :

أسرب القطا هل من يعير جناحه ◎◎◎ لعلى إلى من قد هويت أطير ؟

ولقوله تعالى ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾ [5].

- الأمثلة المتقدمة جميعا من باب الإنشاء الطلبي ، وإذا تأملت المطلوب في كل مثال وجدته أمرًا محبوبًا لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلا كما في الأمثلة الأربعة الأولى ، وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله ، والأدوات التي أفادت التمني في الأمثلة المتقدمة هي : ليت ، هل ، لو ، لعل . غير

[1] . عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، د ط ، (د ت)، ص: 111 ، 112 .

[2] . علي الجازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني ، البديع ، دار المعا رف، كورنيش النيل ، القاهرة ، 1999م ، ص: 206 .

[3] . سورة الشعراء، الآية 102 .

[4] . عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص: 112 .

[5] . سورة الأعراف ، الآية 53 .

أن الأدوات الأولى إفادته بأصل الوضع إما الثلاث الأخرى فإنها استعملت فيه للطائف بلاغية والغرض هو إبراز المرجو في صورة المستحيل المبالغة في بعد نيله [1].

- التمني أدت طلب الشيء المحبوب، وقد يكون ممكنا وقد يكون مستحيلا فالنفس كثيرا ما تطلب المستحيل فإن كان الشيء المتمني ممكنًا فيحب أن لا يكون مما تتوقعه نفسك ، لأنك إذا توقعته كان ترجيا فإذا قلت : ليت لي دارا فينبغي أن لا تكون متوقعًا لما تتمناه ، لقلت ذات اليد ولكثره [2]. التكاليف ، وغيرها من الأسباب ، وهذا أمر ممكن غير مستحيل لكن صعوبة تحققه تجعلك غير متوقع له ، أما إذا كانت الأسباب مهيأة لك ، وكنت تتوقع الحصول على تكاليف الدار فإنك تستعمل لعل فتقول : لعل لي دارًا .

5. النداء :

تعريفه : هو طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية .

والنحويُّون يَرَون في حرف النداء والمنادى بعد جملة مقدّرة بالفعلية فقولك : يا زيد بمنزلة قولك : أدعو زيدا . وهو من قبيل الإنشاء الوارد بصيغة الخبر ، كما نَصَّ السيوطي في الهمع [3].

أدواته : ثمانية وهي : يا والهمزة وأي و آ وأيها وهيا و فالهمزة وأي للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر :

1 .علي الجازم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني ، البديع ، ص :207 .

2 . المرجع نفسه، ص : 113 .

3 . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب في النحو العربي ،مكتبة الخانجي ،مصر ، ط2 ، 1979 م، ص: 21 .

أسُكَّانَ نعمانِ الأراك يتقنوا ◎◎◎ بأنكم في رَبْع قلبي سُكَّان [1]

وقد تستعمل أدوات النداء للبعيد فينادي بها القريب ، لمعنى يرد الاشارة اليه كأن يريد أنه رفيع المنزلة عالي المقام . فهو الارتفاع منزلته وبعد مقامه لمثابة البعيد الى الأعلى في جسده فالائق به أن ينادى بأدوات النداء التي للبعيد .وكأن يريد أنه منحط المنزل جدا ، فهو لانحطاط منزلته بمثابة البعيد في جسده فالآئق به أن ينادى بأدوات النداء التي للبعيد وكأن يريد التعبير عن حالة تلممه بشدة طلبه فهو بمثابة المستغيث الذي يمد صوته في النداء فيستعمل أدوات النداء التي للبعيد لما فيها من مدٍّ الصوت وطول النفس معه ، وكأن يريد أن المنادى غافل شارد الذهن أو غير مستعدّ للاستجابة فهو بمثابة [2].

أغراض النداء البلاغية :

1. **الإغراء** : نحو قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم .

2. **الزجر** : نحو أفؤادي متى المتاب ألم◎◎◎ تصح والشيب فوق رأسي ألما

3. **التخيير والتضجر**: نحو يا منازل سلمى أين سلماك

ويكثر هذا نداء الأطلال والمطايا ونحوها .

4. **التحسر والتوجع** : كقولك :

يا قبر معن كيف واريت جوده ◎◎◎ وقد كان منه البر والبحر مترعا .

1 . المرجع نفسه ، ص 22 .

2 .عبد الرحمان حسن حنبكه الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1996 ، ص 241 .

5. التذكر: نحو/ أيا منزلي سلمى عليكما ۞۞۞ هلا الأزمن اللاتي مضين روجع [1].

6. الاستغاثة : نحو "يا الله للمؤمنين"

7. الاختصاص : وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه نحو قوله تعالى ﴿رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾[2] .

ونحو : " نحن علماء ورثة الأنبياء " ويكون الاختصاص :

إما للتفاخر : نحو" أنا أكرم الضيف أيها الرجل "

وإما للتواضع : نحو" أنا الفقير المسكين أيها الرجل " ونحو " اللهم اغفر لنا أيتها العصابة " أي اللهم اغفر لنا مخصومين [3].

أنواع المنادى : وأما المنادى نفسه فقد ذكر النحويون له أنواع هي :

العلم المفرد : أي الذي ليس مضافًا ، نحو : يا زيد ويا زيدان .

المضاف : نحو : يا صاحب الدار ، ويا عبد الله .

التشبيه بالمضاف : نحو : يا طالعا جبلا ، ورفيقا بالعباد .

النكرة المقصودة : نحو : يا رجل [4].

النكرة غير المقصودة : كقول الواعظ "يا غافلا والموت يطلبه"

وقول عبد يغوث :

---

1 . المرجع السابق ، ص: 14 .

[2] . سورة هود ،الآية 73 .

[3] . السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني ، البيان ، البديع ، ص :81 ، 82 .

[4] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص :139 .

فيا راكبًا إما عرضت فبلغن ۞۞۞ ندمای من نجران إلا تلاقيا

ما لا يصح نداءه:وهناك أنواع لا يجوز نداؤها،أي استعمالها في أسلوب النداء :

ضمير المتكلم والغائب : كما سبق القول .

اسم الإشارة المقرون بالكاف : على خلاف فيه .

الاسم المضاف للكاف: نحو غلامك،وقد عللوا منع ذلك بأنه نداء مخاطبين، وخطاب أحمد المسمَّيين يناقض خطاب الآخر ، ولا يجمع بين خطابين بلفظ واحد .

المحلّى بال : لأن نداءه يفيد التعريف ، وألْ تفيد التعريف ولا يجمع بين خطابين بلفظ واحد .

أ. لفظ الجلالة : تقول يا لله، بإثبات الألفين ، ألف يا وألف الله .

وتقول : يا لله بحذفهما معًا ، ويا لله بحذف الثانية فقط والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض منه الميم المشددة ، وقد يجمع بينهما في الضرورة ، كما سبق من قول أبي خراش .

ب. الجمل المحكية : نحو / يا المنطلق زيد ، فيمن سمَّى بذلك .

ت. اسم الجنس المشبه به : نحو/ يا الأسد شِدَّةً ، يا الخليفة هيبة ، فيما رأى محمد بن سعدان ، ووافقه ابن مالك ، لأن تقديره : يماثل الأسد ،ويا مثل الخليفة فحسن ذلك لدخول يا على غير الألف واللام .

ث. ضرورة الشعر : عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان .

وقد يقال : كيف ننادى العلم المبدوء بال ؟[1] .

[1] . المرجع السابق ، ص : 140، 141 .

قال السيوطي : ولا ينادى ما فيه أل العهدية ، ولا التي للغلبة ، ولا التي للمح الصفة ،بل إذا نودي هذا النوع حذفت منه أل قال : إنك يا حارث نعم الحارث .

ما لا يكون إلا في أسلوب النداء :

وهناك أسماء أخرى لا ينطق بها إلا في أسلوب النداء وهي :

-فُل وفُله : وهي كناية عن نكرة ،وقيل علم ،وقيل ترخيم فلان وفلانة .

-لُؤْمان بالضم : بمعنى كثير النئوم و تومان بالفتح ،بمعنى كثير النوم .

-ما كان على وزن فُعل من الصفات معدولا عن فاعل : كَغُدْر وفُسق سَبا للمذكر ، بمعنى : يغادر يا فاسق .

-ما كان على وزن فَعَالِ من الصفات معدولاً عن فاعله أو فعلية : كفَسَاق ، وخباثِ .

-صيغة مفعلان في المدح والذم : وهي ستة ألفاظ : مكرمان ، وملامان ومختثان ،وملكان ، ومطيبان ، ومكذبان .

-لفظ هناه لمنادة غير المصرح باسمها :

لفظ اللهم : وقد تستعمل بقلة تمكينا للجواب ، أو دليلا على الندرة نحو: اللهم نعم ، تمكننا لجواب سؤال القائل : الله أرسلك ؟ وكقول الفقهاء " لا يجوز أكل الميتة ،اللهم إلا أن يُضطر " عن الندرة .

الأسلوب الناقص في النداء :

وقد يأتي أسلوب النداء ناقصًا ، وذلك في صورتين [1].

[1] . المرجع السابق ، ص :140 ، 141 .

الصورة الأولى : أن تحذف (يا)، وقد سبق الكلام على هذا في أول باب .

الصورة الثانية : أن يحذف المنادى ويبقى حرف النداء ، وفي هذا الخلاف بين النحويين .

-فجزم ابن مالك كما ذكر السيوطي ، بجوازه قبل الأمر والدعاء.

ب – الإنشاء الغير الطلبي :

تعريفه : فهو ملا يستدعي مطلوبًا ، وله أساليب وصيغ كثيرة [1].

وهو ما ليس كذلك ، وهذا الضرب لا يدخل في علم المعاني . ولكنه كثير ما يمر في الكلام عن طريق القسم والتعجب وصيغ المدح والذم [2].

1:أمر التكوين : وهو أعلاها ، وهو ما يمكن أن تسميه أمر التكوين وجملة أمر التكوين هي لفظ كُنْ كما قال الله عز وجل ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ [3].

2: إنشاء المدح والذم : ويأتي في أفعال وصيغ

- فيأتي المدح بفعل " نِعْمَ " مثل : « نعم العبد إنه أواب – ولنعم دار المتقيين – فنعما هي » .
- ويأتي الذم بفعل " بئس" مثل : « بئس الشراب ، فلبئس مثوى المتكبرين » ويحول الفعل الماضي الثلاثي عن وزنه فيصاغ على وزن فَعُلَ ، لازمًا بضم العين ، ويستعمل عندئذ قريبًا من استعمال « نعم وبئس » للدلالة على [4] المدح والذم مثل « وحسن ألئك رفيقا – حسنت مستقرا ومقاما –

[1] .عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية علم المعاني، ص: 71 .

[2] . جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القز ويني ، شرح التلخيص في علوم البلاغة ، دار الجليل ، بيروت ، ط 2، 1982 م ،ص: 81 .

[3] . سورة يس ، الآية 36 .

[4] .عبد الرحمان حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص : 226 .

إنها ساءت مستقرا ومقاما وساءت مصيرا وساءت مرتفقا – محمد عَظُم رسولاً وكرم أصلا وحمل خلقا ، وجاد عطاءً ، وفاق بيانًا»

-أفعال ساء وجاد وفاق في هذه الأمثلة هي تقدير على تحويلها إلى وزن فَعْل وإن شابه لفظها الذي حولت إليه لفظها الذي حولت منه ، لأن لفظها الذي حولت إليه هو سَوُءَ جَوُدَ وفَوْق ، ولكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ،فعادت إلى مثل ما حولت عنه في اللفظ .

-ونلاحظ أن عبارات إنشاء المدح والذم من بدائع الصيغ والتركيبات في اللسان العربي .

-ويمكن إن نلحق الشتائم بإنشاء الذم [1].

تأكيد المدح بما يشبه الذم : وهو ضربان

أحدهما : أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخولهما فيها كقوله تعالى ﴿لا يسمعون فيها لغوًا ولا تأثيمًا إلا قيلا سلامًا سلاما﴾ [2]. أي لا يسمعون في الجنة مالا يعتد به من الكلام أو كلامًا قبيحًا أو فيه إثم فهذه صفة ذم منفية فإذا جاء الاستثناء أو أن يأتي بعده صفة ذم حتى يخرج من الكلام السابق ، فإذا جاءت صفة مدح تأكد المدح السابق لأنه بعد مدح فكان كالدعوى التي صحبها الدليل .

[1] . المرجع السابق ، ص: 226 .

[2] . سورة الواقعة ، الآية 25 ،26 .

ومن هذا الضرب قوله تعالى ﴿قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل﴾ [1]. فالاستفهام هذا إنكاري في قوة النفي أي لا تنقمون منا ، وهذه الصفة ذم منفية فإذا جاء بعد ذلك الاستثناء أوهم أن ما بعده ذم ، ولكنه أتى بصفة مدح [2].

وهي الإيمان بالله وما أنزل إليهم ،فكان مدحًا،وهذا تأكيد للمدح بما يشبه الذم [3].

الضرب الثاني : وهو أن يثبت المتكلم لشيء صفة مدح ويأتي بعدها بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى له كقوله صلى الله عليه وسلم « أنا أفصح العرب بيد إني من قريش » وبيدا بمعنى غير ووجه تأكيد المدح في هذا الضرب أن إثبات لا فصيحة له على جميع العرب تشعر بكماله ، و الإثبات بأداة الاستثناء بعدها يشعر بأنه أراد إثبات مخالف ما قبلها لأن الاستثناء أصله المخالفة فلما كان المأتي به كونه من قريش وهذا أفصح قبائل العرب على الإطلاق جاء التأكيد .

-وإن كانت بيد المعنى من أجل كما قال ابن هاشم في المعنى فلا يكون الحديث من هذا الباب ويكون المعنى " إنا أفصح العرب لأجل أني من قريش " ومعنى للتعليل هنا أن له مدخلا في الفصاحة على أنه تأكيد للمدح بما يشبه الذم فتكون (بيد) بمعنى غير .

-وإنما كان مدحًا يشبه الذم لأن الأصل فيما بعد الأداة أن يكون مخالفًا لما قبلها ، أريد به المدح كما في هذا الحديث ، فالأصل أن يكون ما بعدها سلبًا للمدح وان كان ما قبلها سلب عيب ، كما في الضرب الأول فالأصل فيما بعدها أن يكون إثبات عيب وهو منا ليس كذلك ، فكان مدحًا في صورة ذم ، لأن ذلك أصل دلالة الأداة وهذا الضرب يفيد التأكيد من وجه واحد ، هي أن ذكر أداة

[1] . سورة المائدة ،الآية 59 .

[2] . عبد القادر حسن ، فن البديع ، دار الشروق ، ط 1 ، 1983 م ، ص: 93 .

[3] . المرجع نفسه ، ص : 94 .

قبل ذكر المستثني منه بوهم إخراج مما قبلها مخالف له فلما لم يجد صفة ذم ذكر صفة مدح فتأكد المدح الأولى وكان الضرب الأول أفضل ، لأن تأكيد المدح فيه من هذه الجهة ومن جهة أخرى هي كدعوى الشيء ببيته ومن هذا الضرب قول النابغة الجعدي

فتر كملت أخلاقه غير أنه ◎◎◎ جواد فما يبقى من المال باقيًا [1].

تأكيد الذم بما يشبه المدح : وهو ضربان أحدهما أن يستثني من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذمٍ ،بتقدير دخولها فيها ، كقوله : فلان لا خير فيه إلا أنه يسيء إلى من أحسن إليه وثانيهما أن يثبت للشيء صفة ذمٍ ،وتعقب بأداة استثناء قبلها صفة ذمٍ أخرى له كقولك فلان فاسق إلا انه جاملٍ ، وتحقيقها على قياس ما هو على حالة من الانقطاع لأنه ليس في هذا الضرب صفة ذمٍ منفية عامة يمكن تفسر دخول صفة المدح فيها (فلا يفيد التأكيد إلا من الوجه الثاني) وهو أن الأصل في الاستثناء الاتصال ، فذكر أداته قبل ذكر المستثني يوهم إخراج شيء جاء التأكيد ولا يأتي فيه التأكيد من الوجه الأول أعلى دعوى الشيء بينه لأنه مبني على التعليق بالمبنى على تقدير الاستثناء متصلا [2].

3: القسم : ومعناه الحلف واليمين والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو : أقسم بالله ، أو بجملة اسمية نحو: يمين الله لافعلن كذا أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها .

[1] . عبد العاطي غريب غلام ، دراسات في البلاغة العربية ، ص: 203 .

[2] . جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القز ويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1904 ، ص : 272 ، 273 .

أدوات القسم : هي الباء ، الواو، التاء، اللام، الميم المكسورة .

1.أما (الباء) : فهي الأصل في القسم ، لأنها حرف الجو الذي يعدى به الحلف يقال : أحلف بالله ،وأقسم بالله ، ونحو ذلك قال تعالى ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانكم﴾ [1] نحو : والله لتقولن ،وتالله لا كيدين أصنامكم ،ولعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون [2]؛وقال زهير :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله ◎◎◎ رجال نبوة من قريش وجرهم .

ويؤيد أيضا أنها الأصل في القسم أنها تدخل على المضمر كما تدخل على المظهر ، فتقول : بالله لأقومن ،و به لأفعلن [3].

أما الواو فلا تدخل إلا على المظهر ، فلا تقول : و لأفعلن ، فبهذا صارت الباء أم الباب .

2.الواو : والظن إن أصلها الباء كما ذكر بعض النحويين ،وذلك انه لما كثر

استعمال اقسم بالله ونحوه وأرادوا التخفيف حذفوا الفعل أولا فقالوا : بالله ثم

تدرجوا فأبدلوا الباء واوًا ، لأن الواو أخف فقالوا : والله

ولواو القسم شروط ثلاثة :

أ. حذف فعل القسم معها ، فلا يقال أقسم للّه

ب. ألا تستعمل في قسم الطلب ، سيأتي الكلام عليه فلا يقال : والله أخبرني : كما يقال :بالله أخبرني .

---

[1] . سورة النور ،الآية 53 .

[2] .توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ،د ط ، (د ت) ، ص: 196 .

[3] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص: 162 .

ج. ألا تدخل على ضمير كما سبق القول .

3.التاء : وهي بدل من الواو،كما قالوا: تراث وتكلة نواتعد في وراث و كلة واو تعد ،فلهذا قصرت عن الباء والواو في دخولها على لفظ الجلالة وغيره فهي لا تدخل إلا عليه ،لكن حكى أبو الحسن الأخفش تربَّ الكعبة لأفعلن يريدون ورب الكعبة ن وهو قليل ويشرط القسم بها ما اشترط في الواو .

4.اللام : وهي تكون للقسم والتعجب معًا وتختص باسم الله تعالى كما جاء في قول مالك بن خالد النخاعي الهذلي :

الله يبقي على الأيام ذوحيدٍ بمشخر به الظيان والأسى .

ومن مكسور الميم وقد تضم ،وهي مختصة بلفظ (ربي) لا يقسم بها مع غيره يقولون : من ربي لأفعلن كذا ن ومن ضم الميم أراد الدلالة على تغير معناه

وخروجها من بابها وهو معنى الابتداء [1].

4: أفعال المقاربة : هي (كاد) و(كرب) وأفعال الرجاء (عسى) و(جرى) و (اخلولق) نحو : كقوله تعالى [2]﴿فعسى الله إن يأتي بالفتح أو ارمنا عنده﴾ [3] إذا قلت : ما أجمل السماء وما أحسن المصطاف والمتربع لله دره فارسًا فإن هذا قول لا يحتمل الصدق والكذب ،فهو إنشاء ولكنه لاستدعى شيئا غير حاصل لأنك بقولك لا تطلب شيئا وكذلك إذا بعت أو اشتريت تقول لصاحبك ،بعتك

[1] . المرجع السابق ص : 164 .

[2] . بهيوني عبد الفتاح فيولا ، علم المعاني ، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني مكتبة وهيبة القاهرة مصر ، ج2، (د ت) ، ص: 82 .

[3] . سورة المائدة الآية 52 .

هذا الكتاب فإن هذا القول لا يحتمل صدقا ولا كذبا ،لكن لا يستدعي شيئا غير حاصل عند النطاق [1].

5: التعجب : وهو تفصيل شخص من الأشخاص أو غيره على إضرابه في وصف من الأوصاف والتعجب يأتي قياسا بصيغتين:ما (افعله) و(افعل به) فمن الصيغة الأولى قول الشقراني الهز يمي .

أولئك قوم بارك الله فيهم ◎◎◎ على كل حال ما أعق وأكرما .

ومنه الصيغة الثانية قوله تعالى [2]﴿ اسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا﴾ [3] .

6: أفعال التعجب : كم الخبرية فهي لفظ يدل على إنشاء التكثير وهو إنشاء غير طلبي ومميزها يكون جمعًا أو مفردًا ،مجرورا بالإضافة أو مجرورًا بمن في قول القراء الكوفيين

كم مسلوك باد ملكهم ◎◎◎ ونعيم سيوقةٍ بَادْوا

ومن أحكام كم الخبرية : إنه يجوز حذف مميزها إذ دل عليه دليل نحو كم ملكت وكم صمت .

ومن أحكامها تختص بالماضي كرب ، فلا يجوز كم ضاع لي سأشتريها كم لا : رب ضيع لي سأشتريها [4].

ومن أحكامها :

[1] . فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني ،ص: 147 ، 148 .

[2] . عبد العزيز عتيق ، علم المعاني في البلاغة العربية ، ص :71 .

[3] . سورة مريم الآية 52 .

[4] . عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ،ص :92 .

-إن الكلام معها لا يستدعي جوابًا، بخلافة مع الاستفهامية ، وأن الاسم المبدل منها لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل ومن الاستفهامية فيقال في الخبرية : كم عبيد لي ، خمسون بل ستون وفي الاستفهامية ،كم مالك ، أعشرون أم ثلاثون ؟

اشتد الخلاف بين البلاغيين والنحاة وبين طوائف كل من الفريقين في فهم الجملة التعجبية ،أخبرية هي أم إنشائية ؟ ورتبي النحويون على هاذين الاعتبارين أحكامًا نحوية منساقين في تيار القياس المنطق على القواعد التي رسموها لكل من الإنشاء والخير .

-**صيغ التعجب السماعية** : والمتتبع لأساليب القول العربي ، يجد فيها ضروبا شتى سماعية تدل على التعجب منها :

1.لله دره ، لله دره فارسًا ،لله ثوباه ، لله أنت ، سبحان الله ، العظمة لله ، نحو ذلك ، مما ورد فيه لفظ الجلالة وقصد به التعجب .

2.ومنها ما ورد بصيغة الأمر ، كقولهم ،أعجبوا لزيد فارسًا ،انظروا إليه راميا .

3.أو بصيغة اسم الفعل ، كما في قوله " واهًا لسلمى ثم واهً واهًا " .

4.أو بصيغة النداء كقولك : كقولك : يا له من ظلم ، وقول امرئ القيس :

فيا لك من ليل كأن نجومه ◎◎◎ بكل مغار الفشل شدت بيدبل

5.أو بصيغة الاستفهام : نحو ﴿كيف تكفرون بالله﴾ [1] ﴿القارعة ما القارعة﴾ [2] .

6.أو بصيغة النفي ، كما في قول الأعشى : * يا جارنا ما أنت جاره *

[1] . سورة البقرة ، الآية 28 .

[2] . سورة القارعة ، الآية 02 .

-في تقدير ما نافية ، وكقولهم : ما رأيت كاليوم رجلا ، وكالليلة قمرا وقد نقلت من معناها الأصلي إلى إفادة معنى التعجب ، وهذه الأساليب كذلك لم يوب لها في الكتب النحو ، لأنها سماعية وإنها المبوب له صيغتان : ما أفعله ، وأفْعِلْ به [1].

[1] . المرجع السابق ، ص: 92 ،93 ، 94 .

الفصل الثاني:

دلالة الجمل الإنشائية في جزء الملك

الأول: الأغراض البلاغية للجمل الإنشائية

الثاني: الحقول الدلالية لأغراض للجمل الإنشائية "جزء الملك"

أولا: الأغراض البلاغية للجمل الانشائية

I . الطلبـــي :

1: الأمـــــــــــر :

أغراض الأمر الواردة في (جزء الملك) :

1. الآية ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ سورة الملك الآية 3

- معنى الآية :أي فكرر النظر في السموات ورده في خلقهن المحكم ، هل ترى من شقوق وصدوع [1].

- الشاهد : فارجع

- غرضها البلاغي: في هذه الآية إرشاد للمشركين مع دلالته على الوجوب للمسلمين فإن النظر في أدلة الصفات واجب لمن عرض له داع إلى الاستدلال [2].

2. الآية ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ سورة الملك الآية 4

- معنى الآية : أي رجعتين احزيين في ارتياد الخلل[3] .

- الشاهد : أرجع

- غرضها البلاغي : في هذه الآية دالة على التراخي الربي [4].

3. الآية ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا ﴾ سورة الملك الآية 13

---

[1] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4 ، 1981 ، م 3 ، ص :416 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ،دار التونسية للنشر ، تونس ،ج 29 ، ص: 89 .

[3] . ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المسمى تفسير البيضاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر ،د ط ، (د ت)، ص :748 .

[4] .محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير، ص :89 .

- معنى الآية :الخطاب لجميع الخلق أي أخفوا قولكم وكلامكم أيها الناس أو أعلنوه وأظهروه ، فسواء أخفيتموه أو أظهرتموه ، فإن الله يعلمه [1].

- الشاهد : اسروا ، اجهروا

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة في التسوية[2] .

4. الآية ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ﴾ سورة الملك الآية 15 .

- معنى الآية : أي الله جلا وعلا جعل لكم الأرض لينة وسهلة المسالك ، فامشوا ي مناكبها : أي فاسلكوها أيها الناس في جونبها وأطرافها ، قال ابن كثير : أي فسافروا حيث شاتم من أقطارها ، وترددوا في أقاليمها وأرجائها للمكاسب و التجارات وكلوا من رزقه : أي وانتفعوا بما أنعم به جل وعلا عليكم من أنواع الكسب والرزق [3].

-الشاهد : امشوا، كلوا .

-غرضها البلاغي : في هذه الآية صيغة الأمر مستعملة في معنى الإدامة تذكيرا بما سخر الله لهم من المشي في الأرض امتنانا بذلك [4].

5. الآية ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ ﴾سورة الملك الآية 23 .

[1] . محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص :416 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 95 .
[3]. محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص : 418 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير، ص: 97 .

- معنى الآية : أي قل لهم يا محمد : الله جلا وعلا هو الذي أوجدكم من العدم ، وأنهم عليكم هذه النعم "السمع والبصر والعقل" وخمن هذه الجوارح بالذكر لأنها أداة العلم والفهم [1].

- الشاهد : قل

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر . والانتقال هنا الاستدلال بفروع المخلوقات بعد الاستدلال بأصولها [2].

6. الآية ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ سورة الملك الآية 24

- معنى الآية :أي خلقكم وكثر كم في الأرض [3].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [4].

7. الآية ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ سورة الملك الآية 26

- معنى الآية : أي قل لهم يا محمد : علم وقت قيام ووقت العذاب عند الله تعالى لا يعلمه غيره [5].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر . هنا أمر يقول يختص بجواب كلامهم وفصل دون عطف يجريان المقول في سياق المحاور [6].

1 . محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير، ص :420 .
2 . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 103 .
3 . محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 420 .
4 . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 104 .
5 . محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 420 .
6 . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والنوير ، ص: 105 .

8. الآية ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ .....﴾ سورة الملك الآية 28

- معنى الآية : أي قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يتمنون ملاكك : أخبروني إن أماتني الله ومن معي من المؤمنين [1].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر. وهذا تكرير ثان فأر الله بأن يعرفهم حقيقة تدحض أمانيهم [2].

9. الآية ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ سورة الملك الآية 29

- معنى الآية : أي قل لهم . آمنا بالله الواحد الأحد ، وعليه اعتمدنا في جميع أمورنا لا على الأموال والرجال [3].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [4].

10. الآية ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ سورة الملك الآية 30

- معنى الآية : أي قل لهم يا محمد : أخبروني إذا صار الماء غائرا ذاهبًا في أعماق الأرض ، بحيث لا

[1] . محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص:420 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، ص: 107 .
[3] . محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 420 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 108 .

تستطيعون إخراجه [1].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [2] .

11.الآية ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ سورة القلم الآية 40

- معنى الآية:الزعيم عند العرب الضامن والمتكلم عن القوم ، أي قل لهم من الكفيل بتنفيذ هذا ؟ [3].

- الشاهد : سلهم .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [4].

12.الآية ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ سورة القلم الآية 41

- معنى الآية : أي أم لهم ناس يشاركونهم في هذا الرأي ، وهو التسوية بين المسلمين والمجرمين ؟ وإن كان كذلك فليأتوا بهم إن كانوا صادقين في دعواهم [5].

- الشاهد :يأتوا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية أمر تعجيزي [6].

13.الآية ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سورة القلم الآية 44 .

[1] .محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 421 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص: 109 .

[3] . أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، دار الفكر ، ج 29 ، مجلد 10 ، ص: 42 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 109 .

[5] . أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص :42 .

[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 129 .

- معنى الآية : أي كل أيها الرسول أمر المكذبين بالقرآن إليَّ ،ولا تشغل قلبك بشأنهم فأنا أكفيك أمرهم وهذا كما يقول القائل لمن يتوعد رجلا :دعن وإياه وخلن وإياه فأنا أعلم بمساءته والانتقام منه [1].

- الشاهد : فذرني .

- غرضها البلاغي : في هذه تتضمن هذا تعريضا بالتهديد للمكذبين لأنهم يسمعون هذا الكلام [2].

14.الآية ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ سورة القلم الآية 48

- معنى الآية : أي فاصبر على قضاء ربك وحكمه فيك وفي هؤلاء المشركين وامض لما أمرك به ،ولا ينسيك عن تبليغ ما أمرت بتبليغه تكذيبهم وأذاهم لك [3].

- الشاهد :اصبر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية تحذير[4] .

15.الآية ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ سورة الحاقة الآية 19

- معنى الآية : أي فأما من أعطى كتابه بيمينه فيقول تعالوا اقرءوا كتابي فرحا به ، لأنه ما أوتيه باليمين علم أنه من الناجين الفائزين بالنعيم فأحب أن يظهره لغيره حتى يفرحوا بها نال [5].

- الشاهد : اقرءوا .

[1] . أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي، ص :45 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :131 .
[3] . أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص: 46 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 132 .
[5] . أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص: 56 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [1].

16.الآية ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ سورة الحاقة الآية 24

- معنى الآية : منهم من قال قوله (كلوا) ليس بأمر ايجابي ولا ندب ، لأن الآخرة ليس دار تكليف ، ومنهم من قال لا يبعد أن يكون ندبا ، إن كان الغرض منه تعظيم ذلك الإنسان وإدخال السرور في قلبه [2].

- الشاهد : كلوا واشربوا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية بعبرات الإكرام [3].

17.الآية ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴾ سورة الحاقة الآية 30

- معنى الآية :ذكر أحوالهم في الفل والقيد والطعام العاملين فأولها أن تقول خزنة جهنم خذوه فتبذر إليه مائه ألف ملك ويجمع يده إلى عنقه فذاك قوله فغلوه [4].

- الشاهد : خذوه .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [5] .

18.الآية ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ سورة الحاقة الآية 31

[1] . بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، المجلد 12 ، د ط ،(د ت) ،ص :148 .
[2] . فخر الرازي ، تفسير الكبير ، دار الحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 3 ، ص: 112 .
[3] . بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل ، ص: 148 .
[4] . فخر الرازي ، تفسير الكبير ، ص: 114 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :137 .

- معنى الآية : لا نصلوه إلا الجحيم ، وهي النار العظمى لأنه كان سلطانا يتعظم على الناس ، ثم في سلسة وهي حلق منتظمة كل حلقة منها في حلقه وكل شيء مستمر بعد شيء على الولاء والنظام فهو مسلسل [1].

- الشاهد : صلوه .

- غرضها البلاغي: في هذه الآية للتراخي التربي لأنه مضمون الجملة المعطوفة بها أشد في العقاب من أخذ . ووصفه في الأغلال [2].

19.الآية ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ سورة الحاقة الآية 32

- معنى الآية : فاسلكوه قال المبرد : يقال ملكه في الطريق ، وفي القيد وغير ذلك أسلكته معناه ادخلنه ولفة القرآن سلكته [3].

- الشاهد :اسلكوه .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية التراخي التربي [4].

20. الآية ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ سورة الحاقة الآية 52

- معنى الآية : إما شكرا على ما جعلك أهلا لإيحائه إليك وإما تنزيها له عن الرضا بأن ينسب إليه الكاذب من الوحي ما هو يرئ منه[5] .

- الشاهد : سبح .

---

[1] . فخر الرازي ، تفسير الكبير ، ص: 114 .

[2] . بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل، ص :159 .

[3] . فخر الرازي ، تفسير الكبير ، ص :114 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 137 .

[5] . فخر الرازي ، تفسير الكبير ، ص: 120 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [1].

21.الآية ﴿ فاصبر صبراً جميلاً ﴾ سورة المعارج الآية 05

- معنى الآية : أي اصبر يا محمد على تكذيب قومك لك واستعجالهم العذاب استعبادا لوقوعه [2].

- الشاهد :اصبر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية اعتراض مفرع على ما يوصي إليه "سأل سائل" من أنه سؤال استهزاء فالفاء لتفريع أمر بالصبر على جملة "سأل سائل" إما إذا كان ذلك السؤال بمعنيه استهزاء وتعريضا بالتكذيب فشأنه أن لا تصبر عليه النفوس في العرف [3].

22.الآية ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ سورة نوح الآية 1 .

- معنى الآية : أي أنذرهم العذاب الأليم على الجملة إن لم يؤمنوا ، فكان بدعوا قومه وينذرهم فلا يرى منهم مجيبا [4].

- الشاهد :أنذر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [5].

23.الآية ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ سورة نوح الآية 3

---

[1] . بهجت عبد الواحد صالح ،الإعراب المفصل ، ص: 159 .

[2] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، د ط 1958 م ، ص :114

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 157، 158 .

[4] . محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب العلمية ، ت ح : سالم مصطفى البدري ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2004 ، مجلد 9 ، ص: 193 .

[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 186،187 .

- معنى الآية : أي في ما أمركم به ، فإني رسول الله عليكم [1].

- الشاهد :اعبدوا ، اتقوه .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي ، أي إن تفعلوا ذلك يغفر الله لكم من ذنوبكم وهذا وعد بخير الآخرة [2].

24.الآية﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ سورة نوح الآية 28

- معنى الآية :دعا لنفسه ولوالديه وكان مؤمنين ، وهما ملك بن متوشلخ وشمخى بنت أنوشا ، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" أي مسجدي ومصلاي مصليا مصدقا بالله [3].

- الشاهد : اغفر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية الدعاء ، جعل الدعاء لنفسه أولا ، و والديه خاتمة مناجاته [4] .

25.الآية ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ سورة الجن الآية 1

- معنى الآية : في هذا الباب والتحرير في هذا إن النبي (صلى الله عليه وسلم) جاء نفر من الجن دون إن يشعر بهم وهم المتجسسون المتفرقون من أجل رجم الشهب الذي حل بهم هؤلاء هم المراد بقوله تعالى " قل أوحي إليَّ " [5].

- الشاهد : قل .

---

[1] . القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ص :193 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :189 .

[3] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 202 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 215 .

[5] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص :214 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [1].

26. الآية ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ سورة الجن الآية 20

- معنى الآية : أمر الله تعالى محمد (صلى الله عليه وسلم) بالتبري من القدرة وأنه لا يملك لأحد ضرا ولا نفعا والملتحد الملجأ الذي يمال إليه ومنه الإلحاد وهو الميل [2].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [3].

27. الآية ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ سورة الجن الآية 21

- معنى الآية : قال قتادة : التقدير لا أملك إلا بلاغا إليكم فأما الإيمان أو الكفر فلا أملكه وقال الحسن ما معناه أنه استثناء منقطع والمعنى لن يجيرني من الله أحد إلا بلاغا فإني إن بلغت رحمتي بذلك إلى بسبب [4].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية استئناف حقيقي [5].

28. الآية ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ سورة الجن الآية 22

- معنى الآية : أي قل لهم أيضا : إنه لن ينقذني من عذاب اله أحد إن عصيته ولن أجد لي نصيرا

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 218 .
[2] . القرطبي ، المرجع نفسه ، ص: 492 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :243 .
[4] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 492 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، ص: 243 .

ولا ملجأ منه [1].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [2].

29. الآية ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ سورة الجن الآية 25

- معنى الآية : يعنى عذابهم الذي وعدوا به والأمد المدة والغاية [3].

- الشاهد : قل .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [4] .

30. الآية ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ سورة المزمل الآية 2

- معنى الآية : هذا الأمر بقيام الليل اختلف هل هو واجب أو مندوب فعلى القول بالندب فهو ثابت غير منسوخ ، وأما على القول بالوجوب ففيه قولين : 1)أنه فرض على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل فرض عليه حتى توفي 2)وأنه فرض وعلى أمته فقاموا حتى انتفخت أقدامهم ثم نسخ بقوله في آخر السورة [5].

- الشاهد : قم .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [6].

---

[1] . الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، معالم التنزيل ، دار المعرفة ، ت ح : خالد عبد الرحمان العك ، بيروت لبنان ، ج 4 ، ص :244 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، ص: 244 .

[3] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 492.

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 247 .

[5] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص :310 .

[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير، ص: 257،258 .

31. الآية ﴿نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ سورة المزمل الآية 3

- معنى الآية : نصفه بدلا من الليل أومن قليلا وجعل النصف قليل بالنسبة إلى الجميع [1].

- الشاهد : انقص .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة في الإيماء أي انقص من النصف قليلا ، فيكون زمن قيام الليل [2].

32. الآية ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ سورة المزمل الآية 5

- معنى الآية : على النصف إلى الثلثين ، خيره بين هذه المنازل فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقومون على هذه المقادير ، وكان الرجل لا يدري متى ثلث الليل ومتى النصف ومتى الثلثان ، فكان يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظ القدر الواجب واشتد ذلك عليهم حتى انتفخت أقدامهم فرحمهم الله وخفف عنهم [3].

- الشاهد : زد.

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [4].

33. الآية ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ سورة المزمل الآية 8

- معنى الآية : قيل معناه : قل باسم الله الرحمان الرحيم في أول صلاتك واللفظ أعم من ذلك [5].

- الشاهد : اذكر.

---

[1] . القرطبي ، تفسير القرطبي ،ص: 310 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 259 .

[3] . البغوي الشافعي ، تفسير البغوي ، ص : 407 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 260 .

[5] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص :313.

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة في الإرشاد [1] .

34. الآية ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ سورة المزمل الآية 9

- معنى الآية :الوكيل هو القائم بالأمور والذي توكل إليه الأشياء فهو أمر بالتوكل على الله [2] .

- الشاهد : اتخذه.

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [3].

35. الآية ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ سورة المزمل الآية 10

- معنى الآية : أي على ما يقول الكفار والآية مسنوخة بالسيف وقيل ، وإنها المسنوخ المهادنة التي يقتضيها ، واهجرهم هجرا جميلا : فأما الصبر فمأمورية في كل وقت [4].

- الشاهد : اصبر ، اهجرهم .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [5].

36. الآية ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ سورة المزمل الآية 11

- معنى الآية : وهذا تهديد لهم وانتصب المكذبين على أنه مفعول معه " أولى النعمة " أي التنعم في الدنيا [6].

- الشاهد : ذرني .

[1] محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، ص: 265 .
[2] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 313 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، ص :267 .
[4] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 313 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، ص: 268،269 .
[6] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 313.

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة التهديد [1].

37. الآية ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ سورة المزمل الآية 20

معنى الآية : أي إذا لم تقدروا على قيام الليل كله فقوموا بعضه واقرؤوا في صلاتكم بالليل ما تيسر من القرآن ، وهذا الأمر للندب ، وقال ابن عطية ، هو للإباحة عند الجمهور [2].

- الشاهد : اقرءوا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [3] .

38. الآية ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ سورة المزمل الآية 20

- معنى الآية : تذكير بأن الصلوات الواجبة هي التي تحرصون على إقامتها وعدم التفريط فيها تتميم لأن الغالب أنه لم يخل ذكر الصلاة من قرن الزكاة معها

حتى استنبط أبو بكر الصديق (و) من ذلك أن مانع الزكاة يقاتل عليها [4].

- الشاهد : أقيموا ،آتوا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [5].

39. الآية ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ سورة المزمل الآية 20

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :269 .
[2] . القرطبي ، تفسير القرطبي ، ص: 316 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 393 .
[4] . البغوي الشافعي ، تفسير البغوي ، ص: 287 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 285 .

- معنى الآية : يجوز أن يريد : سائر الصدقات وأن يريد : أداء الزكاة على أحسن وجه : من إخراج أطيب المال وأعوده على الفقراء ، ومراعاة النية وابتغاء وجه الله ، والصرف إلى المتحق ، وأن يريد كل شيء يفعل من الخير مما يتعلق بالنفس والمال [1].

- الشاهد : أقرضوا ، استغفروا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة في التذييل [2].

40. الآية ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ سورة المدثر الآية 2

- معنى الآية : قم من نومك، فأنذر قومك عذاب الله [3].

- الشاهد : قم ، أنذر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية ابتدئ بالأمر بالإنذار لأن الإنذار يجمع معاني التحذير من فعل شيء لا يليق عواقبه بالإنذار [4] .

41. الآية ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾سورة المدثر الآية 3

- معنى الآية :وربك يا محمد فعظم ،بعبادته والرغبة إليه في حاجاتك دون غيره من الآلهة والأنداد [5].

- الشاهد : كبر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة لإفادة الاختصاص [6] .

---

[1] . جاد الله محمود بن عمر الزمخشري ، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل ، الناشر دار الكتاب العربي . بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ، ج 4،ص: 147 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :285 .

[3] . أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، مكتبة الرحاب ، ت ح: محمد علي الصابوني ، 1963 ، مجلد 2 ، ص :498 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :295 .

[5] . الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، ص: 498 .

[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :294 .

42. الآية ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ سورة المدثر الآية 4

- معنى الآية : وثيابك فطهر من النجاسة [1].

- الشاهد : طهر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر[2] .

43. الآية ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ سورة المدثر الآية 5

- معنى الآية : وما أوجب لك العذاب وسخط الله فاهجره [3].

- الشاهد : اهجر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة لإفادة الاختصاص [4] .

44. الآية ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ سورة المدثر الآية 7

- معنى الآية : واصبر على ما لنقيت في ذات الله من المكروه[5] .

- الشاهد : اصبر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [6].

45. الآية ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ سورة المدثر الآية 11

[1] . الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، ص: 498 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ،ص: 297.

[3] . الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، ص :498 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 298،299 .

[5] . الطبري ،مختصر تفسير الطبري ، ص: 498 .

[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 299 .

- معنى الآية : أتركني يا محمد ، ودع لي أمر الذي خلقته في بطن أمه وحيدا لا شئ له من مال ولا ولد [1].

- الشاهد : ذرني .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة للإنذار [2].

46. الآية ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة الآية 18

- معنى الآية : فإذا تلي عليك فاتبع ما أمرت به [3].

- الشاهد : اتبع .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [4].

47. الآية﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آَثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾سورة الإنسان الآية 24

- معنى الآية : أي كما أكرمنك بما أنزلت عليك فاصبر على قضائه وقدره واعلم أنه سيديرك بحسن تدبيره [5].

- الشاهد : اصبر.

-غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة في النهي تأكيد للأمر بالصبر لأن النهي عنه يشمل كل

[1] الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، ص: 498 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص 302: .

[3] . الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، ص :503 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 349 .

[5] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص :186 .

ما يرفع موجبات الصبر المراد بها [1] .

48. الآية ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ سورة الإنسان الآية 25

- معنى الآية : أي أول النهار وآخره [2].

- الشاهد : اذكر .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة في الدعوة [3] .

49. الآية ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ سورة الإنسان الآية 26

- معنى الآية : قال الله تعالى : منكرا على الكفار ومن أشبههم في حب الدنيا والإقبال عليها والانصباب إليها وترك الدار الآخرة وراء ظهورهم [4].

- الشاهد : اسجد .سبح.

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [5].

50. الآية ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ سورة المرسلات الآية 29

- معنى الآية : يقول تعالى مخبرا الكفار المكذبين بالمعاد الجزاء والجنة والنار أنهم يقال لهم يوم القيامة انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون [6].

- الشاهد : انطلقوا .

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 403 .
[2] . بن كثير، تفسير القرآن العظيم ، ص: 186 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :405 .
[4] بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص : 186 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 405 .
[6] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص : 191 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى مستعمل في التسخير [1] .

51. الآية ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ سورة المرسلات الآية 30

- معنى الآية : يعني له نار إذا ارتفع وصعد معه الدخان فمن شدته وقوته أن له ثلاث شعب [2].

- الشاهد : انطلقوا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى على طريقة التكرير لقصد التوبيخ أو الاهانة والدفع [3] .

52. الآية ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ سورة المرسلات الآية 43

- معنى الآية : يقال لهم ذلك على سبيل الإحسان إليهم ثم قال تعالى مخبرا خبرا مستأنفا [4].

- الشاهد : كلوا . اشربوا

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للأمر [5].

53. الآية ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾ سورة المرسلات الآية 46

- معنى الآية : خطاب للمكذبين بيوم الدين وأمرهم أمر تهديد ، أي مدة قليلة قريبة قصيرة [6].

- الشاهد : كلوا.

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 434 .
[2] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص: 191 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 435 .
[4] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص: 193 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 434 .
[6] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص :193 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية مستعملة للتهديد [1] .

54. الآية ﴿قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا ﴾ سورة المرسلات الآية 48

- معنى الآية : أي أمر هؤلاء الجلة من الكفار أن يكونوا من المصلين [2].

- الشاهد : اركعوا .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى مستعمل للتهديد [3] .

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 193 .

[2] . بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ص: 194 .

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 447 .

2. أغراض النهي الواردة في سور جزء الملك

55. الآية ﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ سورة القلم الآية 9/8

- معنى الآية : قال ابن عباس لو ترخص لهم فيرخصون وقال فيرخصون تركن إلى آلهتكم وتترك ما أنت عليه من الحق [1].

- الشاهد : فلا تطع .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية غرض بمثابتة التهييح [2] .

56. الآية ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾ سورة القلم الآية 10

معنى الآية : وذلك أن الكاذب لصفقه ومهانته يجترئ على أسماء الله تعالى ، باستعمالها في كل وقت في غير محلها قال ابن عباس المهين الكاذب وقال الحسن {كل حلاف} مكابر {مهين} ضعيف [3] .

- الشاهد : ولا تطع .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي [4].

57. الآية ﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادي وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ سورة القلم الآية 48

- معنى الآية : أي لا تكن في الضجر والعجلة كيونس بمن متى عليه السلام لما غضب على قومه لأنهم لم يؤمنوا ، فتركهم وركب البحر ثم التقمه الحوت وكان من أمره ما كان "إذا نادي وهو مكظوم"

[1] .محمد علي الصابوني ، مختصر ابن كثير ، ص :534 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 534 .

[3] . محمد علي الصابوني ، مختصر ابن كثير ، ص: 434 .

[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص:70 .

أي دعا ربه في بطن الحوت ، وهو مملوء غَمًا وغيظًا [1].

- الشاهد : ولا تكن .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية غرض يتضمن التحذير [2].

58. الآية﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آَلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ سورة نوح الآية 23

- معنى الآية : أي لا تتركوا عبادة الأوثان والأصنام وتعبدوا رب نوح أي ولا تتركوا على وجه الخصوص هذه الأصنام الخمسة ودًّا ، وسواعًا ، ويغوث ، ويعوق ، ونسرًا فقال الصاوي : وهذه الأسماء أصنام كانوا يعبدونها وكانت أكبر أصنامهم وأعظمهم ، ولذا خصوما بالذكر [3].

- الشاهد : لَا تَذَرُنَّ.

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للنهي [4].

59. الآية ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ سورة نوح الآية 24

-معنى الآية:ختم نوح شكواه إلى الله بالدعاء على الظالمين المتحدث عنهم بأن يزيدهم الله ضلالا [5].

- الشاهد :ولا تزد .

[1] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص :1379 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، المرجع نفسه ، ص:104 .
[3] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 454 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 206 .
[5] . المرجع نفسه ، ص: 210 .

- غرضها البلاغي : هو الدعاء [1] .

60. الآية ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ سورة نوح الآية 26

-معنى الآية : أي لا تتركوا على وجه الأرض منهم أحد ولا (ديارًا) قال الضحاك (ديارًا) وحدًا وقال السدي : الديار الذي يسكن الدار [2].

- الشاهد : لا تذر .

- غرضها البلاغي : هو الدعاء [3] .

61. الآية ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ سورة نوح الآية 28

-معنى الآية : أي ولا تزد يا رب من جحد بآياتك وكذب رسلك ،إلا هلاكا وخاسرا في الدنيا والآخرة [4].

- الشاهد : ولا تزد .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي .

62.الآية ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ سورة الجن الآية 18

- معنى الآية : قال مجاهد : إن اليهود والنصارى إذ دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا بالله فيها ، فأمر الله عزل وجل نبيه والمؤمنين أن يخلصوا الدعوة لله إذا دخلوا المساجد كلها [5].

- الشاهد : فلاَ تَدْعُوا.

---

[1] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 192 .

[2] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 455 .

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص:213 .

[4] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 455 .

[5] . محمد علي الصابوني ، المرجع نفسه ، ص: 460 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للنهي [1].

63.الآية ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ سورة المدثر الآية 6

-معنى الآية : أي لا تعطي الناس عطاء تستكثره ،لان الكريم يستقل ما يعطي وأن كان كثيرا وأعط عطاء من لا يخاف الفقر [2].

- الشاهد : لا تُمْنن .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للنهي [3].

64.الآية ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ سورة القيامة الآية 16

- معنى الآية : أي لا تحرك بالقرآن لسانك عند إلقاء الوحي عليك بواسطة جبيل لأجل أن تتعجل بحفظه مخافة أن ينفلت منك [4].

- الشاهد : لا تُحرك .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للنهي [5].

65.الآية ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ سورة الإنسان الآية 24

- معنى الآية : أي الكفار أي عقبة ابن ربيعة ، والوليد بن المغيرة قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) : ارجع عن هذا الأمر ويجوز إن يراد كل أثم وكافر ولا تطع أحدهما أيًا كانَ فيما دعاك إليه من إثم أو كفر [6].

- الشاهد : لا تُطِعْ .

---

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 210 .

[2] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص :474 .

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص298: .

[4] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص :486 .

[5] .محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنور ، ص:349 .

[6] . جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الامام مالك الجزائر، 2010 ، ص: 76

- غرضها البلاغي : وهو التيئيس [1].

3. الاستفهـــــــــام :

أغراض الاستفهام الواردة في " جزء الملك "

66.الآية ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ سورة الملك الآية 2 .

- معنى الآية : وهو الذي أوجد الخلائق من العدم ، ثم خلق الموت تنعدم به الحياة ، ليقهر عباده وجعل لكل من الموت والحياة مواقيت لا يعلمها إلا هو . وقد خلق الله الموت والحياة ليختبركم وليعلم أيكم يكون أحسن عملا ، وأكثر ورعا عن مغرم الله ، وأسرع في طاعته عز وجل والله هو القوي العزيز الشديد الانتقام ممن عصاه ، وهو الغفور لذنوب من أناب إليه [2].

- الشاهد : أيكم ـــــــــ أيّ .

- غرضها البلاغي : الاستفهام مستعملا في التحضيض [3].

67.الآية ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ سورة الملك الآية 3

-معنى الآية : أي الله تعالى هو الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض ، تقوم كلها وفق نظام بديع ، فلا عمد ، ولا أربطة تشدها وتربط بينها ، ولا يرى الناظر في خلق السماوات تفاوتا ولا خللا

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 403 .
[2] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ط 4 ، 2009م ، ص: 14،15.
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 15 .

وإذا كان أحد من الناس في شك وريب من ذلك فليرجع ببصره ليرى حقيقة التناسق والانسجام القائمين في خلقنا فإن لن يرى فيها خللا ولا تنافرا ولا تشققا [1].

- الشاهد :هل .

- غرضها البلاغي : الاستفهام تقريري وقع في " هل " [2].

68.الآية ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ سورة الملك الآية 8 .

معنى الآية : وهي تكاد ينفصل بعضها عن بعض من شدة الغضب والغيظ من هؤلاء الكفرة ،وكلما طرح فيها فوج من الكفرة سألهم حراس النار مفرعين هو بخين : ألم يأتكم نبي من ربكم ينذركم لقاء يومكم هذا ؟ [3].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : استفهام تقريري توبيخي [4].

69.الآية ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ سورة الملك الآية 14

- معنى الآية : وكيف لا يعلم الله تعالى السر والجهر من الناس وهو الذي أوجد ، بحكمته وواسع علمه ، وعظيم قدرته ، جميع الأشياء في هذا الوجود ، وهو النافذ علمه إلى ما ظهر وما بطن [5].

- الشاهد : الهمزة .

[1] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1416 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص:19 .
[3] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1417 .
[4] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 149 .
[5] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص :1418 .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري [1] .

70.الآية ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ سورة الملك الآية 16

معنى الآية : أأمنتم يا أيها الناس أن يخسف ربكم بكم الأرض ،كما خسفها بقارون ، فإذ هي تتحرك ، وتضطرب وتذهب وتجئ [2].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الاستفهام للإنكار وتوبيخ وتحذير [3].

71.الآية﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ سورة الملك الآية 17 .

-معنى الآية : أم آمنتم أن يرسل عليكم ربكم ريحا تحمل الحصباء ليهلككم بماء كما أهلك قوم لوط ، وحينئذٍ تعلمون كيف يكون عقابة الذي أنذركم به ، ولكن هذا العلم لن ينفعكم في ذلك اليوم [4].

- الشاهد :الهمزة .

- غرضها البلاغي : استفهام لتهديد وتهويل [5].

72.الآية ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ سورة الملك الآية 19.

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :31 .
[2] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1418 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 33 .
[4] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1418 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 36 .

- معنى الآية : أغفل هؤلاء المكذبين عن قدرة الله على الخلق والبعث ، ولم ينظروا إلى الطير فوقهم تطير في جو السماء ، وهي باسطة أجنحتها تارة حين طيرانها ، وتارة قابضتها ، وما يمسكهن عن السقوط على الأرض ، في حالتي القبض والبسط ، إلا الله خالقهن وبارئهن الذي ألهمهن طريقة الطيران ، فإن الله تعالى بصير بما يصلح حال كل مخلوق من مخلوقاته فييسره للقيام به [1].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري [2] .

73.الآية ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ سورة الملك الآية 20 .

-معنى الآية : أم من هذا الذي يعينكم في دفع العذاب والضر عنكم ، إن أراد الله بكم سوءا ؟ .... إن الكافرون الذين يعتقدون أن الأصنام والأوثان والأنداد التي يعبدونها من دون الله ، هي قادرة على حفظهم من المصائب والنوائب ، هم ضالون مغرورون ، وقد أغواهم الشيطان وغرهم بالأماني الباطلة ، فإن الله وحده هو الذي يحفظهم ويكلؤهم بعنايته ورحمته . ولم يؤاخذ الله الناس بظلمهم لما أبقى على وجه الأرض من دابة [3].

- الشاهد : من .

- غرضها البلاغي : استفهام تحقيري [4] .

[1] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1419 .
[2] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 157 .
[3] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص:1419 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 42 .

74.الآية ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة الملك الآية 22 .

- معنى الآية : وهذا مثل يضربه الله تعالى للمؤمن والكافر ، فالكافر مثله فيه هو فيه كمثل من يمشي منحنيا يتعثر في طريقه ، ويخر على وجهه في كل خطوة لتوعر طريقه ، لا يعرف أين يملك ، ولا كيف يذهب ، والمؤمن مثله كمثل من يمشي منتصب القامة ، مستويا ، فهو على بصيرة من مسلكه ، وعلى هدى من طريقه . فكلما أنه لا يستوي الذي يسير مكبا على وجهه ، مع من يسير منتصب القامة ، كذلك لا يستوي المؤمن الذي يكون على هدى وبصيرة وبينة من ربه مع الكافر الذي ضل طريق الهدى والرشاد [1] .

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الهمزة للاستفهام التوبيخي [2] .

75.الآية ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ سورة الملك الآية 25

- معنى الآية : ويسأل هؤلاء الكفرة المجرمون مستهزئين متهكمين : متى يقع ما تعد نابه من الخسف والحصب ، في الدنيا ،والحشر والحساب والعذاب في الآخرة ، إن كنت صادقا فيما تقول ؟ [3].

- الشاهد :متى .

- غرضها البلاغي : استفهام حقيقي [4] .

[1] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1420 .
[2] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 158 .
[3] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1420 .
[4] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص :160،161 .

76.الآية ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ سورة الملك الآية 28.

-معنى الآية : فقل يا محمد لهؤلاء المشركين بالله ، الجاحدين نعمه وآلاءه ، أخبروني عن الفائدة التي تجوها من موتى ، سواء أماتني الله أنا ومن معي ، أو أخر أجلنا، أي نفع لكم في ذلك ؟ومن ا الذي يجيركم من يأس الله وعذابه إذا نزل بكم ؟ أتظنون أن أصنامكم ، التي اتخذتموها آلهة ، هي قادرة على نصركم ، وأنقذكم هو الله وحده ، لا شريك له في ذلك ، فاحصلوا العبادة له ، وآمنوا بكتبه ورسله والبعث والحساب [1].

- الشاهد : الهمزة ــ من .

- غرضها البلاغي : الهمزة استفهام إنكاري ، من استفهام إنكاري لنفي [2] .

77.الآية ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ سورة الملك الآية 30

- معنى الآية : وقل لهم : أخبروني إذا ذهب ماؤهم في الأرض ، ولم تعودوا تستطيعون الوصول إليه ، فمن يأتيكم بماء جار عذب تشربون منه ؟ وبما أن أحد غير الله لا يستطيع ذلك فعليكم الإيمان بالله وحده ، لا شريك له ، وبالإخلاص العبادة له ، وترك عبادة ما تعبدون من الأنداد والشركاء غورًا — غائرًا ذاهبا في الأرض [3].

- الشاهد : الهمزة ، من .

[1] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1421 .

[2] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص :161 ، 162 .

[3] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص :1422 .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري [1] .

78.الآية ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾سورة القلم الآية 6

- معنى الآية :أي من هو المجنون فعلا الذي فتن بالجنون وذلك تنكشف الأعمال ويظهر الحق ويبطل الباطل فحينئذ سيعلم المتهمون لك عاقبة كذبهم [2].

- الشاهد : أي .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية معنى حقيقي للاستفهام [3] .

79.الآية ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُون قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ سورة القلم الآية 28

- معنى الآية : أي سبوا الله وعظموه وندموا ولكن بعد أن فات الأوان ولا ينفع الندم [4].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الهمزة للاستفهام الإنكاري [5].

80.الآية ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ سورة القلم الآية 35

- معنى الآية : أي هل نجعل المسلمين الذين استسلموا الله وانقادوا له فوحده وأطاعوه مثل المجرين الذين عصوا الله وطغوا عتوا وأشركوا بالله ؟ والجواب بالنفي بين هؤلاء وهؤلاء فرق كما بين السماء و الأرض [6].

---

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 56 .

[2] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، دار التدمرية للنشر بالرياض ، مجلد 9 ، دط ،(دت) ،ص: 192 .

[3] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 170 .

[4] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين، ص: 199 .

[5] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 177 .

[6] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 201 .

- الشاهد :الهمزة .

- غرضها البلاغي : للاستفهام الإنكاري توبيخي تقريعي [1].

81.الآية ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ سورة القلم الآية 36

- معنى الآية : أي : كيف تحكمون هذا الحكم الضال وكأن أمر الحساب والجزاء عندكم [2].

- الشاهد : ما – كيف .

- غرضها البلاغي : ما / استفهام تقريعي – كيف/ استفهام تقريعي [3] .

82.الآية ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ سورة القلم الآية 37

- معنى الآية : أي هل لكم كتاب تحدون فيه فكما يجعل المسلم كالمجرم [4].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الاستفهام الإنكاري توبيخي والتقريع [5].

83.الآية ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ سورة القلم الآية 39

- معنى الآية : أي هل أعطيناكم عمود أو مواثيق بأنه سيكون لكم يوم القيامة ما تشتهون [6].

- الشاهد : الهمزة .

[1] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 179 .
[2] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 201 .
[3] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 179 .
[4] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 202 .
[5] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 179 .
[6] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 202 .

- غرضها البلاغي : الاستفهام إنكاري تقريعي [1] .

84.الآية ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴾ سورة القلم الآية 40

- معنى الآية : أي : اسألهم يا نبينا محمدًا من هو الذي ضمن لهم هذا [2].

- الشاهد : أيهم .

- غرضها البلاغي : استفهام تقريعي [3].

85.الآية ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ سورة القلم الآية 41

- معنى الآية : أي من الأوثان وتقرير حجج المشركين والكافرين يوم القيامة ، و ادعهم وأعذارهم لا تغني من الله شيئا [4].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري تقريعي [5].

86.الآية ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ سورة القلم الآية 46

- معنى الآية : أي أتريد منهم أجرا على إبلاغك دي الله لهم ، لا مع أنك لن تسأل ذلك وضجرون ويتبرمون من طلب أي مال يطلب منهم [6].

- الشاهد :الهمزة .

[1] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 180 .
[2] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 202 .
[3] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 180 .
[4] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 202 .
[5] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 180 .
[6] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ،ص: 204 .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري [1].

87.الآية ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ سورة القلم الآية 47

- معنى الآية : أي هل يأتيهم الوحي هذا القول الذي يقولونه [2].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري توبيخي [3].

88.الآية ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ سورة الحاقة الآية 3/2/1

- معنى الآية : هي الساعة سميت حاقة لأنها تق لا محالة ، لأنها حواق الأمور ، أي : حقائقها ويقال لأنها حققت على كل إنسان عمله من خير وشر ، وتظهر جزاءه من الثواب والعقاب [4].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : استفهامية في تهويل والتعظيم [5].

89.الآية ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾ سورة الحاقة الآية 26

- معنى الآية : أي لم أتق حسابي ، لأنه لا يرى لحسابه حاصلا ويرى كل شيء عليه [6].

- الشاهد : ما .

[1] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 102 .
[2] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ،ص: 204 .
[3] . محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص: 1379 .
[4] . عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني ،درج الدور في تفسير اللأي والسور ، ط 1 ، 2008 م، ص: 34 .
[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :113،114 .
[6] . أبي المظفر السمعاني ، تفسير القرآن ، دار الوطن الرياض ، ط 1 ، 1997 م ، ص :40 .

- غرضها البلاغي : الاستفهام التسر والتندم [1].

90.الآية ﴿ فَمَا لِلَذِينَ كَفَرُوا قبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ سورة المعا رج الآية 36

- معنى الآية : أي : مسرعين فما للذين كفروا يسرعون إليك لاستماع القرآن ، ثم يتفرقون بلا قبول له والإيمان به . أي : أنهم كانوا يأتون ويجلسون حول رسول ((صلى الله عليه وسلم)) وينظرون إليه نظر البغضاء والعداوة ، ويستمعون القرآن استماع الاستهزاء والتكذيب [2].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري تعجبي [3] .

91.الآية ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ سورة نوح الآية 13

-معنى الآية : أي معناه لا تخافون عظمته فالرجاء بعني الخوف ، والوقار العظمة من التقير وهو التعظيم ، وقيل التعظي معناه مالكم لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة ومعناه مالكم لا ترجون في عبادة الله أن يثيبكم على توقيركم إياه خيرا [4].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : استفهام توبيخي [5].

92.الآية ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ سورة نوح الآية 15

- معنى الآية : ألستم ترون هيئة وآلة خالق السماوات أي بعضها أعلى من بعض .

---

[1] . محي الدين الدرويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص 201:. .

[2] . أبي المظفر السمعاني ، تفسير القرآن ، ص :50 .

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 176 .

[4] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهيد بالخازن ، تفسير الخازن المسمى بباب التأويل في معاني تنزيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، ج 4 ، 2004 م ، ص: 345 .

[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، ر التحرير والتنوير ، ص :199 .

- الشاهد : الهمزة – كيف .

- غرضها البلاغي : استفهام تقريري مكنى به عن إنكار [1].

93.الآية ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ سورة الجن الآية 10

- معنى الآية : أي لا بد م هذا أو هذا لأنهم رأوا الأر تغير عليهم تغيرا نكروه فعرفوا بفطنتهم أن هذا الأمر يريده الله ويحدثه في الأرض، وفي هذا بيان لأدبيهم إذا أضافوا الخير إلى الله تعالى الشر [2].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : استفهام حقيقي [3].

94.الآية ﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ سورة الجن الآية 24

- معنى الآية : أي شاهدوه عيانا وجزموا أنه واقع بهم في ذلك الوقت حقيقة المعرفة حين لا ينصرهم غيرهم ولا أنفسهم يتنصرون وإذا يحشرون فرادى كما خلقوا أول مرة لهم أن سألوك فقالوا :"متى هذا الوعد " ؟ [4] .

- الشاهد : من .

- غرضها البلاغي :استفهام إبهامي يكون كناية [5].

95.الآية ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ سورة المزمل الآية 17

---

[1] . المرجع السابق، ص 202 .

[2] . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، دار الحديث القاهرة ، دط ،(دت) ، ص: 990 .

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، ر التحرير والتنوير ، ص :231 .

[4] . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تفسير كلام المنان ، ص: 990.

[5] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص :246 .

- معنى الآية : أي فكيف يحصل لكم الفكاك والنجاة يوم القيامة ، اليوم المهول أمره العظيم خطره الذي يشيب الولدان وتذوب له الجمادات العظام السماء وتنثر نجومها [1].

- الشاهد :كيف .

- غرضها البلاغي : الاستفهام مستعمل في التعجيز والتوبيخ [2].

96.الآية ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴾ سورة المدثر الآية 27

- معنى الآية : أي تعظيم لهولها وحرما ومقر هي نار جهنم [3].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : الاستفهام لتهويل والتعظيم [4] .

97. الآية ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ سورة المدثر الآية 31

- معنى الآية : أي يسألون عما هي الحكمة في الحديث عن عدد الخزنة [5].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : استفهام إنكاري [6].

98. الآية ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ سورة المدثر الآية 42

[1] . عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تفسير كلام المنان ، ص: 992 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 274 .
[3] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص :262 .
[4] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 279.
[5] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 265 .
[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 317 .

- معنى الآية : ما هو الذي أدخلكم النار فأجابوهم [1].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : الاستفهام لتوبيخ وتعجب [2] .

99.الآية ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ سورة المدثر الآية 49

- معنى الآية : أي : فما لهؤلاء المشركين معرضين عما تدعوهم إليه من الهدى [3].

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : استفهام تعجبي [4] .

100.الآية ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ سورة القيامة الآية 3

- معنى الآية : أيظن بن أدام أن الله غير قادر على بعثه من قبره ، وجمع عظامه بعد أن تصبح عظامه ترابا ، وتتفرق في جنبات الأرض [5] ؟

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : للاستفهام الإنكاري التوبخي [6] .

101.الآية ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ سورة القيامة الآية 6

[1] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 267 .
[2] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 291.
[3] . عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، ص: 268 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 329 .
[5] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص :1466 .
[6] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 296 .

- معنى الآية : ويسأل استبعاد واكارًا : متى يكون يوم القيامة ؟ ومتى أنكر الإنسان البعث والحساب فإنه لا يرده شيء عن المعاصي [1].

- الشاهد : أَيَّانَ .

- غرضها البلاغي : استفهام عن الزمان ، استفهام حقيقي [2].

102 .الآية ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ سورة القيامة الآية 10

- معنى الآية : فإذا أظهرت هذه العلامات الثلاث فإن القيمة تكون قد قامت ، ويقول الإنسان حينئذ ، أين المفر من جهنم ؟ وهل من مهرب وملجأ [3].

- الشاهد : أين .

- غرضها البلاغي : استفهام عن ظرف وهو استفهام حقيقي [4] .

103 .الآية ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ سورة القيامة الآية 36

معنى الآية : أيظن الإنسان المنكر للبعث أن الله خلقه بغير غاية ، وأنه يتركه وشأنه في الحياة يفعل فيما يشاء ، لا يؤمر بأمر ، ولا ينهى عن نهي ولا يبعث ولا يحاسب ؟ كلا إنه لن يترك سدى ، وسيبعث وسيحاسب على جميع أعماله [5].

- الشاهد : الهمزة .

[1] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص :1467 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 349 .
[3] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1467 .
[4] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 298 .
[5] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص : 1470 .

- غرضها البلاغي : الهمزة للاستفهام الإنكاري [1].

104 .الآية ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ سورة القيامة الآية 40

- معنى الآية : أليس الذي أنشأ هذا الخلق ، من هذه النطفة الضعيفة ، بقادر على أن يعيد خلق الإنسان من جديد ، وان يحي الموتى ؟ مع أن الإعادة أهون من الابتداء ؟ [2].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الاستفهام تقريري وقع على النفي [3].

105 .الآية ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ سورة الإنسان الآية 1

- معنى الآية : يبين الله تعالى أنه خلق الإنسان وأوجد من عدم ، ويسأل الله تعالى الإنسان : ألا يعرف أنه مضى عليه حين من الزمان ، قبل أن ينفخ فيه الروح ، ولم يكن قبل ذلك شيئا يعرف فيذكر اسمه [4].

- الشاهد : هل .

- غرضها البلاغي : استفهام تقريري والتوبيخ [5].

106 .الآية ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ سورة المرسلات الآية 12

- معنى الآية :أي أخرت وضرب الأجل اجمعيهم كأنه تعالى يعجب لعباده من كذبهم وتعظيم من

[1] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 306 .
[2] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1470 .
[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 368 .
[4] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1471 .
[5] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 312 .

أمن بهم ، ثم بين ذلك اليوم [1].

- الشاهد :أي .

- غرضها البلاغي : استفهام دال على تعظيم وتهويل [2].

107 .الآية ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ سورة المرسلات الآية 14

- معنى الآية : أي ما أعلمك بيوم الفصل وهو له وشدته [3] .

- الشاهد : ما .

- غرضها البلاغي : معنى استفهام تهويل وتعجب [4] .

108 .الآية ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ سورة المرسلات الآية 16

- معنى الآية : يعني الأمم الماضية بالعذاب في الدنيا حين كذبوا رسلهم [5].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الاستفهام لتقرير [6].

109 .الآية ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ سورة المرسلات الآية 20

معنى الآية : يلفت الله تعالى أنظار هؤلاء المكذبين إلى أنه خلقهم من ماء مهين ضعيف حقير

[1] . محمد بن إبراهيم البغدادي ، تفسير الخازن ، ص: 383 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 426 .
[3] . محمد بن إبراهيم البغدادي ، تفسير الخازن ، ص :383 .
[4] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 327 .
[5] . محمد بن إبراهيم البغدادي ، تفسير الخازن ، ص: 383 .
[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص : 328 .

(مهين) [1].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الاستفهام إنكاري تقريري[2] .

110.الآية ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ سورة المرسلات الآية 25

- معنى الآية : يعني وعاء وأصله الصنم والجمع [3].

- الشاهد : الهمزة .

- غرضها البلاغي : الاستفهام إنكاري تقريري [4].

111.الآية ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة المرسلات الآية 50

- معنى الآية : وإذا لم يؤمن هؤلاء بهذه الحجج والآيات والدلائل على جلائها و وضوحها ، فبأي كلام بعد هذا يصدقون [5].

- الشاهد : أيّ .

- غرضها البلاغي : إنكاري تعجبي [6] .

[1] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص: 1478 .
[2] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص :337 .
[3] . محمد بن إبراهيم البغدادي ، تفسير الخازن ، ص: 383 .
[4] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص :338 .
[5] . أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ص :1481 .
[6] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 24 .

4. أغراض النداء الواردة في جزء الملك :

112 .الآية ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴾ سورة الحاقة الآية 25

- معنى الآية : وأعلم أنه تعالى بين أنه لما نظر كتابه وتذكر قبائح أفعاله خجل منها وصار العذاب الحاصل من تلك الخجالة أزيد من عذاب النار وقال ليتهم عذبوني بالنار وما عرضوا هذا الكتاب الذي ذكرني قبائح أفعالي حتى لا أقع في هذه الخجالة [1].

- الشاهد : يَا لَيْتَنِي .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية الغرض هو التمني والندم [2].

113 .الآية ﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ سورة نوح الآية 2

معنى الآية : أي بدعائهم إلى الله وقال لهم إني لكم منذر موضح لحقيقة الأمر ،أنذرتكم وأخوفكم عذاب الله فأمري واضح ودعوتي ظاهرة قال المفسرون : نوح عليه السلام أول نبي أرسل ويقال له شيخ المرسلين لأنه أطولهم عمرا فقد مكث في قومه كما في القرآن الكريم (ألف سنة إلا خمسين عاما) ندعوهم إلى الله ومع طول هذه المدة لم يؤمن معه إلا القليل .

- الشاهد : الياء .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية المعنى الحقيقي [3].

114 .الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ سورة المزمل الآية 1

---

[1]. الفخر الرازي ، التفسير الكبير ، ص: 113 .

[2] . جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي – تفسير الجلالين ، ص : 483 .

[3] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 450 .

معنى الآية : المزمل وهو الذي تزمل في ثيابه أي تلفقهما وكان رسول (صلى الله عليه وسلم) نائما بالليل متزاملا في قطيفة ، فيه ونودي بما يهجن إليه الحالة التي كان عليها من المزمل في ق طيفه واستعداده للانتقال إلى النوم كما يفعل من لا يهمه أمر ولا يعنيه شأن [1].

- الشاهد : الياء .

- غرضها البلاغي :نداء حقيقي يطلب فيه الذي يقصد به طلب الإقبال [2].

115 .الآية ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ سورة المدثر الآية 1

-معنى الآية : لابس الدثار وهو ما فوق الشعار ، وهو الثوب الذي بلى جسد ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : الأنصار شعار وناس دثار .

- المدثر أي المدثر وهو لابس الدثار وهو الثوب الذي يكون فوق الشعار الذي بلى البدن [3].

- الشاهد : الياء .

- غرضها البلاغي : نداء حقيقي يقصد به طلب الإقبال [4] .

116 .الآية ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ سورة الحاقة الآية 27

- معنى الآية : أي يا ليت الموتية الأولى كانت القضية علي ولم ابعث بعدها [5].

- الشاهد : ياء .

---

[1] . الزمخشري ، تفسير الكشاف ، ص: 634 .

[2] . بهجت عبد الواحد الصالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، ص: 219 .

[3] .محمد فريد وجدي _المصحف المفسر_ الدار العربية للكتاب ليبيا ، تونس المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، د ط ، (د ت) ، ص: 775 .

[4] . الزمخشري ،تفسير الكشاف ، ص: 634 .

[5] . محمد فريد وجدي ، المصحف المفسر ، ص: 163 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية نداء غرضها التمني [1].

117.الآية ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ﴾ سورة القلم الآية 31

-معنى الآية : الاعتراف بذنب ورجاء العفو من الله وتعويضهم عن جنتهم خير منها إذا أقبل نوتيهم وجعل له ثواب الدنيا مع ثواب الآخرة [2].

- الشاهد : الياء .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية الخوف والندم [3].

5. أغراض التمني الواردة في جزء الملك :

118.الآية ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴾ سورة الحاقة الآية 25

- معنى الآية : يعني موته لا حياة بعدها [4].

- الشاهد : لَيْتَنِي .

- غرضها البلاغي : غرض في هذه الآية معنى حقيقي [5].

119.الآية ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ سورة الحاقة الآية 27

- معنى الآية : يعني موته لا حياة بعدها [6].

- الشاهد : لَيْتَهَا .

---

[1] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 56 .

[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص: 88 .

[3] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 35 .

[4] . محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص: 544 .

[5] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 56 .

[6] . محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص :544 .

- غرضها البلاغي : في هذه الآية الغرض حقيقي [1].

II.الغير الطلبي :

أفعال المدح والذم :

الـــــــــذم :

120.الآية ﴿ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ سورة الملك الآية 05

-معنى الآية : أي بئس المال والمنقلب [2].

- الشاهد : بئس .

121.الآية ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ سورة القلم الآية 48

-معنى الآية : يعني أن حاله كانت على خلاف الذم حين نبذ بالعراء ، ولولا توتيه لكانت حالة على الذم ، روي أنها نزلت بأحد حين حل برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما حل به ، فأراد أن يدعوا على ثقيف وقوي برحمة من ربه [3].

- الشاهد : مذموم .

122.الآية ﴿ وأُملِي لَهُمْ إن كيدي متينْ ﴾ سورة القلم الآية 44

-معنى الآية : أي أؤذ رهم وأمدهم ، وذلك من كيدي مكري بهم [4].

- الشاهد : أملي لهم .

---

[1] . محي الدين الدر ويشي ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص: 56 .

[2] .محمد علي الصابوني ، مختصر ابن كثير ، ص: 538 .

[3] . الزمخرشي ، تفسير الكشاف ، ص: 696 .

[4] . محمد علي الصابوني ، مختصر ابن كثير ، ص: 538 .

المـــــــدح :

123 . الآية ﴿ فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ سورة المرسلات الآية 22

-معنى الآية : فقدرنا ذلك تقديرا (فنعم القادرون) فنعم المقدرون له تحت أو فقدرنا على ذلك فنعم القادرون عليه نحن ، والأول أو للقراءة من قرأ فقدرنا بالتشديد [1].

- الشاهد : نعم .

أفعال المقاربة والرجاء :

124 .الآية ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ سورة القلم الآية 31

-معنى الآية : قال عبد الله بن المسعود : يلغي أن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأجدلهم بها جنة يقال لها الحيوان فيها عنب يحمل البغل منه عنقودا واحدا [2].

- الشاهد : عسى .

125 .الآية ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ليزلفونك بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾ سورة القلم الآية 50

-معنى الآية : عرف الله رسوله (صلى الله عليه وسلم) بعض ما تنطوي عليه نفوس المشركين النبي (صلى الله عليه وسلم) من الحقد والغيظ واش

مل الشر عندما يسمعون القرآن .

- الشاهد : يكاد .

126 .الآية ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ سورة الجن الآية 18

[1] . الزمخشري ، تفسير الكشاف ، ص: 679 .

[2] .أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ، تفسير البغوي ، ص:197 .

– معنى الآية :أي يزدحمون عليه متراكمون تعجبا مما رأوا ممن عبادته واقتداء أصحابه به قائمًا وراكعًا وساجدًا ، وإعجابا بما تلا من القرآن لأنهم رأوا ما لم يروا مثله وسمعوا بما لم يسمعوا بنظيره [1].

- الشاهد : كادوا .

القســـــــم :

127 .الآية ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ سورة الحاقة الآية 37.38

-معنى الآية : المعنى أقسم بالأشياء كلها ما ترون منها ومالا ترون و (لا) صلة ، وقيل هو رد لكلام سبق أي ليس الأمر كما يقوله المشركون [2].

- الشاهد : أقسم.

128 .الآية ﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغارب وإنا لقادرون ﴾ سورة المعا رج الآية 40

-معنى الآية : أي أقسم و" لا " صلة برب المشارق والمغارب هي مشارق الشمس ومغاربها ، وقد مضى الكلام فيها [3].

- الشاهد : أقسم.

129 .الآية ﴿ والقمر﴾ سورة المدثر الآية 32

-معنى الآية : الواو المفتتح بها هذه الجملة واو القسم وهذا القسم يجوز أن تذييلا لما قبله مؤكدا لما أفادته "كلا" من الإنكار والإبطال لمقالتهم في شأن عدة [4].

[1] . جاد الله محمود بن عمر الزمخرشي ، تفسير الكشاف ، ص :661 .
[2] .أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي،ص: 177
[3] . .أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي،ص: 191
[4] . محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ص :322

- الشاهد : واو .

130 .الآية ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ سورة القيامة الآية 01

-معنى الآية : وصيغة لا أقسم صيغة أقسم أدخل حرف النفي على فعل " أقسم " لقصد المبالغة في تحقيق حرمة المقسم به بحيث يوهم للسامع أن المتكلم يهم أن يقسم مخافة الحنث بالمقسم به [1].

- الشاهد : أقسم .

131 .الآية ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ سورة القيامة الآية 02

-معنى الآية : تأكيدا للجملة المعطوف وعطف قوله " ولا أقسم " عليها ، وتعريف " النفس" تعريف النفس أي الأنفس اللوامة ، والمراد نفوس المؤمنين . ووصف اللوامة مبالغة لأنها تكثر لوم صاحبها على التقصير في التقوى والطاعة [2].

- الشاهد : وأقسم .

132 .الآية ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ سورة المرسلات الآية 01 .

-معنى الآية : قسم بمخلوقات عظيمة دالة على عظيم علم الله تعالى وقدرته والمقصود من هذا القسم تأكيدا الخبر وفي تطويل والقسم وتشويق السامع المتلقي المقسم عليه [3].

- الشاهد : واو .

[1] . المرجع السابق ، ص: 338 .
[2] . محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، ص:338 .
[3] . المرجع نفسه، ص:419 .

I II .الدوائر النسبية للجمل الانشائية :

1. الانشاء الطلبي : 90.29 %

2. الانشاء الغير طلبي : 9.71 %

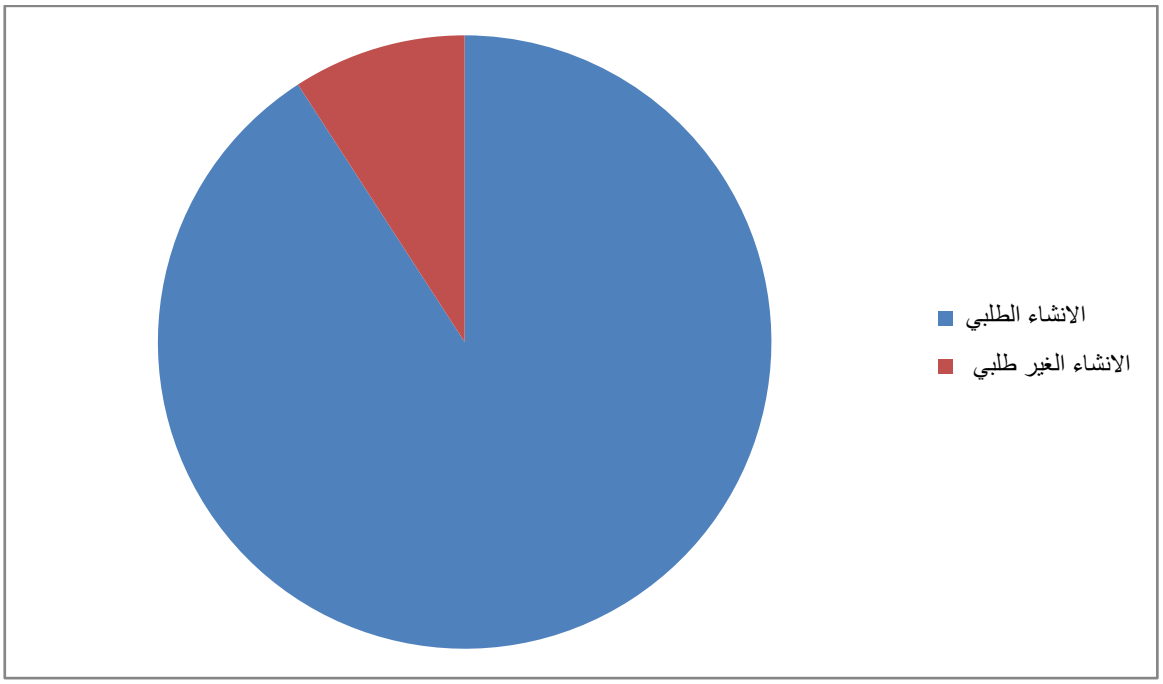

دائرة نسبية للانشاء الطلبي والغير الطلبي

نسبة الأغراض البلاغية :

1. نسبة الأغراض البلاغية : هي 63.63 %

2. نسبة الأغراض الحقيقية : هي 36.36 %

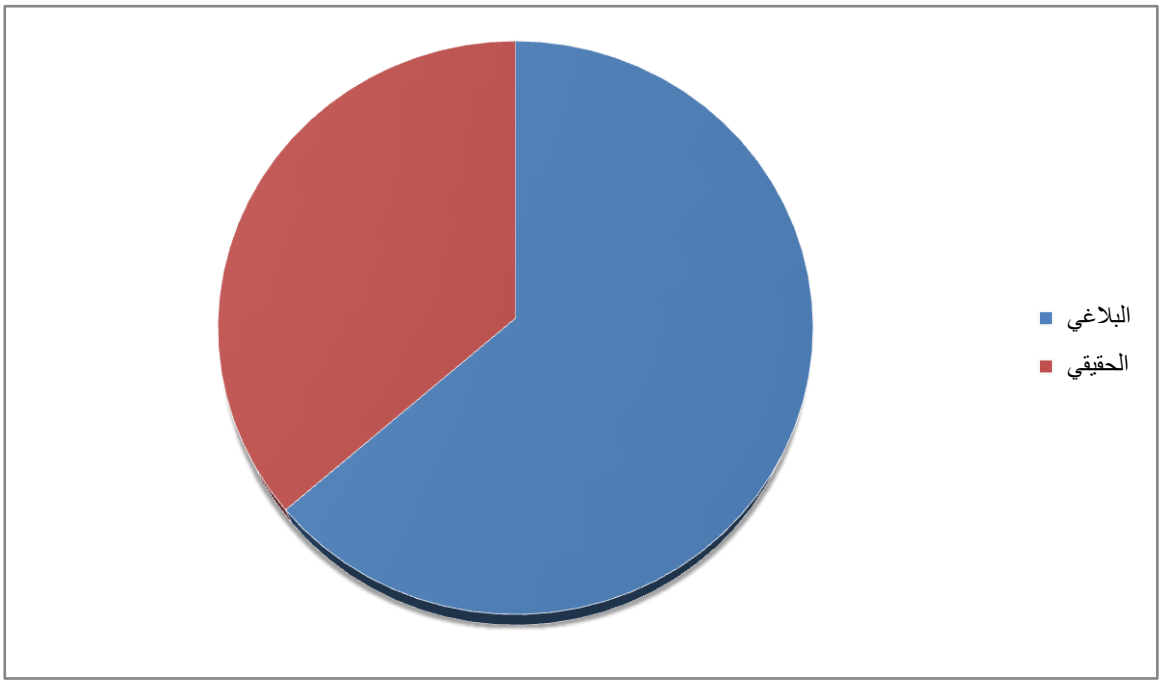

دائرة نسبية للأغراض البلاغية والحقيقية للإنشاء الطلبي

3.نسبة الأغراض في كل أسلوب :

أ. **الأمر** : نسبة الأغراض الإنشائية في الأمر هي : 20.66 %

ب. **الاستفهام** : نسبة الأغراض الإنشائية هي : 36.36 %

ج. **النهي** : نسبة الأغراض الإنشائية هي : 4.13 %

د. **النداء** : نسبة الأغراض الإنشائية هي : 2.47 %

هـ.**التمني** :إن نسبة الأغراض الإنشائية البلاغية في التمني منعدمة (00 %) بل أغراضه كلها حقيقية

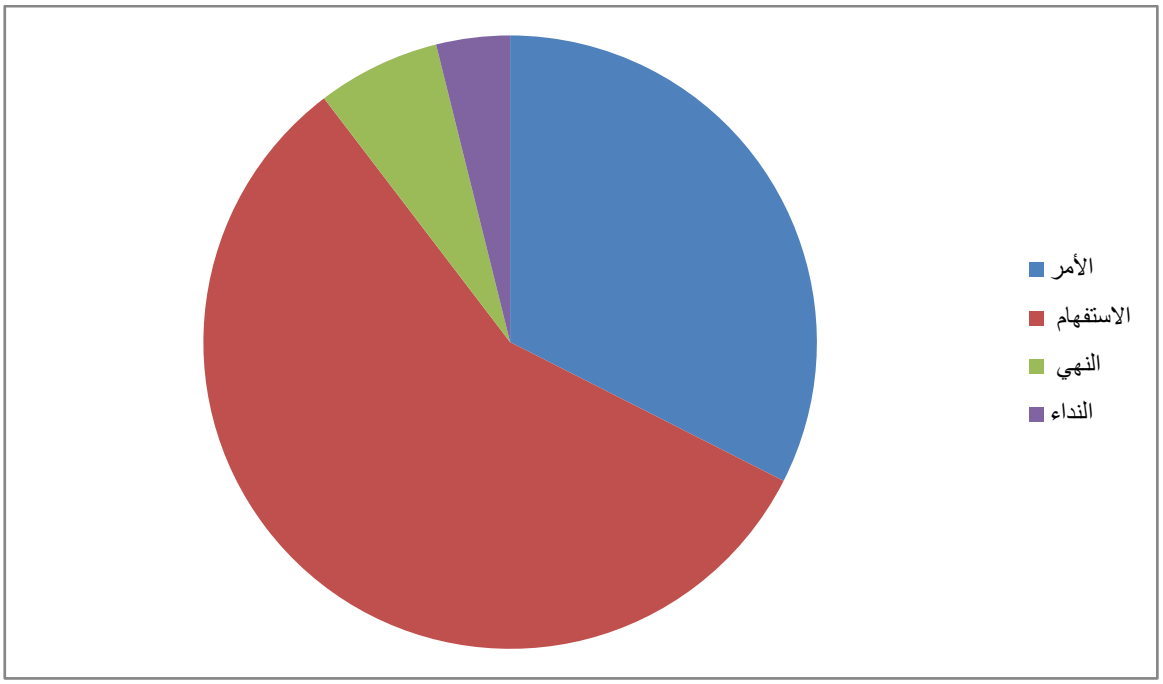

دائرة نسبية للأغراض البلاغية في كل أسلوب للإنشاء الطلبي

ثانيا : الحقول الدلالية لأغراض الجمل الانشائية في " جزء الملك "

- لقد تناولنا في بحثنا هذا وخاصة الجزء التطبيقي في كيفية الدعوة إلى الله بأسلوبي الترغيب والترهيب في القرآن الكريم "جزء الملك "وأهميتها في الدعوة إلى الله تعالى .فالترغيب هو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق ،والترهيب هو كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات. ومن هاذين الحقلين يوجد أنواع كثيرة من الأغراض التي تندرج ضمنه منها الإنكار التوبيخ التهديد الإنذار ومن الترغيب الإرشاد التسوية التنبيه ومن هنا لقد صنفنا بعض النماذج في هذا الجدول في الحقلين الترهيب والترغيب :

I .حقـــــــــل التـــــــــــرهيب :

الحقـــل	الآيـــــــــــــــــــــــة	غرضـــــها	أسلوبها
الإنكاري	"هل تري " سورة الملك الآية 3	استفهام تقريري	الاستفهام
	" ألم يأتكم نذير " سورة الملك الآية 8	تقريري توبيخي	الاستفهام
	" جاءنا نذير" سورة الملك الآية 9	توبيخـــــــي	الاستفهام
	" ألا يعلم " سورة الملك الآية 14	إنكـــــــــاري	الاستفهام
	"ءأمنتم من في السماء"سورة الملك الآية 16	إنكاري توبيخي	الاستفهام
	"فكيف نكير" سورة الملك الآية 18	تقريري تنكيري	الاستفهام
	"أفنجعل المسلمين كالمجرمين" سورة القلم الآية 35	إنكـــاري توبيخي تقريعي	الاستفهام

	"أمن هذا الذي " سورة الملك الآية 20	تحقيري	الاستفهام
	"ألم نخلقكم " سورة المرسلات الآية 20	إنكاري تقريري	الاستفهام
	" فبأي حديث " سورة المرسلات الآية 20	إنكاري تعجبي	الاستفهام
	"ما سلككم في سقر" سورة المدثر الآية 42	توبيخ وتعجب	الاستفهام
	" كيف تتقون " سورة المزمل الآية 17	التعجيز التوبيخ	الاستفهام
	"أم لهم شركاء "سورة القلم الآية41	إنكـاري تقريعي	الاستفهام
	"أم لكم كتاب فيه تدرسون"سورة القلم الآية 35	إنكـــاري توبيخي تقريعي	الاستفهام
	"أرجع البصر كرتين " سورة الملك الآية 4	لتراخي التربـــي	الأمـــــر
التأديبي	"أم ءامنتم " سورة الملك الآية 17	تهديد تهويـــل	الاستفهام
	" لأي يوم أجلت "سورة الإنسان الآية 12	تعظيم و تهويـل	الاستفهام
	"وما أدراك ما يوم الفصل"سورة الإنسان الآية 12	تهويل وتعجـب	الاستفهام
	" فذرني ومن يكذب" سورة القلم الآية 44	تهـديـــــد	الأمـــــر
	" فاصبر لحكم ربك "سورة الإنسان الآية 24	التـــــحذير	الأمـــــر
	"ذرني ومن خلقت وحيدا"سورة المدثر الآية 11	إنـــــــذار	الأمـــــر

II. حقـــــــــــل التـــــــرغيب :

الحقـــل	الآيـــــــة	غرضـــــها	أسلوبهـــــا
النصـــــــح والإرشـــــــاد	"فارجع البصر " سورة الملك الآية 3	إرشـــــاد	الأمـــــر
	" وأسرو قولكم أو اجهروا "سورة الملك الآية 13	التســـــوية	الأمـــــر
	" كلوا وشربوا " سورة الحاقة الآية 24	الإكـــــرام	الأمـــــر
	" رب اغفر لي " سورة نوح الآية 28	الدعـــــاء	الأمـــــر
	"وربك فكبر " سورة المدثر الآية 3	الاختصـــام	الأمـــــر
	"لا تزد " سورة نوح الآية 24	الدعـــــاء	النهـــــي
	"ربي لا تذر " سورة نوح الآية 26	الدعـــــاء	النهـــــي
	"يا ليتني لم أوت " سورة الحاقة الآية 25	التنبيـــــه	النـــــداء [1]

[1] . كيلان خليل حيدر ، الترهيب والترغيب في القرآن الكريم وأهميتها في الدعوه إلى الله ، المجلد 7، العدد13، 2013 .

بعد دراستنا التطبيقية الدلالية للجمل الإنشائية في " جزء الملك " اتضح لنا من خلال هذه الدراسة وبعد تصنيف الأغراض الأكثر ورود في هذا الجزء استنتجنا وفرة استخدام الجمل الإنشائية وأكثر الأغراض التي وردت في هذا الجزء هو الاستفهام ورد بكثرة على أصل معناه ، وهو طلب الفهم ومعرفة المجهول وذلك لكثرة استعماله في " جزء الملك " وأكثر منه أن يخرج الاستفهام عن أصل وضعه لمعان أخرى تفهم من سياق الكلام ، فمن ذلك لإنكار . ولعل السر في جمال أسلوب الاستفهام هنا هو التوبيخ وتقرير والإنكار وإنكار تعجبي وتقريري توبيخي مثل : قوله تعالى : "أفنجعل المسلمين كالمجرمين " سورة القلم 35 .

والاستفهام هنا كذلك يثير في نفس التفكير ويدفعها إلى تدبر الأمور حتى تقشع بتفكيرها الخاص بأنه ما كان ينبغي أن يقع ما وقع وكان الصواب أن يقع ما لم يقع وكذلك نجد الأمر أن يكون لطلب الفعل على سبيل الإيجاب ولكنه يجيء لغير الإيجاب كثيرا فيكون مثلا الدعاء والتهديد والتعجيز ويأتي الأمر لأغراض أخرى تدرك من سياق المقام مثل قوله تعالى "فذرني من يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " سورة القلم 44 ،وفي هذا الأمر معنى التهديد من الله تعالى للمشركين وللذين يؤمنون بالله وباليوم الآخر أن لهم عذاب أليم يوم القيامة وبعد هذه الأغراض نجد أغراضا أخرى بنسب قليلة منها النهي والنداء والتمني فإن النهي يكون لطالب الكف على سبيل التحريم ويأتي لغير ذلك كالدعاء وتحذير والتيئيس من جدوى الاعتذار ، وأيضا نجد النداء يستخدم في " جزء الملك " لطلب إقبال المدعو ومن أغراض النداء التنبيه والإقبال فيه النداء الحقيقي .

ويليه التمني وهو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع أو بعيد ، ومن أغراض التمني هو غرض حقيقي الذي ظهر بنسبة قليلة جدا .

وفي الأخير نستخلص من كل هذا في "جزء الملك" أكثر الأغراض المستعملة هو الاستفهام ويقصد به عز وجل وينبه به عباده ويحذرهم بطريقة التهويل وتخويف وتهديد والإنكار والتشويق وترغيب وتخصيص ومن هنا تعرفنا علي ألوان الأساليب القرآنية في هذا الجزء وتصنيف هذه الألوان تبعا للمعاني الدلالية تناولتها المعرفة خصائص كل لون على حده .

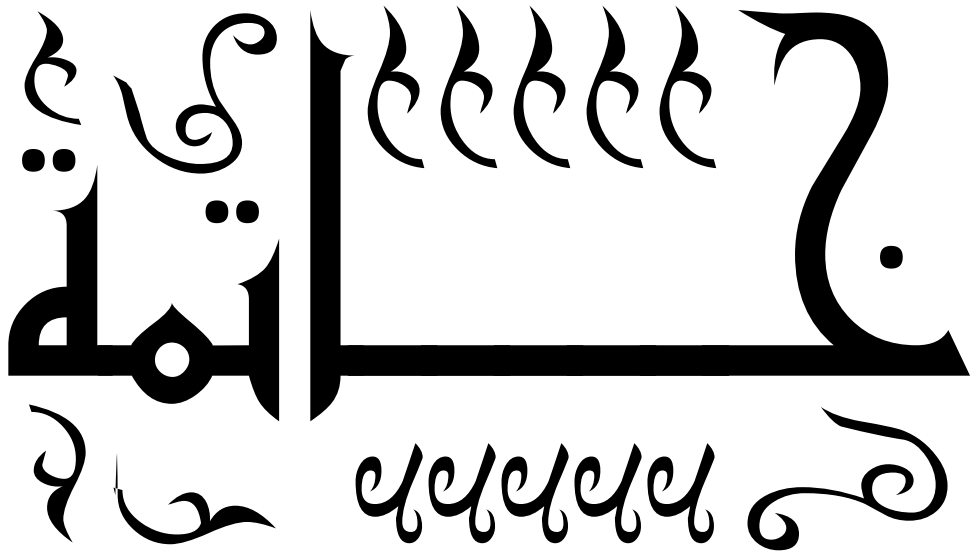
خاتمة

ومن النتائج التي توصلنا إليها من خلال انجاز هذا البحث نلخصها في النقاط التالية:

- يعتبر علم الدلالة العلم الذي يهتم بدراسة المعنى والمبنى ويحدد الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ومن ثم كان اهتماما بدراسة التغيرات التي تطرأ على هذا المعنى
- أما الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام الذي يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواءا تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر .
- الإنشاء في اللغة هو الإبداع والابتداع وكل من ابتداء بشيء فقد أنشأه ، والإنشاء في الجملة الإنشائية ينقسم إلى قسمين :

*القسم الأول : الجملة الإنشائية الطلبية هي التي يطلب فيها حصول شيئا ولا يصح أن يقال لصاحبه أنه كاذب أو صادق ومن أنواعها (الأمر ،النهي ، الاستفهام ، التمني ،النداء)

1.الأمر: هو طلب حصول الفعل ومن أغراضه نجد :

– الدعاء: مثل قوله تعالى "رب اشرح لي صدري "طه الآية 25 وقد تعدى إلى أغراض اخرى في غير هذا المقام كالنصح:التهديد ،الإباحة ،التسوية .....

2.النهي: وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام ومن أغراضه الواردة فيه نجد :

–النصح والإرشاد :مثل قوله صلى الله عليه وسلم :" لا تحتقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق " ومنه الدعاء ، التمني ، التوبيخ .....

3.الاستفهام :هو طلب العلم بشيء لم يكون معلوم من قبل بواسطة واحدة من أدواته مثل (كيف ،من ،متى .....)

ومن أغراضه الواردة فيه : الأمر مثل قوله تعالى " فهل أنتم منتهون " المائدة الآية 91

ومنها التوبيخ ، التقرير ،الإنكار ،التهويل .

4.التمني :هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة ومن أغراضه (هل ،لعل ،لو)

مثل : ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ سورة الحاقة الآية 27

5.النداء: هو طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية منها (يا والهمزة و آ و أي)

ومن أغراضه : الاختصاص مثل قوله تعالى :"رحمة الله وبركاته عليكم أهمل لبيت إنه حميد مجيد "هود الآية 73 . وكذلك نجد :الإغراء ،الزجر ،التخيير والتضجر، التذكر ، الاستغاثة .

* القسم الثاني:الجملة الإنشائية الغير طلبيه : هي التي لا يطلب فيها المتكلم ولا ينتظر حصول شيء ولا يصح أن يقال عن صاحبه أنه كاذب أو صادق أيضا ومن أنواعها (القسم ، التعجب ، المدح ، الذم)

1.القسم : وهو الحلف اليمين ومن أدواته (الباء و الواو وتاء) مثل قوله تعالى "وأقسم بالله جهد أيمانكم "النور الآية 53

2.إنشاء المدح والذم : المدح بفعل "نعم" مثل <<نعم العبد إنه أواب >> ويأت الذم بفعل بئس مثل << بئس الشراب>>

– ومن خلال دراستنا للجملة الإنشائية في جزء الملك من القرآن الكريم بحيث تتضح وجود علاقة تكمن في ربط الجمل الطلبية فيما بينها كاجتماع النداء مع الاستفهام وتوظيف حرف الاستفهام هل لأداء معنى الأمر وهذا يؤدي إلى مضاعفة الطلب والتأثر في المتلقي وتشويقه إلى الرسالة الموجهة إليه.

– وربط الجمل الغير طلبية كاجتماع الأمر وأمر التكوين ،

* ونجد علاقة بين علم الدلالة والبلاغة كانت البلاغة العربية قديما عبارة عن لائحة وصفية جامدة تشبه قواعد النحو إلى أن وطدت علاقاتها بعلم الدلالة الذي فتح لها آفاق جديدة وطرفا ساهمت في زيادة العلاقة بينهما ، وبذا استفادت البلاغة فصارت العلاقة بينهما أخذ وعطاء وتأثير وتأثر ، فتغير المعنى ينتج شكلا دلاليا كما ينتج لونا بلاغيا .

* وفي الأخير يمكن القول أنه من الصعب الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع ولهذا فإننا نقر بأن بحثنا هذا ما هو إلا امتداد لما سبقنا بدراسة هذا الموضوع ونتمنى أن تكون نقطة بداية وانطلاقة لبحوث لاحقة لإثراء هذا الموضوع وتزويده بآراء وأفكار جديدة ولولا باب الخاتمة الذي يسمح بالتجديد ويشحن بالنشاط والحيوية عن طريق دخول آخرين إلى رحاب العلم لمواصلة البحث وسد النقائص والأخطاء التي وجدت فيه .لذهبت ريح المتابعة وانتهت عند حد واحد لا تتعداه .

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية حفص .

أولا : المصادر والمراجع العربية

1. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجلوا ، ط4 ، 1978م .
2. إبراهيم أنيس ،دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية لنشر ،ط 5 ، 1984 م .
3. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أعدها ، حسن نجار محمد ، الناشر مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ، 1999 م.
4. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغية في المعاني والبيان والبديع ،أعدها، حسن نجار محمد، مكتبة الآداب، 42ميدان الأوبرا ،دط، 1999م.
5. احمد حساني، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1994 م.
6. أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، دار الفكر ، ج 28 ، مجلد 10.
7. أسعد محمود حومد ، أيسر التفاسير ، ط 4 ، 2009 م.
8. إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، البديع ، البيان والمعاني، أحمد شمس الدين، دار الكتب الجديدة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1996 م.
9. بسيوني عبد الفتاح فيولا ، علم المعاني ، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني مكتبة وهيبة القاهرة ن مصر ، (د ت) ، ج 2.
10. بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، المجلد 12.
11. توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، د ط.
12. جاد الله محمود بن عمر الزمخشري ، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل ، الناشر دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان ، د ط، (د ت).

13. جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط 1 ، 2007 م.

14. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، مختصر تفسير الطبري ، مكتبة الرحاب ، ت : محمد علي الصابوني ، 1963 ، مجلد 2، د ط .

15. جلال الدين محمد القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ،شرح التلخيص في علوم البلاغة ،دار الجليل ،بيروت، ط 1982،2م.

16. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الإمام مالك الجزائر،2010م.

17. جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني ، شرح التلخيص في علوم البلاغة ، دار الجليل ، بيروت ، ط 2، 1982م.

18. الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، د ط، 1958 م.

19. حفيظة ارسلان شابسوغ ، الجملة الخبرية والجملة الطلابية تركيبا ودلالة ،عالم الكتب الحديث اربد الأردن ، ط 1 ، 2004 م.

20. حلمي مرزوق ، في فلسفة البلاغة العربية علم المعاني ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ط1، 2004م.

21. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المكتبة العصرية صيدا بيروت ، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي ، ط 1 ، 2001 م.

22. خولة طالب إبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر الجزائر ، ط 2 ،(د ت).

23. عاطف فضل ، البلاغة العربية للطالب الجامعي ،دار الرازي للنشر والتوزيع عمان، الأردن ، ط 1،2004م.

24. عاطف فضل ، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي ، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط 1 ، 2005 م.

25. عبد الرحمان بن حسين النفيسة ، تفسير المبين ، دار التدمرية للنشر بالرياض،مجلد 9 .

26. عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،دار الحديث القاهرة، 1476م.

27. عبد الرحمان حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ،دمشق، ط 1 ، 1996 م.

28. عبد السلام محمد هارون ، الأساليب في النحو العربي ،مكتبة الخانجي ،مصر ،ط2 ، 1979م.

29. عبد العاطي غريب علام ، دراسات في البلاغة العربية،جامعة فازجونس بنغازي ، ط 1، 1997 م.

30. عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، علم المعاني، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، دط، (دت).

31. عبد القادر حسن ، فن البديع ، دار الشروق ، ط1 ،1983 م.

32. عبد القادر حسين ، فن البلاغة ،دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة ، د ط، 2006م.

33. عبد القاهر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، دار توبقال للنشر المغربي، 1982 م.

34. عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني ،درج الدور في تفسير اللأي والسور ، ط 1 ،2008م.

35. عبد الكريم محمود حسن جبل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنبا ري للمفضليات ، مدرسة العلوم اللغوية كلية الآداب ،دار المعرفة الجامعية ، جامعة طنطا ، مصر ، د ط ، 1997م.

36. ابن عبد الله شعيب ،الميسر في البلاغة العربية ، علم المعاني ، البيان ، البديع ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ت ، د ط .

37. أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تفسير القرطبي ، دار الكتب العلمية ، ت : سالم مصطفى البدري ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2004 ، مجلد 9.

38. عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ،كلية التربية جامعة مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية – مصر – (د ت) ، د ط.

39. عبده عبد العزيز قليقلة ، البلاغة الإصلاحية ، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي القاهرة ، ط 4 ، 2001 م.

40. عثمان أبن جني ، الخصائص ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، محمد على النجار ، د ط ، (د ت) ، ج 1.

41. علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهيد بالخازن ، تسير الخازن المسمى بباب التأويل في معاني تنزيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1، ج4 ، 2004 .

42. علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان ، المعاني ، البديع ، الناشر دار المعارف 1119 كورنيش النيل ، القاهرة ، 1999م.

43. عيسى علي العاكوب ، المفصل في علوم البلاغة – المعاني –البيان – البديع دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ،ط 1 ،1997 م.

44. عيسى علي العاكوب و علي سعد الشتوي ،الكافي في علوم البلاغة المعاني ،(البيان ،البديع)، منشورات الجامعة المفتوحة ، ط 1 ، 1993 م.

45. فايز الداية ،علم الدلالة العربي دراسة تاريخية تأصلية نقدية ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1992 م .

46. فخر الرازي ، تفسير الكبير ، دار الحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 3.

47. فريد عوض حيدر ، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية ، جامعة القاهرة ، دار النشر الآداب ، ط1 ، 2005 م .

48. فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط4، 1997م .

49. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، دار الأندلس، بيروت لبنان ، دط، 1958 م.

50. كريم حسان الدين ،الدلالة الصوتية دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل ،مكتبة الانجلو المصرية ،د ط، 1990 م .

51. كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 3 ، 2001 م.

52. كلاوس هيجن ، القضايا الأساسية في علم اللغة ، ترجمة سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار ، د ط ،2002 م .

53. كمال بشر ،علم اللغة العام الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، د ط ، 1990 م

54. ماريو باي ،أسس علم اللغة ،ترجمة /أحمد مختار عمر ،ط 1 عالم الكتب ،1987 م.

55. أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ، دار المعرفة ، ت ح: خالد عبد الرحمان العك ، بيروت لبنان ، ج 4.

56. محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،دار التونسية للنشر،تونس الجزء 29.

57. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب العلمية ،ت ح:سالم مصطفى البدري، بيروت ، لبنان،ط2 ،2004 .

58. محمد على عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العامة ،كلية العلوم الآداب جامعة ناصر ليبيا دار الهدى ، عين مليلة الجزائر ،د ط ،2007 م.

59. محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 4، 1981م.

60. محمد فريد وجدي _المصحف المفسر_ الدار العربية للكتاب ليبيا ، تونس المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، د ط ،(د ت).

61. محمود العوام ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار الفكر العربي ،د ط ، د ت .

62. محي الدين الصافي ، توضيح المنطق القديم ، دار الطباعة المحمدية ، ط 1 ، 1982م.

63. محي الدين درويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار ابن الكثير للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق بيروت ، ط 7 ، الجزء 8 ، 1999 م.

64. مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغية ، الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر إسكندرية مصر ، 2004م.

65. أبي المظافر السمعاني ، تفسير القرآن ، دار الوطن الرياض ، ط 1 ، 1997م.

66. ابن منظور، لسان العرب ، الدار المصرية لتأليف والترجمة ،ج/ 1.

67. ابن منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، من منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق . د ط . 2001 م.

68. ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المسمى تفسير البيضاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر.2007م.

69. هادي نهر ،علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،دار الأمل للنشر والتوزيع، ط 1،

70. يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني ، (البيان ، البديع)، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1، 2007 م.

ثانيا : المجلة

71. كيلان خليل حيدر ، الترهيب والترغيب في القرآن الكريم وأهميتها في الدعوه إلى الله ، المجلد 7، العدد13، 2013 .

الفهرس

فهرس المحتويات

العنـــــــاويـــــــــــن	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول : تحديد المفاهيم	
أولا : علم الدلالة مبادئه وإجراءاته	08
تمهيد	08
تعريف الدلالة	09
أنواع الدلالة	13
أهداف الدلالة	16
ماهية نظرية الحقول الدلالية	17
ثانيا : الجمل الانشائية أنواعها أغراضها البلاغية	19
تعريف الجملة	19
ماهية الانشاء	21
أقسام الانشاء	22
1. الانشاء الطلبي	22

أ.الأمر	23
ب.النهي	30
ج. الاستفهام	34
د. التمني	47
هـ .النداء	49
2. الانشاء الغير الطلبي	54
أ. أمر التكوين	54
ب.المدح والذم	54
ج. القسم	57
د. أفعال المقاربة	59
هـ.أفعال التعجب	60
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية دلالة الجمل الإنشائية في جزء الملك	
أولا: الأغراض البلاغية للجمل الإنشائية	64
1. الانشاء الطلبي	64
أ.الأمر	64
ب.النهي	85
ج. الاستفهام	89
هـ .النداء	107
د. التمني	109
2. الانشاء الغير طلبي	110
أ. أفعال المدح والذم	110

ب.أفعال المقاربة	111
ج. القسم	112
3.الدوائر النسبية للجمل الانشائية	114
ثانيا : الحقول الدلالية لأغراض الجمل الإنشائية في جزء الملك	117
1. حقل الترغيب	117
2. حقل الترهيب	119
الخاتمة	123
قائمة المصادر والمراجع	126
الفهرس	133